

العلاج من السحر بالقرآن الكريم

راجعه فضيلة الشيخ الدكتور
زكريا أحمد محمد نور
مستشار الوعظ بالأزهر الشريف
إعداد
محمد أحمد عثمان

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة :

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحدة لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله .

وبعد ،،

فإن أصدق الحديث كتاب الله تعالي وخير الهدي هدي محمد صلي الله عليه وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثه بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار . أما بعد : فإن موضوع السحر من الموضوعات الهامة التي يجب أن يتصدى لها العلماء بالبحث والتنقيب والكتابة والتأليف وذلك لأنه من الأمور التي تفرض نفسها علي الواقع العملي للمجتمعات فإن محترفي السحر يعملون ليل نهار للفساد والإفساد مقابل جنيهات يتقاضونها من ضعفاء النفوس وشرار الناس الذين يحقدون علي إخوانهم المسلمين ويتشفون برؤيتهم وهم يعانون ويعذبون من آثار السحر . فأضحي من الواجب علي علماء المسلمين أن يبينوا للناس خطر السحر وضرره بل الأهم من ذلك أن يجتهدوا في إعطائهم العلاج الشرعي للسحر كي لا يذهب الناس إلي السحرة الفجرة ليبطلوا لهم سحرا ، أو ليعالجوا لهم مريضا .

وها أنا أضع بين يدي القراء كتاب (العلاج من السحر بالقرآن الكريم) قصدت به أن يتعلم الشباب المسلم الطرق الشرعية لإبطال السحر وعلاج المسحورين وكذلك علاج الحسد والعين كي لا يحتاج الناس إلي السحرة والمشعوذين الذين يهدمون عقائد الناس ويفسدون عبادتهم .

تمهيد

الإنسان مادة وروح ، فأما المادة فهي الجسد بمشتملاته العضوية ومنها ما يرمز إلي معان روحية لا تدرك بالحواس المادية

فالعقل :

يرمز إلي الفكر وله ما يميزه روحيا .. ما هو معلوم عنه وما هو غير معلوم ، وما هو مسموح لنا بالمتاح أن نعلمه وما هو غير مسموح لنا بغير المتاح أن نعلمه وعليه يقع مناط الاختيار النسبي فيما هو صواب وما هو غير صواب ، في إطار الاختيار المطلق للمشيئة الحكيمة المطلقة ، التي شاءت بمشيئتها أن يكون للإنسان مشيئة وأرادت بإرادتها أن يكون للإنسان إرادة وهي مشيئة الله وإرادته والتي أحاطت بكل مشيئة وإرادة .

وهناك القلب :

والذي يرمز إلي العاطفة .. وله أيضا ما يميزه روحيا ما هو ممكن لنا بالممكن الروحي والإمكان الفطري الإيماني أن نرتقي إليه شعورا ونحياه إحساسا ، وما هو غير ممكن بحب الأرض وثقل الهمة وفساد الذمة .

والنفس :

وهي التي سواها الله فألهمها فجورها وتقواها . وصدق الله العظيم في قوله – تعالي : " قد أفلح من زكاها وقد خاب من دساها " .

والروح :

نفحة الله الباقية والتي نحيا بترددها في أنفاسنا والتي هي من أمر ربنا وما أوتينا من العلم إلا قليلا .

والذات :

في كل علي كل ومن كل لها كل ، بها نحيا وبغيرها تمحي فما المسعى ؟

إذا : فما الإنسان ؟ ومم كان ؟ وما أمراضه ؟ وما علاجه ؟ ومم شفاؤه ؟

الماديات تُعالج بالماديات مع الاستشفاء بالدعاء والتوجه إلي الله وبكلام الله . فالأمراض العضوية الناتجة عن إصابة ميكروب أو فيروس أو خلل في وظائف الأعضاء لأسباب عضوية يكون علاجها بالطب البشري . والروح علاجها الروحانيات الشرعية .. أي القرآن والأدعية والتحصينات والاستعاذات الشرعية مع عدم تناول أية عقاقير طبية لأنها لن تجدي بفائدة . ولا يمكن أن يكون العلاج صحيحا إلا إذا كان التشخيص صحيحا . المس في الكتاب والسنة

أدلة ثبوت المس : والمس هو ما يطلق عليه العامة من الناس (ممسوس ، ملبوس ، لابسة عفريت ، معفرت) ، وهو عموم سيطرة الجن على جسد الإنسان ، سواء من داخل الجسد أو من خارجه ، والأدلة النقلية والعقلية تثبت ذلك ، وعدم اكتشاف أحدنا أصابته بالمس لا يمنع إمكان إصابة الآخرين بالمس . المس في اللغة : (مسست الشيء أمسه مسا إذا لمسته بيدك ، ثم أستعير للأخذ والضرب لأنهما باليد ، وأستعير للجماع لأنه لمس ، وللجنون كأن مس من الجنون وممسوس الرجل إذا تَخبط وفي التنزيل العزيز : كالذي يتخبطه الشيطان من المس ، المس : الجنون)

١- ورد في كتاب الله تعالى ذكر المس ، وأن تخبط الممسوس يتم بفعل الشيطان ، ومنه يثبت أن صرع المس خلاف الصرع الطبي ، وعليه فالصرع هو أحد أعراض المس العديدة .

قال تعالى : ﴿ الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ﴾ (البقرة : ٢٧٥) قال ابن كثير : (أي لا يقومون من قبورهم يوم القيامة إلا كما يقوم المصروع حال صرعه وتخبط الشيطان له وذلك أن يقوم قياما منكرا) .

قال تعالى : ﴿ وأيوب إذا نادى ربه إني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين (الأنبياء : ٨٣) .

قال تعالى : ﴿ وأذكر عبدنا أيوب إذ نادى ربه أني مسنى الشيطان بنصب وعذاب ﴾ (ص : ٤١) .

٢- عن عثمان بن أبي العاصي قال : لما استعملني رسول الله ﷺ الطائف ذلك رحلت إلى رسول الله ﷺ فقال : (ابن أبى العاص) قلت : نعم يا رسول الله قال : (ما جاء بك ؟) قلت : يا رسول الله عرض لي شيء في صلواتي حتى ما أدري ما أصلي ، قال : (ذاك الشيطان ، أدنه ؟) فدنوت منه فجلست على صدور قدمي ، قال : فضرب صدري بيده وتفل في فمني وقال : (أخرج عدو الله) ، ففعل ذلك ثلاث مرات ، ثم قال : (الحق بعملك) ، قال : فقال عثمان : فلعمري ما أحسبه خالطني بعد .

فمن الحديث يثبت دخول الجن تفي جسد الممسوس بدلالة قوله ﷺ (أخرج عدو الله) ، فالخروج يقتضي إمكان دخول الجن في الجسد ، ويثبت أن الذي كان في جسده من الجن لقول النبي ﷺ (ذاك شيطان) ، وما كان عند الصحابي الجليل لم يكن في صورة صرع . ولكن كان يعرض له شيء في صلاته حتى ما يري ما صلى ، وهذا يثبت أن حالات المس ليست قاصرة على أعراض الصرع فقط ، ولكن أعراض المس تختلف من حالة إلى أخرى ، ويدل أيضا على أن المس قد يؤثر على سلامة ممارسة العبادات .

٣- عن أبى سعيد الخدري رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ (إذا تثاءب أحدكم فليمسك بيده فإن الشيطان يدخل) .

فما من أحد منا إلا ويتثاءب ، وعندها يدخل الشيطان في الجسد من خلال فم المتثائب ، وهذه من إحدى حالات المس الغير مصحوبة بأعراض

تخبط ظاهرة ، لذلك امرنا النبي ﷺ أن نمسك بأيدينا حتى لا يدخل الشيطان ، وقول النبي ﷺ (يدخل) يفيد قدرة الجن على اقتحام أجسادنا ، وأن الإمساك باليد يمنعهم من اختراق الحواجز ويؤثر فيهم ، وأن الشيطان يدخل في جسد المريض والمصح ، ولكن الفارق بينهما هو ما يتعرض له المسوس من تخبط وأذي ، بحيث صار بحاجة للعلاج تخلصا من هذا الشيطان .

٤- عن عطاء بن أبى رباح قال : (قال لي ابن عباس : ألا أريك أمرأة من أهل الجنة ؟ قلت : بلى ، قال : هذه المرآة السوداء أتت النبي ﷺ فقالت : إني أصرع وأني أتكشف فادع الله لي أن لا أتكشف ، فادع الله لي ، قال : (إن شئت صبرت ولك الجنة وإن شئت دعوت الله أن يعافيك) ، فقالت : أصبر ، فقالت : إني أتكشف ، فادع الله لي أن لا أتكشف ، فدعا لها .

فالصحابة الجليلة رغم أنها مبشرة بالجنة جزاء صبرها ، إلا أن هذا لم يمنع قدر الله من إصابتها بالمس الشيطاني ، ومما يؤكد أن ما بها من الشيطان ما ذكره البزار من وجه اخر عن ابي عباس في نحو هذه القصة أنها قالت : (إني أخاف الخبيث أن يجردني ، فدعا لها فكانت إذا خشيت أن يأتيها تأتي أستار الكعبة فتتعلق بها) . قال الحافظ : (وقد يؤخذ من الطرق التي أوردها أن الذي كان بأم زفر كان من صرع الجن لا من صرع الخلط) .

ويثبت من الحديث قدرة الجن على التحكم بجسد الإنسان ، فأم زفر رضي الله عنها عندما يصرعها الشيطان تكون فاقدة للوعي مسلوبة الإرادة بحيث يجردها الخبيث فلا تملك ستر نفسها ، أو رده عنها ، وإلا ما قالت للنبي ﷺ : (فادع الله لي أن لا أتكشف ؟) ، وهذا يؤكد عجز المريض عن علاج نفسه ذاتيا في معظم حالات المس ، وضرورة تدخل المعالج لعلاجه .

٥- عن يعلى ابن مرة قال : لقد رأيت من رسول الله ﷺ ثلاثا ما رآها أحد قبلي ، ولا يراها أحد بعدي ، لقد خرجت معه في سفر حتى إذا كنا ببعض الطريق مررنا بامرأة جالسة معها صبي فقالت لها فقالت : يا رسول الله هذا صبي أصابه بلاء ، وأصابنا منه بلاء ، يؤخذ في اليوم ما أدري كم مرة ، قال : (ناولينيه ؟) فرفعته إليه ، فجعلته بينه وبين واسطة الرجل ، ثم فغرفاه فنفث فيه ثلاثا وقال : (بسم الله أنا عبد الله ، أخسأ عدو الله)، ثم ناولها إياه ، فقال (ألقينا في الرجعة في هذا المكان فأخبرينا ما فعل) ، قال : فذهبنا ورجعنا فوجدناها في ذلك المكان معها شاه ثلاث ، فقال : (ما فعل صبيك ؟) ، فقالت : والذي بعثك بالحق ما حسسنا منه شيئا حتى الساعة ، فاحترز هذه الغنم ، قال (أنزل فخذ منها واحدة ورد البقية) .

وهذا يثبت إمكان إصابة الأطفال بالمس ، بدلالة أن الصبي كان يؤخذ في اليوم عدة مرات ، وأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يقرأ عليه أي أية من كتاب الله ، وهذا يشير إلى تنوع أساليب العلاج ، وأنها ليست قاصرة على الرقية بالقرآن .

٦- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : (ما من مولود يولد إلا والشيطان يمسه حين يولد ، فيستهل صارخا من مس الشيطان إياه ، إلا مريم وأبنها) ، ثم يقول أبو هريرة : واقرءوا إن شئتم ﴿ وإني أعيدها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ﴾) .

فجميع الخلق يمسهم الشيطان عند مولدهم ، ما عدا اثنان هما مريم ابنة عمران وابنها عليهما السلام بفضل دعوة امرأة عمران ، وهذا يعضد إمكان إصابة الأطفال بالمس ، بسبب إهمال الأبوين تحصينهم بالأدعية والأذكار المسنونة ، فعن ابن عباس رضي الله عنه قال كان النبي ﷺ يعوذ الحسن

والحسين ويقول : ﴿ إن آباؤكما كان يعوذ بها إسماعيل وإسحاق أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة ﴾ .

٧- عب أبي اليسر قال : كان رسول الله ﷺ يقول : ﴿ اللهم إني أعوذ بك من التردي ، والهدم ، والغرق ، والحريق ، وأعوذ بك أن يخبطني الشيطان عند الموت ، وأعوذ بك أن أموت في سبيلك مدبرا ، وأعوذ بك أن أموت لديغا ﴾ .

وتخبط الشيطان إذا مسه بخبل وجنون ، وربما كان ذلك قبل أن يعصمه الله من الناس ، وإلا ما استعاذ بالله من تخبطه ، وعليه فنحن أولى منه بذلك ، لأننا بلا شك أدنى منزلة ، والشيطان أقرب إلينا منه ومن أصحابه رضوان الله عليهم ، فان شاء الله تعالى أن يصاب أحدنا بالمس فلا راد لأمره ، وربما أن الصحابة المصابين بالمس أصيبوا به قبل دخولهم في الإسلام ، ثم ظهر عليهم أعراضه بعد إسلامهم نتيجة لتأثر الشيطان بعبادتهم .

السحر في الكتاب والسنة

أدلة ثبوت السحر : إن المعجزة تغير مادة الأشياء وصورتها ، فتحولت عصى موسى عليه السلام بالمعجزة من خشب جماد لا حركة فيها إلى حية من لحم تسعى وتلقف ما صنع السحرة ، لقوله تعالى : ﴿ فألقاها فإذا هي حية تسعى ﴾ (طه ٢٠) ، ﴿ فالقى موسى عصاه فإذا هي تلقف ما يأفكون ﴾ (الشعراء ٤٥) ، فالمعجزة هي في الواقع عملية خلق ، والخلق من خصائص الله وحده ، قال تعالى : ﴿ أني أخلق لكم من الطين كهيئة الطير فأنفخ فيه فيكون طيرا بإذن الله ﴾ (آل عمران :٤٩) ، لاستحالة ذلك على الخلق قال تعالى : ﴿ إن الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له ﴾ (الحج : ٧٣) أما السحر فلا يغير مادة الأشياء ، ولكنه مجرد

تأثير يقع على العين يغير من صورة الأشياء ، لقوله تعالى : ﴿ فلما ألقوا سحروا أعين الناس واسترهبوهم وجاءو بسحر عظيم ﴾ (الأعراف : ١١٦) ، فلو تم علاج المسحور فأبطل الله عنه السحر لعادات صورته لأصلها ، فعن أبي شيبة (أن الغيلان ذكروا عند عمر بن الخطاب فقال : (إن كسحرتكم ، فإذا رأيتم ذلك فأذنوا) .

وإن السحر ضرر محض لا نفع فيه ، لقوله تعالى : ﴿ ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ﴾ (البقرة : ١٠٢) وضرره لا يقع إلا بإذن الله لقوله تعالى : ﴿ وما هم بضارين به من أحد إلا بإذن الله ﴾ (البقرة : ١٠٢) فضرر السحر يتم بفعل فاعل ، ولكنه لم يتجاوز مشيئة الله تعالى ، فالسحر لا يتم إلا بالاستعانة بالشياطين ، لقوله تعالى : ﴿ ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر ﴾ (البقرة : ١٠٢) ، وهذا يعني أن السحر علم ، له علمائه من شياطين الجن والإنس ، لقوله تعالى :﴿ يأتوك بكل سحار عليم ﴾ (الشعراء : ٣٧) ، وإن السحر صناعة لقوله تعالى : ﴿ إنما صنعوا كيد ساحر ﴾ (طه : ٦٩) ، وعليه فإن للسحر أركان لا يمكن تخيل وجوده بدونها ، ولا يمكن علاج المسحور بدون التعامل مع كل ركن منها وهي ، (المسحور لأجله) ، (المسحور له) (الساحر الإنسي) ، (الشيطان الساحر) ، (خادم الشيطان الساحر) ، (خادم السحر) ، (حارس أمر التكليف) ، (أمر التكليف) ، (موقع السحر) ، (ضرر السحر) ، (إذن الله) .

السحر في اللغة : قال الأزهري : السحر عمل تقرب فيه إلى الشيطان وبمعونة منه ، كل ذلك الأمر كينونة السحر ، ومن السحر الأخذة التي تأخذ العين حتى يظن أن الأمر كما يرى وليس الأصل على ما يرى والسحر : الأخذة وكل ما لطف مأخذه ودق فهو سحر وقال الأزهري : وأصل السحر صرف

الشيء عن حقيقته إلى غيره فكأن الساحر لما أرى الباطل في صورة الحق وخيل الشيء على غير حقيقته ، قد سحر الشيء عن وجهه أي حرفة . قال ابن سيدة : وأما قوله ، ﷺ (من تعلم باب من النجوم فقد تعلم باب من السحر) ، فقد يكون على المعنى الأول أي أن علم النجوم محرم التعلم ، وهو كفر ، كما أن علم السحر كذلك ، وقد يكون على المعنى الثاني أي أن فطنه وحكمة ، وذلك ما أدرك منه بطريق الحساب كالكشوف ونحوه ، وبهذا علل الدينوري هذا الحديث .

قال تعالى : ﴿ وأتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من أحد حتى يقولا أنما نحن فتنة فلا تكفر فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من أحد إلا بإذن الله ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق ولبئس ما شروا به أنفسهم لو كانوا يعلمون ﴾ (البقرة : ١٠٢) .

فعن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله ﷺ سحر حتى يرى أنه يأتي النساء ولا يأتيهن قال سفيان : وهذا أشد ما يكون من السحر إذا كان هذا فقال : (يا عائشة أعلمت أن الله قد أفتاني فيما استفتيته فيه أتاني رجلان فقعد أحدهما عند رأسي ، والآخر عند رجلي ، فقال الذي عند رأسي للآخر : ما بال الرجل ؟ قال : مطبوب ، قال : ومن طبه ؟ قال : لبيد أبن أعصم رجل من بني زريق حليف ليهود كان منافقا ، قال : وفيم ؟ قال : في مشط ومشاقه ، قال : وأين ؟ قال وأين ؟ قال : في جف طلعة ذكر تحت راعوفة في بئر ذروان) ، قالت : فأتى النبي ﷺ البشر حتى استخرجه فقال : (هذه البئر التي أريتها وكأن ماءها نقاعة الحناء وكأن نخلها رءوس الشياطين) ، قال : فأستخرج قالت : فقلت : أفلا ؟ أي تنشرت فقال : (أما الله فقد شفاني ، وأكره أن اثير على أحد من الناس شرا) .

أثر السحر والمس على الصحة : في واقع الأمر أن المس والسحر لهما أثار سيئة على صحة الإنسان ، ففي بعض الحالات يسيطر الجن على الأعصاب والخلايا فيتلفها ، وقد يدمرها على مدى فترة زمنية طويلة تصل إلى خمس سنوات وأكثر ، وحدوث ذلك في الخصيتين والمبيضين والرحم قد يؤدي للعقم ، ودليل (سحر العقم) أنه قيل (أن اليهود سحرت للمسلمين فلا يولد لهم ولد ، فخيب الله تعالى ظنهم فولدت أسماء بنت أبي بكر عبد الله بن الزبير فكان أول مولود في الإسلام ففرحوا به فرحا شديدا ، فعن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما أنها حملت بعبد الله بن الزبير بمكة ، قالت : فخرجت وأنا متم ، فأتيت المدينة ، فنزلت قباء ، فولدت بقباء ، ثم أتيت به رسول الله ﷺ فوضعه في حجرة ، ثم دعا بتمرة فمضغها ، ثم تفل في فيه ، فكأن أول شيء دخل جوفه ريق رسول الله ﷺ ، ثم حنكه بالتمرة ، ثم دعا له فبرك عليه ، وكان أول مولود ولد في الإسلام ، ففرحوا به فرحا شديدا ، لأنهم قيل لهم إن اليهود قد سحرتكم فلا يولد لكم) .

وسيطرة الجن على المخ قد تؤدي إلى التخلف العقلي وقصور وظائف المخ ، وعموما يكون التأثير بسيط إلى حد ما ، ويمكن مداواته عند الأطباء بعد الشفاء لتتجدد الخلايا وتعود الأعصاب إلى سابق نشاطها ، وفي حالات السحر المأكول والمشروب يستخدم السحرة النجاسات في صناعة أمر التكليف لتظل مستقرة في جوف المريض لسنوات طويلة ، كالدماء البشرية والحيوانية ودم الحيض والنفاس والبول والسائل المنوي ، ومسحوق العظام الآدمية والحيوانية المتفحمة ، وأصناف الأعشاب والعطارة ، مما ينجم عنه تهتك جدار المعدة وتقرحها ، وهذا يكتشف ويعالج عند الأطباء .

نصيحة : الحالات التي دامت إصابتها سنين طويلة عليهم عرض أنفسهم على طبيب للكشف على سلامتهم وبطبيعة الحال سيكتشف الطبيب ما إذا كانوا بحاجة للعلاج من عدمه ، ومثل هذه الحالات بحاجة إلى مقويات للأعصاب تجدد نشاطها ، هذا بخلاف ما قد يتعرض له جدار المعدة من أذى بسبب وجود سحر مأكول أو مشروب ، وأحبذ شرب اللبن وعسل النحل لمدة ثلاثة أشهر على الأقل ، والحجامة بعد الشفاء لتطهير الدماء .

إصابة الملتزمين دينيا : يشتكي كثير من الشيوخ والأخوة والأخوات الملتزمين دينيا إصابتهم بالمس ، وربما إصابتهم بالسحر ، ويتحرجون من كشف هذه الحقيقة والاعتراف بها ، ولا تناقد فهم غالبا كانوا مصابين كانوا مصابين بالمس وهيجه لتبدأ أعراض المس في الظهور ، وهؤلاء علاجهم أيسر من وعلاج غيرهم من المفرطين ، والجلسات تحقق معهم نتائج رائعة ، فالناس قبل التوبة أجسادهم قابلة للمس ، والشيطان قد يستغل هذا المس القديم فيمد أعوانه على الجسد ويقويهم إفسادا على المسلم التزامه ، مما يؤخر شفاء الحالة أحيانا ، فتطول فترة العلاج إلى حد ما ، وهنا يكون المريض بحاجة إلى قدرا إضافي من المجاهدة والصبر .

انتقال السحر بالعدوى والوراثة : ومن باب الخطأ فقد يسبق إلى تخطية أمر التكليف شخص آخر غير المقصود إيذائه يوافق اسمه نفس اسم المسحور له ونفس اسم أمه فيصاب بالأذى ، أما العدوى بالمس والسحر فحدث ولا حرج طالما فقدت المناعة وخف الدين ومزجت العقيدة بالأباطيل ، وهناك (السحر المنعكس) ويطلق عليه (العكوسات) فيصاب أحد أفراد الأسرة بالسحر أو المس فينعكس تأثيره بتسلط الجن والشياطين على أفراد الأسرة المفرطين في دينهم ، وهنا يستحب أن يكشف عليهم جميعا للتأكد من سلامتهم

، ربما أكتشف أحدهم إصابته بالمس أو السحر وهو لا يعلم ، وأتوجه بالنصيحة خاصة للعائلات المعروف بين أفرادها من يمارس السحر بضرورة الكشف الدوري على أنفسهم كلما دعت الحاجة ، مع التزام الطاعات والعبادات ، وأن السحر قد يورث ، فقد يصنع السحر للأب بهدف إيذائه في أبنائه ، وهذا حسب المدون في (أمر التكليف) ، والغرض المصنوع لأجله ، ووفقا لمدى كفر الساحر ، وحسب رتبة خادم السحر ، إذا كان لديه من القوة المنعة ما يؤهله لتعدي أذاه فيشمل الأبناء والأحفاد ، بحيث يستمر الخادم في تنفيذ أمر التكليف طالما وجد البيئة الصالحة لذلك

أخطر أنواع السحر : للسحر أنواع كثيرة وخطيرة يصعب علاجها ، وقد تؤثر على حياة المريض ، فالتعامل مع هذه الحالات بحاجة إلى خبرة كبيرة من المعالج ، وأنصح المريض إذا أكتشف لديه مثل هذه الأنواع الخطيرة من السحر أن يذهب إلى معالج كفء ذو خبرة ، وعلى المعالج المبتدئ إحالتها لمن هو أجدر منه ، فعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله ﷺ (من تطبب ولم يعلم منه طب قبل ذلك فهو ضامن) ، فليست كل أنواع السحر بالسهولة التي يمكن معها شفاء المريض بدون أن أعراض جانبية قد يؤثر على حياته ، وسنذكر أخطرها وأكثرها شيوعا .

سحر المرض : قد يصاب شخص فجأة وبدون أي مقدمات بأعراض مرضية مع أنه كان بالأمس معافى تماما ، وبسؤال الأطباء نكتشف تأخر حالته وأنه في الرمق الأخير ، وقد يصاب بمرض ما ثم فجأة تظهر عليه أعراض مرض أخر وهكذا ، وقد يصاب المريض بشلل أو بآلام مبرحة ومتنقلة ، أو تضعف قوته وتذهب نضارته ليصاب بالشحوب ، وبذهابه إلى الأطباء يخبرونه بسلامته تماما من الأمراض العضوية ، فلا يمكن أن يصاب الإنسان بمرض

مزمن في يوم وليلة لدرجة الاستعداد للموت أو أن تتناوب على الإنسان عدة أمراض بعضها تلو الآخر ، وهكذا كله يثير الشك في وجود صلة بين المرض وبين الجن.

سحر الجنون والتخلف العقلي : ولا صلة لأصحاب (العتة المغولي) بما يعرف بمس أو سحر الجنون والتخلف العقلي ، فقد يصنع للرضع بغرض الانتقام من الأبوين وإصابتهم بالحسرة على أبناءهم ، أو بسبب (مس انتقام) ، كأن يعتدي أحد الأبوين على أحد الجن بدون قصد ، فيصيبوه بالحسرة على ولده انتقاما منه ، فإذا ما وصلوا إلى سن البلوغ قصرت خلايا المخ عن أداء وظيفتها وتهتكت أعصابهم ، فنجد فارق بين سن الطفل وسن العقل ، فتجد طفل عمره خمسة عشر عاما بينما عمر عقله خمس سنوات ، واعتماده على نفسه بسلامة المخ والأعصاب ، ولأن خادم السحر شيطان فسيتأثر بسماع الآذان ليطرد السماعات عن أذن المريض ، أو ترى المريض كالمخدر الأصم لا يسمع شيئا ، فصوت السماعات في جهة وعقله مشتت تماما في جهة أخرى ، نتيجة لسيطرة الجن على أعصاب السمع حتى لا يسمعوا الآذان .

سحر الهلاك : وفي هذا النوع من السحر تجد أن المريض تتضاءل صحته وتذبل نضارته يوما بعد يوم ليصاب بالنحافة الشديدة والهزال ، فلا هو بالحي ولا هو بالميت ، وقد يتأفف من رائحة (إلية الضأن) ، لأن الساحر يصنع السحر على (إلية ضأن) فكلما أشتد الحر أنسلت الإلية ليزداد المريض ضعفا مع شدة حرارة الجو ، مع الميل إلى القيء الطبيعي والمعتمد في أحيان كثيرة ، ولا يعرف له الأطباء سببا ولا تجدي معه المقويات والعقاقير الطبية .

سحر الموت : قد يصاب المسحور له بأعراض مرضية حقيقية أو وهمية وتنحدر صحة المريض فجأة بصورة غير طبيعية وبدون مقدمات ، مما يحتمل

وجود (شبهة جنائية) بلا أدلة ، وعلاج مثل تلك الحالات يعد فيه خطورة على حياة المريض بسبب تمركز عمل الجن في المخ ، مما قد يودي بحياته في أي لحظة ، هذا إن لم يتوخى المعالج الحذر من ردود فعل الجن .

أنواع المرض

المرض : إما عضوي وإما روحي ، فأما العضوي فهي الأمراض التي تصيب الجسد من أثر ميكروب أو فيروس أو توقف عضو أو أعضاء لسبب عضوي . أما المرض الروحي ففيه تتم مصارعة روح خارجية لبدن وروح المصاب فتقهره وتغلبه . وقد عرف الأطباء هذا الصرع بأنه تغير مقاجئ كهربية المخ إما بالزيادة لعضو أو سائر الأعضاء فيسبب صرعا جزئيا أو كليا . وإما أن يكون التغير في الكهربية بالنقصان فينتج ما يسمي بالخذلان لعضو أو لسائر الأعضاء .

وفي هذه الحالة يكون الأثر عضويا . وقد تتركز هذه الروح المتسلطة علي العقل والقلب والأعضاء فتكون الأمراض العقلية والنفسية والعصبية .

وإن أردنا تقسيما أدق .. فإن العضوي قسمان : إما عضوي بحث ، وإما عضوي روحي .

وهناك ما هو روحي بحث ، وهناك ما هو عضوي وروحي معا .

١- العضوي البحث علاجه مادي ، فالماديات تعالج بالماديات أي الطب البشري .

٢- روحي عضوي ويترك أثرا عضويا ، ومن خلال تجاربنا في العلاج اتضح أن للجن إمكانيات في إصابات معينه وإصابته بكافة أعراض المرض العضوي كمسائل الشلل والبكم والصم والعمي ، وفيه يسيطر علي مرابض أعصاب معينه ويصيب الجسم بهذه الأمراض وغيرها . ومن أمثلة هذا النوع المثال الآتي : -

امرأة أصيبت بمرض خبيث في ثديها الأيمن وأقر الأطباء ضرورة استئصال هذا الجزء ، وبالفعل تم استئصاله بالجراحة ، ثم بعد قليل عاودها الألم في ثديها وبإجراء التحاليل الطبية أقر الأطباء أنه مرض خبيث أيضا ولابد من استئصاله هو الأخر ، ففرغ أهلها ولجأوا إلي العلاج بالقرآن الكريم ، وبعد القراءة عليها نطق الجن علي لسانها وأخبرنا أنه هو الذي سبب لها هذا المرض ، وأنه كان مخططا له أن يصيب الركبة بمثل ما أصاب الثديين وبالنصح والإرشاد والعلاج القرآني اقتنع الجن بأن يترك هذه السيدة طالبا منا أن نسامحه وأن تسامحه هذه السيدة وألقي السلام وأنصرف .. وزال الألم عن هذه السيدة وبإعادة التحاليل وجدوا أنها سليمة مائة في المائة .

وغير هذه الأمثلة كثيرة مما يؤكد إمكانية الجن علي إصابة الإنسان ببعض الأعراض المرضية كأن يخذل عضوا من أعضاء جسم الإنسان ويبدوا كأنه مصاب بشلل يحار فيه العلاج العضوي والأطباء ولا يجدي العلاج معه بفائدة .

وأعراض كثيرة أخري عضوية لأمراض عديدة تبدو أنها عضوية بحته وما هي كذلك ، لكنها روحية عضوية بعلاجها بالقرآن والتعامل مع هذا الجن يزول المرض العضوي .

٣- عضوي وروحي .. ويكون الإنسان مصابا عضويا وروحيا وهو في حاجة إلي العاجين : العضوي (الطب البشري) والروحي (وهو العلاج بالقرآن الكريم) .

وليس معني ما سبق أن نتوجه إلي الله في الأمراض العضوية ونستشفي بكلام الله . فقد ثبت بالورود الصحيح استشفاء الرسول – صلي الله عليه وسلم – والصحابة والتابعين وتابعي التابعين بالقرآن الكريم من جميع الأدواء والأسقام ما كان عضويا منها وما كان روحيا . ولكن بالنسبة للعضوي منها فإننا بجانب

توجهنا إلي الله واستشفائنا بكلام الله – سبحانه وتعالي – فإنه أيضا من حسن الإيمان ضرورة الأخذ بالأسباب وهو العلاج العضوي .

فسعي الجوارح لا يتعارض مع يقين القلوب بل إن الأولي من الثانية .

٤ – أما الروحية البحتة والروحية العضوية فإن العلاج العضوي لا يأتي بنتيجة ، بل إن الأعراض الجانبية للأدوية تأخذ مأخذها في الجسم وتحتاج علاجا عضويا آخر لعلاج الأعراض الجانبية التي سببها الأول وهكذا .

لذلك فإنه في هذين النوعين .. الروحي البحت ، والروحي العضوي ، أنصح بأن يتوقف الدواء العضوي لأنه لن يأتي بأدنى فائدة .. ناهيك عن أضراره الجانبية ولن يزيد في معظم الأحوال عن منومات ومخدرات .

وأنه لمن الأهمية أن نفرق بين العضوي والروحي ليتيسر لنا تحديد برنامج العلاج . فإن كان المرض عضويا فعلينا بالأخذ بالأسباب والعلاج بالأدوية الطبية مع التوجه إلي الله بالدعاء الخاص بها وقراءة آيات الشفاء والأدعية الواردة في الكتاب والسنة برفع البلاء والضر ، وإنه سبحانه وتعالي لقريب مجيب الدعاء .

- وحيث أن الإصابات الروحية لا تجدي معها العقاقير الطبية ، فإننا ننصح بوقف هذه الأدوية ويكون موضوعنا حينئذ هو تحديد نوعيه الإصابة الروحية .. هل هي مس شيطاني لأسباب سنذكرها في وقتها إن شاء الله ، أم سحر بأشكاله المختلفة وما إلي ذلك من إصابات شيطانية كالنزيف الذي يصيب المرأة في الفرج أو مسائل الربط أو أن تكون الإصابة الروحية حسدا أو غير ذلك .

أعراض الإصابة الروحية :

وقبل أن نسترسل في الإصابات الروحية وبرامج علاجها يجب أن نلقي الضوء وبقوة علي ما يميز المرض الروحي عن العضوي .

للإصابات الروحية أعراض .. منها ما يكون في اليقظة ، ومنها ما يكون في المنام .

فأما التي هي في المنام فمثل :

- حالات الأرق وعدم الخلود إلي النوم .
- القلق بصفة عامة .
- كثرة الاحتلام .
- الكوابيس .
- الأحلام المفزعة بأشكالها المختلفة . والقابضة والمقلقة والمحزنة والمخيفة .
- رؤية حيات أو عقارب أو حيوانات مثل كلب أو قط أو جاموسة أو جمل أو غير ذلك من أشكال الحيوانات .
- أن يتكلم الشخص وهو نائم أو يصدر أصواتا معينة كأن " يزوم " مثلا أو يصدر منه تأوهات .
- أو يقرض علي أنيابه وهو نائم .
- أو يقوم ويمشي وهو نائم دون أن يدري .
- الصراخ أو الضحك أو البكاء وهو نائم .
- أو أن يري وهو نائم أنه يسقط من مكان مرتفع .
- أو أنه يسير في مقابر أو في أماكن موحشة .
- أو أنه يري أشباحا .
- أو يري أناسا بأشكال غريبة إما أنهم علي طول مفرط أو علي قصر بين أو ما شابه ذلك

- أو أية أحلام تتكرر له وتسبب له ضيقا شديدا أو فزعا أو خوفا ، أو التي تحقق ولكن تكون كلها ذات أثر سيئ علي النفس كالذي يري حادثة ثم تتحقق ، أو أن فلانا مرض أو مات ثم يتحقق ذلك .

وأما الأعراض التي في اليقظة فهي :

- ألم معين في عضو أو أعضاء لجسم مريض لا يجدي معه دواء .
- صداع دائم لا يكون له سبب عضوي في الحقيقة .
- حالات الاكتئاب والضيق والشعور بالاختناق .
- النفور من المنزل أو الزوج أو الزوجة أو الأهل أو الوالد .
- زيادة نبضات القلب دون بذل مجهود .
- هواجس شيطانية بارتكاب معاصي شيطانية كجرائم قتل أو زنا .
- صدود عن ذكر الله وعن الطاعات وعن الصلاة حتى إذا ما قام ليصلي جاءه النسيان الشديد لعدد الركعات التي يصليها فلا يستطيع أن يركز فكرة في الصلاة مطلقا ، وقد تنتابه حالات معينة كدوخة أو زغلله أو صفير أو بكاء شديد لا إرادي أو ضحك أو ما شابه .
- حالات الغضب الشديد وكأنه فعل لا إرادي .
- من ذلك أيضا تنتابه هواجس معينه وقد تأمره هذه الهواجس بإخراجه من الصلاة .
- تخبط في النظرات أو في الأقوال أو في الأفعال أو في كل ذلك .
- الشرود الذهني .
- كثرة النسيان بطريقة غير عادية .
- خمول في أنحاء الجسد مع كسل شديد وفتور في القوي .

- تنميل عضو من أعضاء الجسم أو أكثر بطريقة غير عادية .. بمعني أنه يحدث بدون ارتكاز الفرد علي هذا الجزء من الجسم مدة طويلة وبدون سبب عضوي آخر .
- القرض علي الأسنان . ومسائل الصرع والتشنج قد يكون تشنجا لعضو من أعضاء الجسم ، وقد يفقد المريض إرادته في التحكم في عضو من أعضاء جسده ولا يفقده شعوره ، أو أنه يفقده وتنتابه حالة كلية فيمشي ويهذي بكلام غير طبيعي .
- قد يشعر الشخص بأن هناك من يتبعه كإحساس أو كرؤية خيالية من العين أو ببعض احساسات غريبة في جسمه أو بعض جسمه .

" إن وجدت الأعراض السابقة كلها أو بعضها أو حتى عرض واحد في اليقظة أو المنام ، ولكن بشكل غير عادي كأن يكون متكررا أو واضحا في قوته أو في تعدد واجتماع أعراضه في آن واحد ، أو أوقات متفرقة أو متباعدة ، أو أنها عليه متلاحقة في أوقاتها أو متباينة مع طبيعة الشخص أو سلوكه الأصلي بطارئ وعارض لم يكن منه ولا فيه ، ولا يستوي معه أو عليه وكأنه ليس هو وإنما هو غيره أو كذلك فإن هذا يدل علي أن هذا الشخص مصاب بإيذاء شيطاني . "

تقسيمات الإيذاء الشيطاني : - نقسم هذا الإيذاء إلي أربعة أقسام تبعا لدرجته في القوة ، وهذا التقسيم لم نقرأه في سطور ولا من بين السطور ولكن قرأناه بفضل الله ومنته من الكتاب المنشور .. أي من الحالات التي مرت علينا وأكدته الوقائع .

فحال الإنس حين حضور الجن عليه أمر يحتاج توضيحا .. ذلك أنه حين يتم الضغط علي الجن بالطرق الشرعية كسماع قرآن أو ذكر الله بطريقة شرعية

أو دعاء مخلص أو غير ذلك تكون هناك أربع حالات ، أو يمكن أن تقول أربع درجات مرتبة حسب قوتها :

الحالة الأولي :

وفيها يحضر الجن علي الإنس بعلامات معينة كشخوص البصر أو تغير اللهجة أو اللغة أو تغير القوة أو غير ذلك من العلامات العديدة التي ليس مجالها الآن المهم في هذه الحالة أن المريض يفقد وعيه تماما ولا يدري أو يدرك ما يحدث منه من أقوال أو أفعال وكأنه قد أخذ مخدرا كليا ، ويكون قد فقد سيطرته علي نفسه ولم يصبح له إرادة بالكلية علي سلوكياته قولا أو فعلا أو عملا من أحدهما أو كلاهما .

الحالة الثانية :

وفيها يعي المريض أشياء ولا يعي أخري .. وهذا مثله كمثل شخص قد رأي حلما إلا أنه لا يتذكره كله وإنما يتذكر بعضه وينسي البعض الآخر .. هذا من جهة وعيه وإدراكه ، أما من جهة إرادته وتحكمه في نفسه فليس له إرادة ولا سيطرة علي نفسه أو في نفسه قولا أو فعلا .

الحالة الثالثة :

في هذه الحالة يدرك المريض ويعي كل ما يحدث قولا أو فعلا ، ولكنه يكون فاقدا لإرادته بالكلية وليس له علي نفسه من سيطرة في سلوك قولا كان أو فعلا .

الحالة الرابعة :

وهذه الحالة كثيرة الحدوث وفيها تظهر أعراض معينة ولكن لا يفقد المريض وعيه ويكون علي إدراك كامل بما يدور وما يصدر منه من أقوال أو أفعال ، وكذلك الأمر الثاني وهو أنه يكون له علي نفسه إرادة كاملة في أقواله وأفعاله .. هذا باستثناء أمور عضوية فسيولوجيه قد تحدث له كبكاء لا إرادي تذرف فيه دموع لها علامات ثلاث تختلف فيها عن الدموع المعتادة .

أولها : أنها تكون لا إرادية .

ثانيها : أن مصدرها أو مكان ذرفها يكون من جانبي العين أو من وسط الجفن.

ثالثها : أنها تتميز بمرارة طعمها ، وهذا يخالف الدموع العادية والتي تكون إرادية ويكون مكانها من ركني المقلتين وتتميز بملحية طعمها . وقد يكون هناك ضحك لا إرادي ، أو يحدث تنميل في الجسم كله أو بعضه أو تشنج أو ثقل في الجسم كله أو بعضه .

ومن أسباب المس ما يلي :-

الإفراط والمبالغة في المشاعر مثل :-

- الخوف الشديد .
- الغضب الشديد .
- الحزن الشديد .
- الغفلة الشديدة .
- الانكباب علي الشهوات .
- ظلم الإنس للجن بعلم أو بغير علم .

بعلم : كالذين يستخدمون بعض العزائم لحرق الجن دون عدل ولأهون الأسباب . بدون علم : كأن يقذف شخص حجرا في مكان مظلم ، أو أن يدخل مكانا خربا غير عامر بالآدميين بطريقة مفاجئة دون ذكر أو دعاء ، أو شخص يقع فجأة دون أن يسمي ، فاحتمال أن يؤذي بعض الجن في هذه الحالة أو أن يبول في حجر أو يزعجهم بشكل أو بأخر .. كإحداث صوت قوي في أماكن سكنهم وما إلي ذلك .

العـــــلاج

من أهم شروط المعالج :

يجب أن يكون قوي الإيمان ، حسن الظن بالله وبكلام الله ، ذا توجه صادق إلي الله ، وعلي قدر درجة الإيمان تكون درجة الشفاء .

أما المعالج : فيجب أن يكون علي يقين بقبول الله منه الدعاء والذكر والاستشفاء بالقرآن ، ولا يكون الاستشفاء بالقرآن علي سبيل التجربة ، وألا يكون مصرا علي معصية .. ويمكن أن يقوم الشخص المصاب بعلاج نفسه بنفسه ، فإن لم يستطع فليختر من المخلصين من يراه مستعدا لمعاونته والإشراف علي برنامج علاجه .

وقبل سرد طريقة العلاج لا يفوتني أن أقدم نصائحي الخاصة للمعالجين (بكسر اللام وفتحها)

نصائح خاصة :

أولا – نصائح للمعالجين (**بكسر اللام**) :

ننصح ألا يتعرض للعلاج من أصيب بسابقة إصابة من مس أو سحر بالا يقوم بعلاج من ليس علاجه عليه فرض عين كعلاج غير الأهل أو من ليس يعول أو هو عنه مسئول دون ذلك فلا لوم عليه ولا تثريب .

وذلك لأن الذي أصيب مرة من قبل إما أن يكون الجن قد تم إزهاقه خروجا ، أو تم إزهاقه قتلا . فإن تم إزهاقه خروجا فإنه يترك أثرا يعرفه غيره من الجن ، وإن تم إزهاقه قتلا فإنه يترك ريحا يعرفه أيضا الجن ، فيكون معرضا للإصابة مرة أخري . هذا من ناحية .. أما من ناحية أخري ، فقد يكون الجن الذي خرج قد خرج تحت ضغط الطاعة التي أعطت لصاحبها الحفظ والصيانة ويكون مترصدا له حتى يعصي أو يقع في غفلة أو تتهيأ له أسباب الهجوم مرة أخري في حالة قيام الشخص بالعلاج للآخرين فيجمعون عليه وفي ضعف منه

بسبب معاصيه أو فرصة من غفلته يقومون أو يقوم بإيذائه هو أو أهله أو أحد من أهله إن توافرت لهم أسباب الإصابة .

نصائح للمعالج (بفتح اللام) :

وأود أن أقول لمن شفاه الله وعافاه من هذا البلاء : إنه من الضروري المداومة والمثابرة إلي حد الالتزام بالطاعات الأساسية وهي الفروض وأداؤها كاملة غير ناقصة مع المواظبة علي سنن النبي – صلي الله عليه وسلم – ويتتبع جميع هدية ، ويتحلي بالإخلاص إلي خالقه ، فإن في إخلاصه الناتج عن حبه لله وتمام ثقته فيه هو الحصن الحصين ، لآن الشيطان – لعنه الله – قال كما يحكي القرآن الكريم في قوله جل شأنه :

" لأغوينهم أجمعين إلا عبادك منهم المخلصين "

يتخلي دائما وأبدا عن إصراره لآية صغيرة ويمتنع عن آية كبيرة ، وهكذا .

وإن عدم الالتزام بهذا لهو السبب الأكبر في عدم شفاء بعض الحالات وطول فترة المرض .

وكلما قصر الشخص الذي عولج من قبل فيما ذكرناه زاد إيذاؤه بطريقة سريعة ومباشرة من غيره مما لم يصب من قبل ، وكلما التزام زال إيذاؤه وهكذا .

فلسفة العلاج القرآني

إن العلاج القرآني في حقيقة الأمر إنما يقوم علي ركيزتين أساسيتين لا غني لأحدهما عن الأخرى .

الركيزة الأولي : -

هي تحريك السلوك الإنساني من سيطرة الشيطان بالقدر الذي يستطيع فيه الإنسان أداء الطاعات كما يجب . والخروج من دائرة التصرف ألا إرادي التي هي أساس مشكلتنا في مسائل الإيذاءات الشيطانية والتي يقع فيها الإنسان

نتيجة طول غفلته وكثرة معاصيه ، أو جهله بمداخل الشيطان فيتسلط عليه ويكون له علي هذا الإنسان إرادة .

ويتم رفع هذه السيطرة في هذه الركيزة ببرامج العلاج الشرعية التي لا تخرج عن القرآن والسنة بأي حال من الأحوال ، والتي هي موضوع الكتاب ، فيتم إزهاق الشيطان وكسر قيده علي السلوك الإنساني بشكل مباشر وقوي يتيح للإنسان فرصة الرجوع إلي الحصن الرباني بأدائه العبادات دون سيطرة شيطانية .

الركيزة الثانية :-

وهذه الركيزة تقوم علي تحقيق شروط جدوى العلاج والالتزام بها كأساسيات كأداء الفروض والنوافل والامتثال التام لكل الأوامر الشرعية وعدم الاقتراب من اقتراف النواهي الشرعية وبذلك نصل إلي لب الركيزة الثانية ألا وهي تنمية السلوك الإداري الإنساني وتدريبه وتهذيبه إلي الطاعات وبالطاعات علي الطاعات .. فيتضاءل السلوك اللا إرادي الشيطاني حتى يصل إلي أضعف نقطة سيطرة بل تزول نهائيا .

ويترقى الإنسان في طريق الطاعات إلي درجات الحصانة والحفظ .

طريقة العلاج :-

يمسك المعالج برأس المريض من ناحية الجبهة وذلك بيده اليمني ويقرأ في أذنه اليمني بترتيل آيات الرقية التي حددها النبي – صلي الله عليه وسلم – في حديث الرقية .

ولهذه الرقية أثر علي الجن .. فإما أن يخرج إن كان ضعيفا ، أو يتألم فيظهر علي الجسم أعراض صراخ أو رعشه أو محاولة للهرب تغميض العينين ، ومن أهم هذه الأعراض شخوص العينين ، وهذا يعني حضور الجن . ونلاحظ درجة الحالة فإن كانت الأولي أو الثانية أو الثالثة فإنه في هذه الحالات . (انظر تقسيمات الإيذاء الشيطاني) .

تتم مخاطبة الجن بثبات .. كأنك تخاطب إنسانا مخطئا ظالما لنفسه ولغيره . فيتم تعارفك عليه . أولا تسأل عن أسمه وديانته وسبب دخول الجسم ؟ وهل هو مكلف من ساحر ، ولون الأذى الذي يسببه بالجسد ، ثم يأتي بعد ذلك دور الإرشاد وبيان حرمة ما يصنع وتخويفه من عذاب الله وإصلاح ما وقع . هذا إن قال أنه مسلم ، فإن كان غير مسلم فيعرض عليه الإسلام وحجة الإسلام . فإن أسلم فبها ، وإن رفض فلا إكراه ، ثم يؤمر في كل الحالات بالخروج من غير أذى ، ولا يسمح له بالخروج من العين أو الإبط أو البطن ولكن من إصبع اليد أو القدم .

* ويتأكد من خروجه بإعادة قراءة الرقية وبعض آيات التعذيب فتزول أعراض الإصابة ويشعر المريض براحة فورية لم يكن يشعر بها من قبل .

كيفية التعرف علي أن الحالة هي عمل أو سحر

أولا – ما هو السحر ؟

تعريف السحر :

باختصار شديد السحر هو لون من ألوان استخدام شيطان وتسخيره أو التعاقد معه ولا يتم ذلك إلا بالكفر البين الذي ليس له توبة وفيه يكلف الشيطان بأداء مهام شريرة معينه مرتبطة بمكان معين أو زمان معين أو اتجاه حدث معين أو شخص معين ، أو كان هناك تهيؤ أو تخيل لتنفيذ أمر معين فيه الإيذاء .

هذا التعريف السابق يبين لنا أن الحالة إنما هي حالة سحر .

١ـ **بمكان معين** : كأن يشعر الشخص – مثلا – بضيق واختناق واكتئاب كلما تواجد في مكان معين ، ولا يشعر بهذا الشعور في مكان آخر مثلا خارج منزله إن كان هذا المكان منزله مثلا .

٢ـ **زمان معين** : كأن تنتاب الإنسان حالات ضيق شديد أو ألما معينا في أوقات محددة صباحا أو مساء أو في الليالي القمرية أو غير ذلك .. بمعني أن يرتبط هذا الألم أو الضيق بوقت معين .

٣ـ **أو حدث معين** : كمسائل عدم التوفيق في إتمام الزواج ، أو عدم التوفيق في نجاح الأعمال بطريقة متكررة واضحة أو غير عادية ، وعدم إتمام الجماع بين الرجل وزوجة بأي شكل من الأشكال ، كأن يمنع الرجل عن زوجه إما بالربط أو القذف السريع أو غير ذلك ، أو يكون المنع من المرأة وهو ما يقابل الرجل في الربط ويسمي عند المرأة (التغوير) وفيه لا يجد الرجل مكان الجماع عند المرأة ، وتشعر المرأة ، في هذه الحالة بنفور شديد من الرجل أو من عملية الجماع نفسها ، وكذلك مسائل نزيف المرأة من الفرج ونزيف الأنف والذي ليس له سبب عضوي معروف أو أي أمور أخري تكون تجاه حدث معين .

٤ـ **تجاه شخص معين** : وفيه تنعدم إرادة إنسان تجاه إنسانه مثلا أو العكس ويكون انعدام الإرادة هذه إما بالسلب أي " بالكراهية " وإما بالإيجاب .. أي " بالحب " . وينقاد الإنسان بعاطفته دون فكر أو عقل ولو عارض حكم العقل وسلوكه .. وهذا يدل علي أنه عمل أو سحر .

٥ـ **إن كان هناك تهيئ وتخيل** : كأن يري شخص مثلا زوجته علي شكل غير طبيعي أو العكس ولا يتفق الآخرون حوله علي هذه الرؤية ويكون هذا المنظر منفرا أو مخيفا أو مثيرا أو غير ذلك مما شابه .

فإن وجد من بنود التعريف الخمسة السابقة أو أكثر .. دل ذلك علي أن هذا الإيذاء عمل أو سحر ، ويتضح من التعريف أيضا أن هناك هدفا شيطانيا لا وهو موضوع العمل أو السحر المعقود له وأن ذلك كان لشخص معين .

والسحر عموما أشد من المس .. لأن المس ما هو إلا شيطان يقوم بإيذاء إنسان دون تكليف من أحد .

أما لسحر فإن الشيطان يكون مكلفا من قبل شيطان آخر أقوي منه بتنفيذ هذا الإيذاء ، فإن لم ينفذ هذا التكليف فإنه يقتل قتله بشعة أمام زملائه الذين هم من أمثاله ليكون عبرة لهم في الإيذاء حتى لا يتراجعوا عن المهام الشريرة المكلفين بها من قبل الساحر أو من قبل كبيرهم تلبية لأمر الساحر ، ولذلك فإن علاج السحر يحتاج صبرا أكثر وبرنامجا أطول .

علاج السحر

ومما يؤكد أن الحالة هي عمل أو سحر .. إن حدث في جلسة الفحص والتعارف الأولي أن المريض بكي بكاء شديدا لا إراديا . أو حضر الجن وأخبر أنه خادم سحر وأنه مكلف بعمل ما . أو وجدنا بعد فترة العلاج الأولي أن الشفاء يتحقق بنسبة ضعيفة أو أن التحسن في الحالة تحسن بطئ ، أو أن المريض شك في أنه سحر نتيجة أنه رأي عملا معينا بعينه أو شك في شخص ما لسبب أو لآخر .

في هذه الحالة تكون في حالة شك أن الحالة قد تكون حالة سحر : وللتأكد نقرأ علي المريض آيات أبطال سحر كل آية سبع مرات ، فإن زاد في البكاء فهي إذن حالة سحر .

كيف يحضر الساحر جنيا ؟

الاتفاق بين الساحر والشيطان:

غالبا ما يحدث هناك اتفاق بين الساحر والشيطان علي أن يقوم الأول بفعل بعض الأمور الشركية أو بعض أعمال الكفر الصريح – خفية أو جهرة – وأن يقوم الشيطان بخدمة الساحر أو تسخير من يخدم الساحر .

لأن الاتفاق غالبا ما يحدث بين الساحر وشيطان من زعماء قبائل الجن والشياطين فيقوم هذا الزعيم بإصدار أمره إلي سفيه من سفهاء القبيلة بأن يخدم هذا الساحر ويطيعه في تنفيذ أوامره من الإخبار بأمور حدثت أو القيام

بالتفريق بين اثنين أو إلقاء المحبة بينهما أو عقد رجل عن زوجته ... إلي آخر هذه الأمور التي سنتناولها بالتفصيل إن شاء الله تعالي .

فيقوم الساحر بتسخير هذا الجني لأعمال الشر يريدها فإن عصاه الجني تقرب الساحر إلي زعيم القبيلة بأنواع من العزائم التي تحمل في طياتها تعظيم هذا الزعيم والاستغاثة به من دون الله تعالي - فيقوم هذا الزعيم بمعاقبة الجني وأمره بطاعة الساحر أو تسخير غيره لخدمة هذا الساحر المشرك .

ولذلك نجد العلاقة بين الساحر والجني المسخر لخدمته علاقة كره وبغض ، ومن هنا نجد أن هذا لجني كثيرا ما يؤذي الساحر في أهله وأولاده أو ماله أو غير ذلك بل أحيانا ما يؤذي الساحر نفسه وهو لا يدري كالصداع الدائم أو الأرق الملازم عند النوم ، أو الفزع في الليل إلي غير ذلك من الأمور بل إن السحرة السفليين غالبا لا ينجبون لأن الجني يقتل الطفل في الرحم قبل أن يكتمل خلقه وهذا مشهور بين السحرة حتى إن بعضهم ترك السحر كي يرزق بأبناء .

وأذكر أنني كنت أعالج (مريضة) امرأة أصابها سحر فلما قرأت عليها القرآن نطق الجني الموكل بالسحر علي لسانها وقال : أنا لا أستطيع أن أخرج منها .

قلت : لماذا ؟

قال : لأنني اخشي أن يقتلني الساحر .

فقلت : اذهب من هذا المكان إلي مكان أخر لا يعرفه الساحر .

قال : سيرسل خلفي من الجن من يحضرني .

فقلت له : لو أسلمت وأعلنت توبتك بصدق وإخلاص يمكننا - بعون الله - أن نعلمك آيات من القرآن تقيك شر كفار الجن وتحميك منهم .

فقال الجني : لا لن أسلم سأظل نصرانيا .

فقلت له : لا إكراه في الدين ولكن المهم أن تخرج من هذه المرأة .

قال : لن أخرج .

قلت : إذا نستطيع – بعون الله – الآن أن نقرأ عليك القرآن حتى تحترق .

ثم قرئة فبكي .

وقال سأخرج سأخرج ، فخرج والحمد لله رب العالمين والفضل لله وحده .

ومن المعلوم أن الساحر كلما كان أكثر كفرا ، وأشد خبثا كانت الجن لأوامره أطوع وأسرع تنفيذا والعكس بالعكس تماما .

* كيف يحضر الساحر جنيا ؟؟

هناك طرق كثيرة ومتنوعة وكلها تحتوي علي شرك أو كفر صريح وسأذكر منها – إن شاء الله تعالي – ثمانية طرق مشيرا إلي نوع الشرك أو الكفر في كل طريقة كل ذلك بشيء من الاختصار وإنما ذكرت ذلك لأن بعض المسلمين لا يستطيعون أن يفرقوا بين العلاج القرآني والعلاج بالسحر فالأول إيماني والثاني شيطاني ويزيد الأمر غموضا عند دهماء الناس أن بعض السحرة عندما يقول عزيمته الكفرية يسر بها ويعلن فيما بينها بآيات قرآنية يسمعها المريض فيظن أن علاجه بالقرآن وليس كذلك – فيسلم لكل أمر يأمره به الساحر فالغرض من بيان هذه الطرق تحذير إخواني المسلمين من طرق الشر والضلال ولتستبين سبيل المجرمين .

الطريقة الأولي

" طريقة الأقسام "

يدخل الساحر في غرفة مظلمة ثم يوقد نارا ويضع علي النار نوعا من البخور حسب الموضوع المطلوب إذا كان يريد التفريق أو إلقاء العداوة والبغضاء وما شاكل ذلك يضع علي النار بخورا ذا رائحة كريهة ، وإذا كان

يريد إلقاء محبة أو فك ربط – عقد الرجل عن زوجته – أو حل سحر يضع بخورا ذا رائحة طيبة ثم يبدأ الساحر في تلاوة (عزيمته الشركية) وهي طلاسم معينة تحتوي علي أقسام علي الجن بسيدهم ، وسؤالهم بعظيمهم ، كما تتضمن أنواعا من الشرك الأخرى كتعظيم كبراء الجن والاستغاثة بهم وغير ذلك .

بشرط أن يكون الساحر – عليه لعنه الله – غير طاهر إما جنبا أو مرتديا لثوب نجس ... إلخ .

وبعدما ينتهي من تلاوة العزيمة الكفرية يظهر أمامه شبح علي هيئة كلب أو ثعبان أو أي هيئة أخري فيأمره الساحر بما يريد ، وأحيانا لا يظهر له شئ وإنما يسمع صوتا ، وأحيانا لا يسمع شيئا وإنما يعقد علي (أثر) من آثار الشخص المطلوب سحره مثل شعره أو قطعه من ثوبه فيها رائحة من عرقه .. إلخ ثم يأمر الجني بما يريد .

التعليق علي هذه الطريقة :

من دراسة هذه الطريقة يتبين الآتي :

١- الجن تفضل الغرف المظلمة .

٢- الجن تتغذى علي رائحة البخور التي لم يذكر اسم الله عليها .

٣- من الشرك الظاهر والصريح في هذه الطريقة الأقسام بالجن والاستغاثة بهم .

٤- الجن تفضل النجاسة والشياطين تتقرب من الأنجاس .

الطريقة الثانية

" طريقة الذبح "

يحضر الساحر طائرا أو حيوانا أو دجاجة أو حمامة أو غيرها بأوصاف معينة حسب طلب الجني – وغالبا ما تكون سوداء لأن الجن يفضلون اللون الأسود

- ثم يذبحها ولا يذكر اسم الله عليها - وأحيانا يلطخ المريض بدمها وأحيانا لا يفعل هذا - ثم يرميها في بعض الخرابات أو الآبار أو الأماكن المهجورة - التي هي غالبا مساكن الجن - ولا يذكر اسم الله عليها عند الرمي ثم يعود إلي بيته فيقول عزيمة شركية ثم يأمر الجني بما يريد .

التعليق علي هذه الطريقة :

يتلخص الشرك في هذه الطريقة في أمرين

* أولهما :- الذبح للجن وهو محرم باتفاق العلماء سلفا وخلفا بل هو شر لأنه ذبح لغير الله فلا يجوز لمسلم أن يأكل منه فضلا عن أن يفعله ، ومع ذلك فإن الجهال في كل زمان ومكان يقومون بهذا الفعل الخبيث فهذا يحيي بن يحيي يقول : قال لي وهب : استنبط بعض الخلفاء عينا وأراد إجراءها وذبح للجن عليها لئلا يغوروا ماءها فأطعم ذلك ناسا فبلغ ذلك ابن شهاب الزهري فقال : أما إنه قد ذبح مالا يحل له وأطعم الناس ما لا يحل لهم نهي رسول الله صلي الله عليه وسلم عن أكل ما ذبح للجن .

وفي صحيح مسلم من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلي الله عليه وسلم : " لعن الله من ذبح لغير الله " .

* ثانيهما : العزيمة الشركية وهي تلك الألفاظ والطلاسم أثناء تحضيره للجن وهي تتضمن شركا صريحا كما ذكر شيخ الإسلام ابن تيميه في غير ما موضع من كتبه .

الطريقة الثالثة

" الطريقة السفلية "

وهذه الطريقة مشهورة بين السحرة بالطريقة السفلية ، وصاحبها تكون له مجموعة كبيرة من الشياطين تخدمه وتنفذ أمره لأنه أعظم السحرة كفرا وأشدهم إلحادا - عليه لعنة الله - .

وتتلخص هذه الطريقة فيما يلي :-

يقوم الساحر - عليه لعائن الله المتتابعة - بارتداء المصحف في قدميه علي هيئة حذاء ثم يدخل به الخلاء ثم يبدأ تلاوة الطلاسم الكفرية داخل الخلاء ثم يخرج ويجلس في غرفة ويأمر الجن بما شاء فتجد الجن يسارعون إلي طاعته وتنفيذ أوامره وما ذلك إلا لأنه كفر بالله العظيم ، وأصبح أخا من أخوان الشياطين ، فقد باء بالخسران المبين ، فعليه لعنة الله رب العالمين .

ويشترط في الساحر السفلي أن يكون مرتكبا لمجموعة من الكبائر - غير ما ذكرنا كإتيان المحارم ، أو اللواط ، أو الزنا بأجنبية ، أو سب الأديان كل ذلك ليرضي الشيطان .

الطريقة الرابعة

" طريقة النجاسة "

وفي هذه الطريقة يكتب الساحر الملعون سورة من سور القرآن الكريم بدم الحيض أو بغيره من النجاسات ثم يقول الطلاسم الشركية فيحضر الجني فيأمره بما يريد .

ولا يخفي ما في هذه الطريقة من الكفر الصريح لأن الاستهزاء بسورة بل بآية من آيات القرآن الكريم كفر بالله العظيم فما بالك من كتابتها بالنجاسة - نعوذ بالله من الخذلان - ونسأله سبحانه أن يثبت قلوبنا علي الإيمان وأن يميتنا علي الإسلام وأن يحشرنا في زمرة خير الأنام .

الطريقة الخامسة

" طريقة التنكيس "

وفي هذه الطريقة يقوم الساحر - عليه لعنة الله - بكتابة سورة من سور القرآن الكريم بالحروف المفردة معكوسة يعني من آخرها إلي أولها ثم يقول عزيمته الشركية فيحضر فيأمره بالمطلوب .

وهذه الطريقة محرمة أيضا مع ما فيها من شرك وكفر .

الطريقة السادسة

" التنجيم "

وهذه الطريقة تسمي أيضا بـ (الرصد) لأن الساحر يترصد طلوع نجم معين ثم يقوم بمخاطبته بتلاوات سحرية ثم يتلو طلسما آخر يحمل في طياته من الشرك والكفر ما الله به عليم ثم يفعل حركات - يزعم أنها تعمل علي استنزال روحانية هذا النجم - ولكنها في الحقيقة عبادة لهذا النجم من دون الله ، وإن كان المنجم لا يدري فتلك عبادة وتعظيم لغير الله فعند ذلك تقوم الشياطين بتلبية أمر الساحر اللعين فيظن الساحر أن النجم هو الذي ساعده ولكن النجم المفتري عليه ما يدري بشيء من هذا ، ويزعم السحرة أن هذا السحر لا يحل إذا ظهر النجم مرة أخرى وهناك نجوم لا تظهر في العام إلا مرة واحدة فينتظرون ظهوره ثم يقومون بتلاوة فيها استغاثة بهذا النجم ليحل لهم سحرهم .

ولا يخفي ما في هذه الطريقة من تعظيم لغير الله واستغاثة بغير الله وكل هذا شرك ناهيك عن الطلاسم الكفرية .

الطريقة السابعة

" طريقة الكف "

وفي هذه الطريقة يحضر الساحر صبيا صغيرا لم يبلغ الحلم بشرط أن يكون غير متوضئ ثم يأخذ كف الصبي الأيسر ثم يرسم عليه مربعا هكذا .

ويكتب حول هذا المربع طلاسم سحرية - وطبعا تحتوي علي شرك - يكتب هذه الطلاسم حول المربع من جهاته الأربع ثم يضع في كف الصبي في وسط هذا المربع (زيت وزهرة زرقاء) أو (زيت وحبر أزرق) ثم يكتب طلاسم أخري بحروف مفردة علي ورقة مستطيلة ثم توضع هذه الورقة كالمظلة علي وجه الصبي ويرتدي فوقها قلنسوة حتى تثبت ثم يغطي الطفل كله بثوب ثقيل

والطفل في هذه الحالة يكون ناظرا في كفه فطبعا لا يراه لأن الجو مظلم ثم يبدأ الساحر الملعون بقراءة عزيمة كفرية شديدة ، فإذا بالطفل يشعر كأن الجو قد أصبح نورا ويري صورا تتحرك في كفه فيقول الساحر للصبي ماذا تري ؟

فيقول الصبي : أري أمامي صورة رجل .

فيقول الساحر : قل له يقول لك المعزم كذا وكذا فتتحرك الصورة حسب الأوامر .

وغالبا ما يستخدمون هذه الطريقة في البحث عن الأشياء المفقودة .

ولا يخفي كذلك ما في هذه الطريقة من شرك وكفر وطلاسم غير مفهومة .

الطريقة الثامنة

" طريقة الأثر "

وفي هذه الطريقة يطلب الساحر من المريض بعض آثاره من منديل أو عمامة أو قميص أو أي شئ يحمل رائحة عرق المريض ثم يعقد هذا المنديل من طرفه ثم يقيس مقدار أربعة أصابع ثم يمسك المنديل مسكا محكما ثم يقرأ سورة التكاثر أو أي سورة قصيرة يرفع بها صوته ثم يقول طلسما شركيا يسر به ثم ينادي الجن ويقول إن كان ما به من مرض سببه الجن فقصروه وإن كان ما به من العين فطولوه وإن كان من الطب فدعوه كما هو ثم يقيسه مرة أخري بعد ذلك فإن وجده قد طال عن أربعة أصابع قال أنت مصاب بعين (الحسد) وإن كان قد قصر قال أنت مصاب بالجن وإن وجده كما هو أربعة أصابع قال ما عندك شئ اذهب إلي طبيب .

* التعليق علي هذه الطريقة :-

١- التلبيس علي المريض حيث يرفع الساحر صوته بالقرآن ليظن المريض أنه يعالج بالقرآن وليس كذلك وإنما السر في الطلسم الذي أسر به .

٢- الاستعانة بالجن ومناداتهم ودعاؤهم كل هذا شرك بالله العظيم .

٣- الجن فيها كذب كثير فما يدريك أن هذا الجني صادق أم كاذب في هذا الأمر وقد اختبرنا فعل بعض السحرة فأحيانا كانوا صادقين وأحيانا كثيرة كانوا كاذبين حيث جاءنا بعض المرضي وذكر أن الساحر قال له عندك (عين) فلما قرأنا عليه القرآن نطق عليه جني ولم يكن به عين وغير ذلك كثير ...

وربما يكون هناك طرق أخري لا أعلمها .

****

*** علامات يعرف بها الساحر :-**

إذا وجدت علامة واحدة من هذه العلامات في أحد المعالجين فهو ساحر بلا أدني ريب ، وهذه العلامات هي :-

١- يسأل المريض عن أسمه واسم أمه .

٢- يأخذ أثرا من أثار المريض (ثوب - منديل - فانيلة ...) .

٣- أحيانا يطلب حيوانا بصفات معينة ليذبحه ولا يذكر اسم الله عليه وربما لطخ بدمه أماكن الألم من المريض ، أو يرمي به في مكان خرب .

٤- كتابة الطلاسم .

٥- تلاوة العزائم والطلاسم الغير مفهومة .

٦- إعطاء المريض (حجابا) يحتوي علي مربعات بداخلها حروف أو أرقام .

٧- يأمر المريض بأن يعتزل الناس فترة معينة في غرفة لا تدخلها الشمس ويسميها العامة (الحجبة) .

٨- أحيانا يطلب من المريض ألا يمس ماء لمدة معينة غالبا تكون أربعين يوما ، وهذه العلامة تدل علي أن الجني الذي يخدم هذا الساحر نصراني .

٩- يعطي للمريض أشياء يدفنها في الأرض .

١٠- يعطي للمريض أوراقا يحرقها ويتبخر بها .

١١- يتمتم بكلام غير مفهوم .

١٢- أحيانا يخبر الساحر المريض باسمه واسم بلده ومشكلته التي جاء من أجلها .

١٣ - يكتب للمريض حروفا مقطعة في ورقة (حجاب) أو في طبق من الخزف الأبيض ويأمر المريض بإذابته وشربه .

فإن علمت أن الرجل ساحر فإياك والذهاب إليه وإلا ينطبق عليك قول النبي صلي الله عليه وسلم " من أتي كاهنا فصدقة بما يقول فقد كفر بما أنزل علي محمد صلي الله عليه وسلم " .

الفرق بين السحر والكرامة والمعجزة

* قال المازري :

والفرق بين السحر والمعجزة والكرامة أن السحر يكون بمعاناة أقوال وأفعال حتى يتم الساحر ما يريد ، والكرامة لا تحتاج إلي ذلك بل تقع غالبا اتفاقا ، أما المعجزة فتمتاز عن الكرامة بالتحدي .

* قال الحافظ ابن حجر :

ونقل الإجماع علي أن السحر لا يظهر إلا من فاسق ، وأن الكرامة لا تظهر علي فاسق .

وقال الحافظ أيضا : وينبغي أن يعتبر بحال من يقع الخارق منه فإن كان متمسكا بالشريعة ، مجتنبا للموبقات فالذي يظهر علي يده من الخوارق كرامة وإلا فهو سحر لأنه ينشأ عن أحد أنواعه كإعانة الشياطين .

* تنبيه :

قد لا يكون الرجل ساحرا ولا يعرف عن السحر شيئا ، ثم إنه غير متمسك بالشريعة بل وربما يكون مرتكبا لبعض الموبقات ومع ذلك تظهر علي يده بعض الخوارق وقد يكون من أهل البدع أو من عباد القبور ... فالقول في هذا أنه إعانة من الشياطين حتى تزين للناس طريقته المبتدعة فيتبعها الناس ويتركون السنة وهذا كثير معروف ، خاصة إذا كان رئيسا لطريقة من الطرق الصوفية المبتدعة .

" إبطال السحر "

سوف نتكلم - إن شاء الله تعالي - في هذا الفصل حول أنواع السحر من حيث تأثيره علي المسحور وعلاج كل نوع من القرآن والسنة والأدعية والأذكار ، وأحب أن أنبه أنك ستجد في هذا الفصل وغيره من الفصول التي تتعلق بالعلاج أشياء لتثبت بالنص عن النبي صلي الله عليه وسلم في علاج حالات خاصة ولكنها تتدرج تحت قواعد عامة ثبتت في القرآن والسنة فمثلا ستجد علاجا بأية من كتاب الله أو آيات من سورة متفرقة .. فكل هذا متدرج تحت قوله تعالي : " وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين " . فمن العلماء من يقول المقصود بالشفاء هنا هو الشفاء المعنوي - أي من الشك والشرك والفسق والفجور - ومنهم من يقول بل المقصود الشفاء المعنوي والحسي معا .

وثم دليل آخر أوضح من هذا وأقرب بل هو العمدة في هذا الباب فعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلي الله عليه وسلم دخل عليها وامرأة تعالجها وترقيها فقال صلي الله عليه وسلم " عالجيها بكتاب الله " .

فلو أمعنت النظر في هذا الحديث لو جدت أن النبي صلي الله عليه وسلم عم ولم يخصص آيات

معينة أو سورا محددة فتبين بذلك أن القرآن كله شفاء ، ومن التجارب العملية التي ظهرت لنا مرارا وتكرارا أن القرآن ليس علاجا (للسحر ، والمس والحسد) فقط بل إنه علاج حتى للأمراض العضوية أيضا .

وهناك بعض الشباب من الغيورين علي الدين يريدون أن نأتي بدليل خاص في كل آية نختارها من كتاب الله تعالي لنرقي بها أحد المرضي ويقولون نتوقف حتى يأتينا نص ثابت أن النبي صلي الله عليه وسلم رقي بهذه الآية هذا المرض وأسوق لهؤلاء الشباب وغيرهم حديث أبي سعيد الخدري رضي الله

عنه الثابت في صحيح البخاري أنه كان في سفر مع مجموعة من الصحابة فنزلوا بواد من أودية العرب فطلبوا من أهل هذا الوادي أن يضيفوهم فأبوا ثم لدغ سيد هذا الحي فجاءوا إلي الصحابة وقالوا : هل منكم أحد راق فقال أبو سعيد : أنا ولكني لا أرقي لكم حتى تجعلوا لنا جعلا فرقي لهم اللديغ فقام كأنما نشط من عقال فأعطوهم قطعيا من الغنم فلما رجعوا أخبروا النبي صلي الله عليه وسلم لأبي سعيد : بماذا رقيته قال : بفاتحة الكتاب . فقال النبي صلي الله عليه وسلم : وما يدريك أنها رقية ؟ وأقرهم النبي صلي اله عليه وسلم .

فمن هذا الحديث يتضح أن أبا سعيد لم ينتظر أن يسمع نصا من النبي صلي الله عليه وسلم في

الرقية بالفاتحة ، ثم أقره النبي علي ذلك .

وقد وضع النبي صلي الله عليه وسلم قاعدة عامة لكل رقية فقد ثبت في صحيح مسلم أن أناسا قالوا : يا رسول الله إنا كنا نرقي في الجاهلية فقال : " أعرضوا علي رقاكم لا بأس بالرقية ما لم تكن شركا " .

فمن هذا الحديث نأخذ جواز الرقية بالقرآن أو السنة أو الأدعية أو غيرها أو حتى من الرقي الجاهلية ما لم تحتو علي شرك .

*** أول : سحر التفريق ***

قال تعالي في سورة البقرة : " واتبعوا ما تتلوا الشياطين علي ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما أنزل علي الملكين ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من أحد حتى يقولا إنما نحن فتنة فلا تكفر فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجة وما هم بضارين به من أحد إلا بإذن الله ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلق ولبئس ما شروا به أنفسهم لو كانوا يعلمون " . البقرة (١٠٢)

وعن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلي الله عليه وسلم : " إن إبليس يضع عرشه علي الماء ثم يبعث سراياه ، فأدناهم منه منزلة أعظمهم فتنة يجئ أحدهم فيقول : فعلت كذا وكذا فيقول : ما صنعت شيئا ، قال : ثم يجئ أحدهم فيقول ما تركته حتى فرقت بينه وبين امرأته قال : فيدنيه منه ويقول : نعم أنت " قال الأعمش : أراه قال : (فيلتزمه) .

* تعريفه :

(هو عمل السحر للتفريق بين الزوجين أو لبث البغض والكراهية بين صديقين أو شريكين ..).

* ١ـ **أنواعه** :

١- التفريق بين الرجل وأمه .
٢- التفريق بين الرجل وأبيه .
٣- التفريق بين الرجل وأخيه .
٤- التفريق بين الرجل وصديقة .
٥- التفريق بين الرجل وشريكه في التجارة أو غيرها .
٦- التفريق بين الرجل وزوجته وهذا النوع أخطرها وأكثرها انتشارا .

* **أعراض سحر التفريق** :

١- انقلاب الأحوال فجأة من حب إلي بغض .
٢- كثرة الشكوك بينهما .
٣- عدم التماس الأعذار .
٤- تعظيم أسباب الخلاف وإن كانت حقيرة .
٥- قلب صورة الرجل في عين زوجته وقلب صورة الزوجة في عين زوجها فالرجل يري زوجته في منظر قبيح - وإن كانت من أجمل النساء - والحقيقة أن الشيطان الموكل بالسحر هو الذي يتصور علي وجهها بصورة قبيحة . والمرأة تري زوجها في منظر مخيف مرعب .

٦- كراهية المسحور لكل عمل يقوم به الطرف الآخر .

٧- كراهية المسحور للمكان الذي يجلس فيه الطرف الآخر ، فترى الزوج خارج البيت في حالة نفسية جيدة فإذا دخل البيت شعر بضيق نفسي شديد .

يقول الحافظ ابن كثير رحمة الله تعالي : وسبب التفريق بين الزوجين بالسحر ما يخيل إلي الرجل أو المرأة من الآخر من سوء منظر أو خلق ... أو نحو ذلك من الأسباب المقتضية للفرقة .

*** كيف يحدث سحر التفريق ؟؟ :**

يذهب الرجل إلي الساحر ويطلب منه أن يفرق بين فلان وزوجته فيطلب منه الساحر أن يعطيه اسم الرجل المراد سحره واسم أمه ثم يطلب منه أثرا من آثاره (شعره - ثوبه - ...) فإن لم يستطع عمل له سحرا علي ماء مثلا وأمره أن يسكبه في طريق المراد سحره فإذا تخطاه أصيب بالسحر أو أن يضعه له علي طعام أو شراب .

*** العلاج :ـ**

ويتكون العلاج من ثلاث مراحل :

*** المرحلة الأولي : مرحلة ما قبل العلاج وهي :**

١- تهيئة الجو الإيماني الصحيح فتقوم بإخراج الصور من البيت الذي تعالج فيه حتى يتسنى للملائكة أن تدخله .

٢- إخراج ما مع المريض من حجاب أو تميمة وحرقها .

٣- خلو المكان من غناء أو مزمار .

٤- خلو المكان من مخالفة شرعية كرجل يلبس ذهبا أو امرأة متبرجة أو رجل يشرب دخانا ..

٥- إعطاء المريض وأهله درسا في العقيدة بمقتضاه تنزع تعلق قلوبهم بغير الله .

٦- تشخيص الحالة : وذلك بتوجيه بعض الأسئلة للمريض لتتأكد من توفر الأعراض أو معظمها مثل :

(أ) هل تري زوجتك - أحيانا - بمنظر قبيح ؟

(ب) هل تحدث بينكم خلافات علي أمور تافهة ؟

(ج) هل تكون مرتاحا خارج البيت فإذا دخلت البيت شعرت بضيق نفسي ؟ .

(د) هل يتضايق أحد الزوجين أثناء عملية الجماع .

(هـ) هل يتعرض أحد الزوجين لقلق في منامه أو أحلاما مزعجة ؟.

وتستمر في الأسئلة فإن توفر لديه عرضين أو أكثر تستمر في حالة العلاج .

٧- تتوضأ قبل البدء في العلاج وتأمر من معك بالوضوء .

٨- إذا كانت المريضة أنثي لا تبدأ في علاجها حتى تحتشم وتشد عليها ملابسها حتى لا تتكشف أثناء العلاج .

٩- ولا تعالج امرأة وهي متلبسة بمخالفة شرعية كأن تكون كاشفة وجهها أو واضعة طيبا أو مناكير علي أظافرها تشبها بالكافرات .

١٠- ولا تعالج امرأة إلا في وجود أحد محارمها .

١١- ولا تدخل معك أحدا من غير محارهما .

١٢- تبرأ من الحول والقوة وتستعين بالله جل وعلا .

* **المرحلة الثانية : العلاج :-**

تضع يدك علي رأس المريض وتقرأ الرقية في أذنه بترتيل أو عن طريق تسجيل .

بعد تلاوة هذه الرقية في أذن المريض بترتيل وبصوت مرتفع فسيكون بين ثلاث حالات :

* **الأولي** : إما أن يصرع المريض وينطق علي لسانه الجني الموكل بالسحر فعند ذلك تتعامل مع هذا الجني كما تتعامل مع حالات المس تماما وقد أوضحت ذلك بالتفصيل في كتاب الوقاية فلا أريد أن أذكره خشية التطويل فليراجع .

ولكن عليك أن تسأل هذا الجني عدة أسئلة :

١- ما أسمك ؟ وما ديانتك ؟ وعند ذلك تتعامل معه حسب ديانته فإن كان غير مسلم تعرض عليه الإسلام ، وإن كان مسلما تبين له أن ما يفعله من خدمته للساحر مخالف للإسلام ولا يجوز .

٢- تسأله عن مكان السحر ، ولكن لا تصدقه حتى يتبين لك صدق قوله فلو قال لك السحر في مكان كذا وكذا ترسل من يخرجه من هناك فإن وجده وإلا فالجني كاذب لأن الجن فيهم كذب كثير .

٣- تسأله هل هو وحده الموكل بالسحر أم معه غيره فإن كان معه غيره تطلب منه أن يحضره لك وتتفاهم معه .

٤- أحيانا يقول لك الجني فلانا الإنسي هو الذي ذهب إلي الساحر وطلب منه أن يعمل هذا السحر ، في هذه الحالة لا تصدق الجني لأنه يريد أن يوقع العداوة بين الناس ، ولأن شهادته مردودة شرعا لأنه فاسق ظاهر لكونه يخدم الساحر ، يقول تعالي : " يا أيها الذين أمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهله فتصبحوا علي ما فعلتم نادمين " .

فإن أخبر الجني بمكان السحر واستخرجتموه ، فاقرأ علي ماء هذه الآيات :

" وأوحينا إلي موسى أن ألق عصاك فإذا هي تلقف ما يأفكون (١١٧) فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون (١١٨) فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين (١١٩) وألقي السحرة ساجدين (١٢٠) قالوا ءامنا برب العالمين (١٢١) رب موسى وهارون " .

" قال موسى ما جئتم به السحر إن الله سيبطله إن الله لا يصلح عمل المفسدين (٨١) ويحق الله الحق بكلمته ولو كره المجرمون " .

" إنما صنعوا كيد سحر ولا يفلح الساحر حيث أتي " .

تقرأ هذه الآيات علي إناء به ماء بحيث يكون البخار الخارج بالقرآن نازلا في الماء ثم تذيب هذا السحر سواء كان أوراقا أو طيبا أو غيرها في هذا الماء ثم يسكب هذا الماء في مكان بعيد عن طريق الناس .

وإن قال الجني إن المسحور قد شرب السحر فاسأل المريض إن كان يشعر بألم في المعدة كثيرا فالجني صادق وإلا فهو كاذب .

فإن تبين صدق الجني تتفق معه - أي الجني - أن يخرج من المريض ولا يعود إليه وأنك ستبطل السحر إن شاء الله تعالي ثم تقرأ علي ماء الآيات الآنفة الذكر وتزيد عليها الآية رقم

(١٠٢) من سورة البقرة كل من هذه الآيات يقرأ سبع مرات ثم يشرب منه المسحور (٧ أيام أو أكثر صباحا ومساء) .

وإن قال الجني إن المسحور قد تخطي السحر أو عمل له علي أثر من آثاره (شعره أو ثوبه) في هذه الحالة تقرأ الآيات المذكورة أنفا علي ماء ويشرب ويغتسل منها المريض ٧ أيام خارج الحمام ويصب الماء في الشارع مثلا أو في أي مكان خارج دورات المياه . ويمكن أن يصب الماء على شجرة.

ثم يعاودك المريض بعد يوم فتقرأ عليه الرقية مرة أخري فإن لم يشعر بشيء فالحمد لله قد انتهي السحر ، وإن صرع المريض مرة أخري فالجني كاذب ولم يخرج فسله عن سبب عدم خروجه وتعامل معه باللين فإن استجاب فالحمد لله وإن لم يستجب فالضرب والقراءة وغير ذلك من ألوان التعذيب ، وإن لم يصرع المريض ولكنه شعر بدوخة أو رعشه أو غير ذلك فتعطيه شريطا مسجل عليه آية الكرسي مكررة لمدة ساعة يستمع له كل يوم ٣ مرات لمدة شهر كامل ثم يأتيك بعد شهر تقرأ عليه فسيكون قد شفي إن شاء الله تعالي وإلا تسجل له سور

(الصافات - يس - الدخان - الجن) علي شريط ويستمع له أيضا ٣ مرات في اليوم لمدة ٣ أسابيع فيشفي بإذن الله تعالي . وإلا تزيد له في المدة .

(الضرب ليؤخذ به ألا فى حالة عصيان الجن من الخروج ولا يضرب المريض على الوجه)

* الحالة الثانية : أن يشعر المريض أثناء الرقية (بدوخة أو رعدة أو انتفاضة أو صداع شديد) ولكنه لم يصرع في هذه الحالة تكرر الرقية علي المريض ٣ مرات فإن صرع تعامله كما في الحالة الأولي وإن لم يصرع ولكن بدأت الرعدة والصداع يخفان ويهدان فاقرأ عليه الرقية ٣ أو ٧ أو ٩ أيام فسيشفي بإذن الله تعالي .

فإن لم يتم الشفاء تتبع الآتي :

١- تسجل له سورة الصافات كاملة مرة واحدة وآية الكرسي مكرره علي شريط ويستمع له ٣ مرات يوميا .

٢- يحافظ علي الصلاة في جماعة .

٣- يقول بعد صلاة الفجر " لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو علي كل شيء قدير " . (١٠٠ مرة) لمدة شهر مع ملاحظة أن الآلام ستزيد عليه في العشرة أيام الأولي أو ١٥ يوما تقريبا ثم تخف تدريجيا في نهاية الشهر يكون قد انتهي الألم عند ذلك ستقرأ عليه فلن يشعر بشيء - إن شاء الله تعالي - ويكون السحر قد بطل .

وربما ظلت زيادة الألم طول الشهر مع الشعور بضيق شديد في الصدر عند ذلك يأتيك فتقرأ عليه الرقية ٣ مرات فسينصرع - إن شاء الله تعالي - ثم تعامله كما ذكرنا في الحالة الأولي .

* الحالة الثالثة : أن يشعر المريض بشيء أثناء الرقية فعند ذلك تسأله عن الأعراض مرة أخري فإن لم تجد معظم الأعراض متوفرة فهذا ليس بمسحور ولا مريض - ويمكن أن تتأكد بتكرر الرقية ٣ مرات - وإن كانت الأعراض متوفرة وكررت الرقية ولم يشعر بشيء - وهذا نادرا جدا - تعطيه الآتي :

١- تسجل له سور يس والدخان والجن علي شريط ويستمع لها ٣ مرات يوميا .

٢- الإكثار من الاستغفار ١٠٠ مرة أو أكثر يوميا .

٣- الإكثار من قول (لا حول ولا قوة إلا بالله) ١٠٠ مرة أو أكثر يوميا كل هذا لمدة شهر ثم تقرأ عليه الرقية وتعامله كما في الحالتين الأوليين .

* المرحلة الثالثة من مراحل العلاج : مرحلة ما بعد العلاج :

فإذا شفاه الله علي يديك وشعر بالعافية فتحمد الله تبارك وتعالي الذي وفقك لذلك وتزداد فقرا إلي الله كي توفق في غيرها من الحالات ولا يكون ذلك سببا في طغيانك وتكبرك " وإذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد " .

والمريض معرض في هذه المرحلة لتجديد السحر من كثيرا ممن يعملون السحر إذا شعروا بأن المريض ذهب لأحد المعالجين للعلاج عادو إلي الساحر ليجدد لهم السحر مرة أخري ولذلك يجب علي المريض أن لا يعلم أحدا بذلك ويكون العلاج في طي الكتمان .

وعلي كل حال تعطيه هذه التحصينات :

١- المحافظة علي الصلاة في جماعة .

٢- عدم سماع الأغاني والموسيقي .

٣- الوضوء قبل النوم وقراءة آية الكرسي .

٤- البسملة عند كل شيء .

٥- يقول بعد صلاة الفجر " لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك واله الحمد وهو علي كل شيء قدير " ١٠٠ مرة .

٦- لا يمر عليه يوم إلا ويقرأ شيئا من كتاب الله أو يستمع إن كان أميا

٧- مصاحبة الصالحين .

٨- المحافظة علي أذكار الصباح والمساء .(فى آخر الكتاب)

سحر التوله أو المحبة

أعراضه الشغف والمحبة الزائدة والرغبة : الشديدة في كثرة الجماع والطاعة العمياء لها .

العلاج :

تقرأ آيات الرقية السابقة الخاصة بالسحر مع رفع الآية ١٠٢ من البقرة وتضع مكانها الآيات ١٤ ، ١٥ ، ١٦ من سورة التغابن (يا أيها الذين أمنوا إن من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم فاحذروهم ..) .

فإنه غالبا يشعر بألم في المعدة وتخدير أو صداع أو ضيق وربما تقيأ إن كان قد شرب السحر . حينئذ تقرأ له آيات إبطال السحر وآية الكرسي سبع مرات علي الماء ويشرب منه فإنه إن تقيأ شيئا أصفر أو أحمر أو أسود فقد بطل السحر بحمد الله وإلا فليشرب من هذا الماء لمدة ٣ أيام

(يونس ٨١ - ٨٢) الأعراف (١١٧ - ١٢٢) طه ٦٩ .

سحر التخييل :

وفيها يري الإنسان الأشياء علي غير حقيقتها .

العلاج :

الأذان - قراءة آية الكرسي - الأذكار المشروعة في طرد الشياطين - البسملة .

سحر الجنون :

وهو الشرود والذهول والنسيان الشديد والتخبط في الأقوال والنظرات والأفعال إلي غير ذلك نقرأ عليه الرقية الخاصة بالسحر .. فإن صرع يتم التعامل مع الجن ، وإن لم يصرع يستمع إلي شرائط مسجل عليها آيات الرقية الخاصة بالسحر : سورة البقرة - هود - الحجر - الصافات - ق - الرحمن - الملك - الجن - الأعلى - الزلزلة - الهمزة - الكافرون - المعوذتين ، وذلك كل يوم مرتين ثلاثة لمدة شهر ، ويمكن أن تزيد إلي ثلاثة أشهر أو أكثر ، والماء الذي يشربه يكون مقروءا عليه آيات الرقية الخاصة بالسحر .

سحر الخمول :

تسجل السور الآتية : الفاتحة - البقرة - آل عمران - يس - الصافات - الدخان - الذاريات - الحشر - المعارج - الغاشية - الزلزلة - القارعة - المعوذتين تسجل علي ثلاثة أشرطة يستمع لشريط صباحا والثاني عصرا والثالث عند النوم لمدة ٤٥ يوما .

وذلك مع الشرب والاغتسال بالماء المقروء عليه الرقية الخاصة بالسحر .

سحر الهواتف :

من أعراضه المميزة كثرة الوسواس والشكوك في الأصدقاء والأحباب ، وقد تزيد حتى تصل إلي درجة الجنون أو تضعف حتى لا تتعدى الوسوسة .

العلاج :

الوضوء وقراءة آية الكرسي والمعوذتين قبل النوم والنفث في الكتفين بهما ويمسح الجسد ثلاث مرات .

قراءة الصافات صباحا والدخان عند النوم أو الاستماع إليها - قراءة سورة البقرة كل ثلاثة أيام أو الاستماع إليها - يقول صباحا ومساء (حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم) سبع مرات قراءة الآيتين الأخيرتين من سورة البقرة قبل النوم .

عند النوم نقول بسم الله وضعت جنبي اللهم اغفر لي ذنبي واخسأ شيطاني وفك رهاني واجعلني في الندي الأعلى - يستمع إلي شريط مسجل عليه فصلت والفتح والجن ثلاث مرات يوميا لمدة شهر كامل.

سحر المرض :

أعراضه ألم معين في عضو من الأعضاء وليس له علاج عضوي ، أو شلل كلي أو تعطيل أحد الحواس .

العلاج :

تقرأ الرقية ثلاث مرات .. فإما أن يسرع الجن ويتم التعامل معه وإما أن تقوم بالآتي : يسجل علي شريط الفاتحة سبع مرات ، آية الكرسي سبع مرات ، المعوذات ثلاثة مرات - تقرأ الرقية الآتية علي زيت الحبة السوداء ويدلك بهما الجبهة ومكان الألم من جسده صباحا ومساء والرقية هي :

١- الفاتحة . ٢- المعوذات .

٣- (وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين) سبع مرات .

٤- (بسم الله أرقيك والله يشفيك من كل داء يؤذيك ومن كل نفس أو عين حاسد الله يشفيك) سبع مرات .

٥- اللهم رب الناس اذهب البأس واشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما) سبع مرات . يستمر ذلك لمدة ٤٠ يوما أو تزاد حسب الحالة .

علاج سحر تعطيل الزواج :

الوضوء قبل النوم ثم آية الكرسي - والمعوذات والنفث في الكتفين والمسح علي الجسد ٣ مرات .

- تسجيل آية الكرسي مكررة علي شريط ساعة ويستمع له كل يوم مرة واحدة .

- تسجل المعوذات (الإخلاص - الفلق - الناس) مكررة علي شريط ساعة وتستمع له كل يوم مرة واحدة .

- تقرأ الرقية علي ماء يتم الشرب منه والاغتسال كل ٣ أيام مرة - يقول بعد صلاة الفجر (لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو علي كل شيء قدير) مائة مرة . تطبق النقاط السابقة لمدة شهر كامل وتزول الأعراض بإذن الله .

الربط بالنسبة للرجل ومشاكل الجماع :

عجز الرجل عن مجامعة زوجته له ثلاث أشكال :

١- عدم القدرة علي الانتصاب كلية ، أو يكون عند المجامعة فقط .

٢- ضعف في الانتصاب بحيث لا يمكن أن يتم جماع .

٣- مسائل القذف السريع .

ولا يكون لهذه الحالات سبب عضوي . ويحدث ذلك بتمركز شيطان السحر في مخ الرجل وبالتحديد في مركز الإثارة الجنسية والذي يرسل الإشارات إلي الأعضاء التناسلية ويقوم الشيطان بتعطيل المعاشرة بالتحكم في مركز الإثارة الجنسية ووقف الإشارات المرسلة إلي الأجهزة التي تضخ الدم في القضيب كي ينتصب فيتراجع الدم ولا يتم انتصاب .

أما بالنسبة للمرأة فهناك خمسة أشكال :

١ـ ربط المنع :

وذلك بأن تلصق المرأة فخذيها بعضها ببعض بحيث لا يستطيع الزوج مجامعة زوجته ويكون ذلك خارجا عن إرادة المرأة .

٢ـ ربط التبلد :

يعمل الجن الموكل بالسحر والتمركز في مركز الإحساس في مخ المرأة مما يفقدها لذة الجماع وكأنها مخدرة الجسد وبالتالي لا تتم العملية الجنسية بنجاح وذلك لانعدام السائل الذي في عملية الإيلاج .

٣ـ ربط النزيف :

وهو النزيف الذي يختص بأوقات الجماع ويختلف عن سحر النزيف ، وبالتالي لا يمكن للرجل من إتيانها .

٤ـ ربط الانسداد :

وفيه يجد الرجل مانعا يحول بينه وبين إتمام الجماع .

٥ـ ربط التغوير :

وفيه لا يجد الرجل مكان الجماع في المرأة فيتعذر عليه إتمام العلاقة الزوجية .

وموضوعنا هنا هو نوع من أشد أنواع السحر ويستخدم كوسيلة للتفريق بين الزوجين .. وليس ذلك بالضعف الجنسي الذي لا يصاحبه أعراض المس المذكورة سابقا ويكون مجال علاجه هو الطب البشري .

وقد يكون الربط سببه مسا شيطانيا للزوجة فيقوم الجن بربط الزوج لحب الجن للزوجة ويمنعه من مجامعتها وفي هذه الحالة يجب معالجة الزوجة ببرامج علاج المس السابق ذكره .

وعند علاج الربط يجب علاج كل من الزوجين معا حتى يأتي العلاج ثمرته .

علاج الربط

والعلاج يتلخص في الآتي :

- **مرحلة أولي** : قراءة آيات الرقية ثم إبطال السحر علي كل من الزوجين في وقت واحد – وقد سبق ذكر هذه الآيات .

- **مرحلة ثانية** : كتابة الآيات الآتية بالزعفران علي ورق وغسلها بالماء ويشرب منها المريض وزوجته ثلاث مرات ويغتسلان بالباقي مع مراعاة إلقاء الماء المستعمل في مكان طاهر أو أن يرش بأركان المنزل ، ويكرر هذا الأمر أكثر من مرة حتى يتم الشفاء بإذن الله . والآيات هي : الفاتحة – آية الكرسي – آيات إبطال السحر وهي : الأعراف من (١٢٠ – ١٢٢) – يونس من (٨١ – ٨٢) طه (٦٩) – الفرقان (٢٣) – أخر سورة المؤمنون (٣ مرات) – الزلزلة مرتين – الإخلاص ٣ مرات – المعوذتين ٣ مرات .

كذلك يمكن أخذ سبع ورقات من أوراق السدر (ورق النبق) ويطحن ويجعلها في إناء ويصب عليه ماء ما يكفيه للغسل والشرب ويمزج جيدا بالماء ثم تقرأ فيه نفس السور والآيات السابقة ، ثم يشرب منه ويغتسل به ويكرر هذا العمل حسب الحاجة حتى يزول الداء ويتم الشفاء . مع ملازمة المريض لختام الصلاة وكثرة الاستغفار وقول لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو علي كل شيء قدير ، وقراءة المعوذتين وآية الكرسي والمداومة علي أذكار الصباح والمساء .

طرق أخري لعلاج الربط

* تكتب الآيتان يونس ٨١ ، ٨٢ بمداد طاهر علي إناء نظيف وتمحي بزيت الحبة السوداء ويشرب منه المسحور ويدهن صدره وجبهته ٣ أيام .

* تقرأ في أذن المربوط الفاتحة ٧٠ مرة وآية الكرسي ٧٠ مرة ، والمعوذات ٧٠ مرة لمدة ٣ أيام .

* يقرأ علي الماء المعوذات والأدعية الآتية : (اللهم رب الناس أذهب البأس واشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاءا لا يغادر سقما) (بسم الله أرقيك والله يشفيك من كل داء يؤذيك من كل نفس أو عين حاسد الله يشفيك) .
(أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق) (بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم) .
(اللهم أبطل هذا السحر بقوتك يا جبار السماوات والأرض) .
نقرأ هذه الأدعية سبع مرات في الماء ويشرب ويغتسل منه ثلاثة أيام فيبطل السحر ويفك الربط بإذن الله .
* تقرأ الرقية في إذن المريض ثم تقرأ : (وقدمنا إلي ما علموا من عمل فجعلناه هباءا منثورا) الفرقان (٢٣) وذلك ٣٦٦ مرة فيبطل السحر بإذن الله تعالي .
* تقرأ آيات إبطال السحر سبع مرات علي ماء ويشرب منه ويغتسل به سبعة أيام .

علاج القذف السريع :

١ – نقول بعد صلاة الفجر (لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو علي كل شيء قدير) ١٠٠ مرة .
٢ – تقرأ سورة الملك قبل النوم أو يستمع إليها .
٣ – تقرأ آية الكرسي كل يوم سبعين مرة .

يقال هذا الدعاء صباحا ومساء .
أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ٣ مرات .
بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ٣ مرات .
أعوذ بكلمات الله التامات من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة ٣ مرات لمدة ٣ أشهر :

علاج الضعف الجنسي :

يتناول المريض ثلاث ملاعق على الريق من عسل نحل نقي مقروء عليه الفاتحة والشرح والمعوذات ٧ مرات وذلك لمدة شهر أو شهرين على حسب درجة الضعف وننصح بقيام الليل فإنه مطردة للداء .

حديث عما يفعله الجن في عدم الوفاق قبل الزواج وما قد يفعله في العقم .

أولا ـ قبل الزواج :

يمكن أن تحدث مشاكل لها طابع غير منطقي في عدم إتمام الزواج وذلك بشكل غير عادي وبطريقة واضحة ومتكررة ، وقد يؤدي ذلك الوضع وجود بعض الأعراض السابق ذكرها في أعراض الإيذاء الشيطاني في اليقظة والمنام ، وقد يوجد في أحلام الشخص من ينهي صاحبها بعدم زواجه وتحذيره وتهديده وقد تعقد الأعمال بنوع معين للتهئ والتخيل لتقبيح صورة الطرف الآخر فيرفض الزواج ويختار الهروب وغير ذلك من الأمور أو ما يشابهها كتصرفات لا إرادية يقع في الشخص المعقود له العمل فيها كغضب يوقعه في حماقات تكون سببا في نفور الطرف الآخر منه ، وهكذا .. وبالتالي لا يمكن أن يتم هذا الزواج دون إبطال هذا السحر .

ثانيا ـ بعد الزواج :

يمكن أن تثور مشاكل الأذى بعد الزواج بأشكال عديدة يسببها الجن أو الشيطان .. كأن يحول بين المرء وزوجة ، وذلك إما من ناحية الزوج كمسائل الربط والمنع ، وإما من ناحية الزوجة أيضا وفي كلا الأمرين يكون هذا سببا في قطع أواصر الصلة بين الزوجين .

وبالنسبة لمسائل العقم :

قد يأخذ الإيذاء الشيطاني شكلا آخر بالنسبة للرجل كأن يحبس الحيوانات المنوية أو يضعفها أو يقتلها أو يجنبها الاختلاط ببويضات الإخصاب للأنثى ..

ويؤكد ذلك اختلاف نتائج التحليلات الطبية في الحالة الواحدة وتضاربها وتناقضها وعدم ثبات نتائجها . وأما من ناحية المرأة فيمكن أن يسبب اضطرابا في مواعيد إفراز بويضات الإخصاب . وقد يقوم بإفسادها وبذلك لا يمكن أن يتم حمل أو إخصاب .

وهناك لون آخر من ألوان الإيذاء فيه يتم حمل ويتكون الجنين ولكننا نلاحظ أمرا غريبا ليس له علة طبية واضحة .. كأن يقتل الجنين وفي وقت معين ويتكرر هذا وفي نفس الوقت نجد أثرا علي الجنين كضربة كف أو آثار أصابع حول العنق أو بعض حالات يذكرها الأطباء أنها تحدث بنسبة ١ في الألف أو أقل من هذه النسبة ولكنها تتكرر هنا في الحالة الواحدة بنسبة ١٠٠ % وذلك كان يلتف الحبل السري حول عنق الجنين في الأيام الأخيرة من الحمل وقبل ولادته ويتكرر أيضا هذه المسألة في الجنين الذي يليه والذي يليه وهكذا .. أو يتغير وضع الجنين فجأة بطريقة معينة وينفجر الكيس المائي أو آية أمور متشابهة لهذا أو يدخلون عليها ويضربونها علي بطنها أو ظهرها وهي حامل لإجهاضها ، وهؤلاء الأناس الذين يتراءون لها إشكالهم مخيفة وهم ليسوا كأناس في ظهورهم وإشكالهم وحين اختفائهم ، وتتكرر هذه الأحوال مع هذه السيدة كلما تم حمل .

علاج العقم

ونعني هنا العقم الناتج لغير سبب عضوي واضح ومحدد يعرفه الأطباء ويقومون بعلاجه أن استطاعوا ، وإنما يكون سببه مس من الجن داخل جسم الإنسان وهذا يعالج بالقرآن والأدعية والأذكار .

وعلاجه :

قراءة أو سماع سورة الصافات في الصباح وسورة المعارج عند النوم . يقرأ علي زيت الحبة السوداء الفاتحة – آية الكرسي – خواتيم البقرة – خواتيم آل عمران – المعوذات ٧ مرات .

ثم يدهن صدره وجبهته والعمود الفقري قبل النوم وتقرأ نفس الآيات علي عسل نحل نقي يأخذ منه كل يوم علي الريق معلقة واحدة ويستمر علي ذلك ٣ أشهر مع الالتزام بشروط جدوي العلاج الموجودة بالكتاب .

نزيف المرأة من الفرج والذي يسببه الشيطان ، وعلاجه .

في حديث فاطمة بنت أبي حبيش عن عائشة أن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال لها عن الدم الزائد في الحيض " إنه ركضة من ركضات الشيطان " يقول الشبلي : " الشيطان يجري من ابن آدم مجري الدم كما أخبر رسول الله صلي الله عليه وسلم .. فإذا ركض الشيطان ذلك العرق وهو جار سال منه الدم ، وللشيطان في هذا العرق تصرف وله به اختصاص زائد علي عروق البدن جميعها .. ولهذا تتصرف السحرة فيه باستنجاد الشيطان في نزيف المرأة .

وسيلان الدم من فرجها حتى يكاد يهلكها ويسمون ذلك بالنزيف ، وإنما يستعينون فيه بركض الشيطان وإسالة الدم " . فالذي يقوم بالنزيف هو الجني ويسكن جسم المريضة .. والعلاج يكون بإخراج هذا الجني من جسم المريضة وذلك بتطبيق برنامج علاج المس إن كانت حالة مس أو برنامج علاج السحر .

كذلك يمكن أن تغتسل بماء مقروء عليه آيات الرقية وتشرب منه لمدة ثلاثة أيام .

أو تكتب هذه الآية (لكل نبأ مستقر بمداد طاهر وتذاب بماء وتشربها المرأة علي الريق لمدة

(١١) يوما ينقطع بإذن الله .

علاج نزيف الأنف (الرعاف) والذي ليس له سبب عضوي :

كان شيخ الإسلام ابن تيمية رحمة الله يكتب علي جبهة المصاب بالرعاف :
" وقيل يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي وغيض الماء وقضي الأمر "
(هود : ٤٤) وسمعه ابن القيم يقول : لقد كتبها لغير واحد فبرأ ، ويراعي أن تكتب بمداد طيب طاهر .

الحسد :

روي ابن داوود عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال صلي الله عليه وسلم : (لإياكم والحسد فإن الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب أو قال العشب) وفي رواية أخري إياكم أن تراجعوا بعدي كفارا .

وفي حديث الإمام أبو داود عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال صلي الله عليه وسلم : (لا تشددوا علي أنفسكم فيشدد الله عليكم فإن قوما شددوا علي أنفسهم فشدد الله عليهم فتلك بقاياهم في الصوامع والديار رهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم ، ثم أشار أنس رضي الله عنه إلي ديار قوم باد أهلها انقرضوا وفنوا فهي خاوية علي عروشها وقال هذه ديار قوم أهلكم البغي والحسد إن الحسد ليطفئ نور الحسنات والبغي يصدق ذلك أو يكذبه ، والعين تزني والكف والقدم والجسد والسان والفرج يصدق هذا أو يكذب .

وعن ابن عباس عن النبي صلي الله عليه وسلم قال
(العين حق ولو كان شئ سابق القدر سبقته العين) .

وعن عائشة أن رسول الله صلي الله عليه وسلم كان يأمرها أن تسترقي من العين .

وقال القيم : (العين عينان .. عين إنسية وعين جنيه ، وقد صح عن أم سلمة أن النبي صلي الله عليه وسلم رأي في بيتها جارية في وجهها سعفه فقال : " استرقوا لها فإن بها نظرة " قال الحسين بن مسعود الفراء : وقوله سعفه أي نظرة يعني من الجن يقول بها عين أصابتهما من نظر الجن أنفذ من أسنة الرماح .

ويذكر عن جابر يرفعه أن العين لتدخل الرجل القبر والجمل القدر .. وعن أبي سعد أن النبي صلي الله عليه وسلم كان يتعوذ من الجان ومن عين الإنسان ونفس العائن لا يتوقف تأثيرها علي الرؤية بل قد يكون أعمي فيوصف له الشيء فتؤثر نفسه فيه وأن لم يره ، وكثير من العائنين يؤثر في المعين بالوصف من غير الرؤية .. وقد قال سبحانه وتعالي لنبيه " وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم لما سمعوا الذكر " (القلم : ٥١) فكل عائن حاسد ، وليس كل حاسد عائن . ولذلك فالاستعاذة بالحسد أعم من العائن .

قال الإمام أبو عبد الله المازري (أخذ جماهير العلماء بظاهر الحديث وقالوا العين حق . ويذهب أهل السنة أن العين إنما تفسد وتهلك عند نظر العائن بفعل الله تعالي) .

وقد يحسد الإنسان نفسه أو ماله أو أولاده .

الوقاية من الحسد :

١- عن عمران بن حصين أن النبي صلي الله عليه وسلم قال (فاتحة الكتاب وآية الكرسي لا يقرأهما عبد في دار فتصيبهم في ذلك اليوم عين أنس أو جن) (رواه الديلمي) .

٢- عندما تخشي العائن عينه لغيره أو لماله أو أبنائه فليقل (ما شاء الله ولا قوة إلا بالله) لما روي عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال: (من رأي شيئا فأعجبه فقال : " ما شاء الله ولا قوة إلا بالله " لم يضره) .

٣- ستر محاسن من يخشى عليه الإصابة العين .

٤- قراءة المعوذتين والتحصينات والأدعية النبوية .. وللوقاية من حسد الجن فهناك أحاديث عن النبي صلي الله عليه وسلم .

(ستر ما بين أعين الجن وعورات ابن آدم أن يقول الرجل المسلم إذا أراد أن يطرح ثيابه : بسم الله الذي لا إله إلا هو) . (رواه ابن السني عن أنس) .

(ستر ما بين أعين الجن وعورات بني آدم إذا دخل أحدهم الخلاء أن يقول بسم الله) (رواه أحمد والترمذي ضعفه) .

(ستر ما بين أعين الجن وعورات بني آدم إذا وضع أحدهم ثوبه أن يقول بسم الله الحكيم) .

(رواه ابن أبي الدنيا في مكايد الشيطان وابن السني وعمل اليوم والليلة وعن أنس والطبراني في الأوسط .

العلاج :

١- رقي جبريل النبي / صلي الله عليه وسلم برقية هي : (بسم الله أرقيك من كل داء يؤذيك من شر كل نفس أو عين حاسد الله يشفيك ، بسم الله أرقيك والله يشفيك) .

٢- روي البخاري أن رسول الله عليه وسلم كان يعوذ الحسن والحسين رضي الله عنهما ويقول : (اعيذكما بكلمات الله التامات من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة) ويقول (إن أباكم إبراهيم كان يعوذ بها اسماعيل وإسحاق) .

٣- أن يقرأ علي نفسه الفاتحة وقل هو الله أحد و الفلق والناس وينفث في يديه ويمسح بهما جسده ، فعن عائشة رضي الله عنها قالت : " كان رسول الله صلي الله عليه وسلم إذا مرض أحد من أهله نفث عليه بالمعوذتين ، فلما مرض مرضه الذي مات فيه جعلت انفث عليه وأمسحه بيد نفسه لأنه أعظم بركة من يدي ، وفي رواية بمعودات ، والنفث هو نفخ لطيف بلا ريق .

٤- عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي رضي الله عنه أن جبزيل أتي النبي صلي الله عليه وسلم فوجده مغتما فقال : يا محمد ما هذا الغم الذي أراه في وجهك ؟

قال : (الحسن والحسين أصابتهما عين) .

قال : (صدق بالعين فإن العين حق ، أفلا عوذتهما بهؤلاء الكلمات) .

قال : (وما هي يا جبريل) .

قال : قل اللهم ذا السلطان العظيم والمن القديم وذا الوجه الكريم ، ولي الكلمات التامات والدعوات المستجابات ، عاف الحسن والحسين من أنفس الجن وأعين الأنس .. فقالها النبي صلي الله عليه وسلم فقاما يلعبان بين يديه ، فقال النبي صلي الله عليه وسلم : (عوذوا أنفسكم ونساءكم وأولادكم بهذا التعويذ فإنه لم يتعوذ المتعوذون بمثله) .

٥- وإن علم الحاسد :

يقول النبي صلي الله عليه وسلم : العين حق ولو كان شيء سابق القدر سبقته العين وإذا اغتسلتم فاغسلوا وهنا أمر للعائن (الحاسد) بالاغتسال إذا ما أصاب بعينه إنسانا ما .. وصفه هذا الغسل كما قال الترمذى : (يؤمر الرجل العائن بقدح فيدخل كفه فيه فيتمضمض ثم يمجه في القدح (أي يرجع ماء المضمضة في القدح) ثم يغسل وجهة في القدح ، ثم يدخل يده اليسرى فيصب علي ركبته اليمني في القدح ، ثم يدخل يده اليمني فيصب علي ركبته اليسري ثم يغسل داخله إزاره في القدح ولا يوضع القدح في الأرض ، ثم يصب علي رأس الرجل المصاب بالعين من خلفة صبه واحدة " بغتة " (ما يغسل من الازار هو ما يلي جسده من الجانب الأيمن) .

٦- من التعويذات والرقي النافعة في علاج المسحور آية الكرسي وفاتحة الكتاب والمعوذتين وغيرهما من المعوذات النبوية .

الاستشفاء بذكر اسم الجلالة

وذلك بصيغة بسم الله أوله وآخره ، ثم إغلاق الفم وأخذ شهيق من الأنف وتكرار هذا الذكر لأطول مدة ممكنة بنفس الكيفية مع عدم قطعها لأي سبب من الأسباب .. ففي الحديث الذي معناه : إن طعام الشياطين هو ما لم يذكر عليه

اسم الله ، ولا يستطيع الشيطان أن يتناول طعام ذكر عليه اسم الله فإن تناوله تقياه وإن لم يتقياه .. قطعت أمعاؤه وتم إهلاكه .

ومشاركة الشيطان الإنسان طعامه يعني فقدانه للبركة .. فكأنه يأكل في سبعة أمعاء ولا يشبع ، كما إن الإنسان يكون أكبر ميلا للذنب والغفلة مادام الطعام الذي ببطنه لم يذكر عليه الله .

وحين نستشفي باسم الجلالة بهذه الصيغة وهذه الكيفية فإننا في واقع الأمر نسمي على النفس المنشوق أول وآخره فلا يكن للشيطان أي قدر من هذا النفس فتحدث له عملية خنق .

باستمرار البسملة بالصيغة وبالكيفية السابقة فإنه غالبا ما يشعر بما يلي أو بعض ما يلي :

- برودة في الأطراف ثم تنمل في الجسم أو بعض أعضاء الجسم .
- دوار وصداع .
- خوار في القوي وحدوث رعشة .
- تثاؤب مستمر وميل للنوم الشديد .
- كحة مفاجئة .
- غثيان وميل للقيء وقد يحدث قيء .
- شعور بالضيق في الصدر والاختناق .
- تشنجات في الأطراف .
- ضحك لا إرادي أو بكاء لا إرادي .
- حدوث إغماء مفاجئ وفقدان المريض لوعيه .
- أو آية أعراض يكون نتيجتها قمع المريض ذكر البسملة بالصيغة السابقة .. كأن ينسي المريض هذه الصيغة ويردد صيغا أخري بطريقة لا إرادية .

- لعثمة النطق ، وقد يلتصق اللسان بسقف الفم يستطيع أن ينطق .
- ثقل في الجسم أو بعض الأطراف .
- حدوث آلام في بعض أجزاء الجسم .
- رغبة في الهرش في بعض أجزاء الجسم .
- رؤية بعض أشكال معينة أو سماع أصوات أو غير ذلك .

تعليل ذلك أن الشيطان - عليه لعنة الله - يتسبب في كل هذه الأعراض لتعجيز المصاب عن ذكر البسملة أو لشغله عن الاستمرار فيها فيسرق منه النفس الذي يشاركه فيه .

ولذلك فإنه إن لم تذكر البسملة بالكيفية الصحيحة المذكورة فإنها لا تأتي بالنتائج المرجوة .

ونريد أن ننبه أن هذه الطريقة تثبت ثبوتا مطلقا أن هناك إيذاء شيطانيا بدرجاته المختلفة ولكنها لا تنفي وجود الإيذاء لاحتمال إمكانية الشيطان (عليه لعنة الله) من الهروب مما تحدثه له .

ما يتبع أثناء البسملة :

أثناء البسملة يكون هناك ضغط شديد واقع علي الشيطان ، وحين ظهور الأعراض السابقة أو بعضها علي المريض يمكن اتباع الآتي :

يقوم المعالج أو المعاون علي العلاج بالضغط علي أماكن الألم أو علي بعض مواقع مجاري الشيطان بجسم الإنسان ، وهذا ما حققته التجربة ، حيث تم إزهاقه ومتابعة تضعيفه وتضعف آثاره . ومن هذه الأماكن .. عظام الساقين .

أما عن الكيفية فإنه حين الضغط بإبهام اليد علي أعلي عظمة الساق يشعر المريض بألم شديد للغاية لا يشعر به السليم ولا المريض في وقت غير وقت ذكر البسملة بالصيغة والكيفية المذكورة سابقا ، وباستمرار الضغط يلاحظ إن

الألم يخف بالتدريج حتى يزول نهائيا من هذه النقطة ، مع ملاحظة أن قوة الضغطة لم تخف ولم تتغير .

وحين يزول الألم نهائيا من هذه النقطة ننتقل إلي النقطة التي هي أسفل منها ، ونكرر ذلك العمل حتى يزول الألم نهائيا أيضا من هذه النقطة ، نكرر هذا العمل ونحن نتجه إلي أسفل حتى نصل إلي القدم ويتم الضغط علي أصابع القدم .

يكرر ذلك العمل السابق بالساق الأخرى ، أو يكون الضغط علي الساقين معا بالكيفية المشروحة ، ويمكن اتباع نفس الطريقة في أماكن أخري من الجسم وهي أماكن مرابض الأعصاب المسيطرة علي حركة الأعضاء . وبالنسبة لآلام الصداع يمكن الضغط علي جانبي العين عند نهاية الحاجبين تجاه الأذنين ، فيشعر المريض بألم شديد ، وباستمرار الضغط يزول الألم شيئا فشيئا حتى يزول نهائيا ويزول معه الصداع بإذن الله .

ويلاحظ أن شدة الضغطة تكون متقبلة من الإنسان السليم ولكنها لا تطاق في بدايتها للمصاب ، وباستمرار الضغطة يزول الألم ويتحملها المصاب ، كذلك يمكن الضغط أسفل منطقة القفص الصدري في الوسط . ويطلب من المريض أن (يكح) حتى تخرج (الكحة) بصوت عادي ، كذلك يمكن الضغط علي الجانبين ويكون الإبهام إلي أعلي ويستمر الضغط حتى يزول الألم .

سحر تعطيل الزواج

* كيف يتم سحر تعطيل الزواج ؟ :

يذهب الإنسان الحاقد الماكر إلي ساحر خبيث ويطلب منه أن يعمل سحرا لابنة فلان كي لا تتزوج فيطلب منه الساحر اسمها واسم أمها وأثرا من آثارها ثم يقوم بعمل السحر ويوكل جنيا أو أكثر بهذا السحر ، فيذهب الجني ويظل ملازما لهذه المرأة حتى يتمكن من الدخول فيها في أحد هذه الحالات الأربع التي ذكرناها من قبل وهي :

١- الخوف الشديد .

٢- الغضب الشديد .

٣- الغفلة الشديدة .

٤- الانكباب علي الشهوات .

فالجني بين حالين :

١- إما أن يدخل في المرأة فيجعلها تتضايق من كل زوج يتقدم لخطبتها وترفضه .

٢- وإما أن لا يستطيع أن يدخل فيقوم بعملية سحر التخييل من الخارج فيخيل إلي الرجل أن المرأة قبيحة ، ويوسوس له بذلك ويصنع هذا بالمرأة أيضا .

فتري كل رجل يتقدم لخطبة هذه المرأة يرفضها وإن وافق مبدئيا فإنه يتراجع بعد أيام وذلك من وسوسة الشيطان له .

وفي حالات السحر الشديد تجد الرجل الذي يتقدم إلي خطبة المرأة منذ دخوله باب بيتها يشعر بضيق شديد وتسود الحياة في وجهه كأنه في سجن فلا يعود مرة أخري .

وفي غضون ذلك يسبب الجني للمرأة صداعا بين الحين والآخر .

* **أعراض هذا السحر** :

١- صداع بين الحين والآخر لا ينتهي مع أخذ الأدوية الطبية .

٢- ضيق شديد في الصدر خاصة بعد العصر إلي منتصف الليل .

٣- رؤية الخاطب في منظر قبيح .

٤- كثرة التفكير (الشرود الذهني) .

٥- القلق الكثير أثناء النوم .

٦- أحيانا يكون هناك ألم دائم في المعدة .

٧- ألم في فقرات الظهر السفلي .

علاج سحر تعطيل الزواج

١- تقرأ عليها الرقية فإذا صرعت ونطق الجني تعامله كما ذكرت آنفا .

٢- إذا لم تصرع وشعرت بتغير في جسدها تعطيها هذه التعليمات :

* المحافظة علي الصلاة في وقتها .
* عدم سماع الأغاني والموسيقي .
* الوضوء قبل النوم وقراءة آية الكرسي .
* جمع الكفين قبل النوم وقراءة المعوذات مع النفث والمسح علي الجسد ٣ مرات .
* تسجل آية الكرسي مكررة علي شريط ساعة وتستمع له كل يوم مرة واحدة.
* تسجل المعوذات (الإخلاص - الفلق - الناس) مكررة علي شريط ساعة وتستمع له كل يوم مرة واحدة .
* تقرأ الرقية علي ماء وتشرب وتغتسل كل ٣ أيام مرة .
* تقول بعد صلاة الفجر (لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو علي كل شيء قدير) ١٠٠ مرة .

تطبق هذه التعليمات لمدة شهر كامل وبعد شهر ستكون بين أمرين إن شاء الله تعالي :

١- إما أن يكون قد زالت الأعراض وشفي المرض وبطل السحر والحمد لله .

٢- وإما أن يكون قد زاد عليها الألم واشتدت الأعراض فعند ذلك تقرأ عليها الرقية فستنصرع - إن شاء الله - وتعاملها كما ذكرنا آنفا .

علاج المعقود عن زوجته

* الربط :

هو أن يعجز الرجل المستو الخلقة والغير مريض عن إتيان زوجته .

وإذا أردنا أن نعرف كيف يحدث الربط (العقد) لابد من معرفة كيفية الانتصاب أولا .

*** فسيولوجية العملية الجنسية عند الرجل :**

من المعلوم أن قضيب الرجل قطعة من لحم مطاطي إذا ضخ فيه الدم انتصب وإذا رجع الدم ارتخى .

وعملية الانتصاب تمر بمراحل ثلاث :

١- عند حدوث الإثارة الجنسية للرجل تقوم الخصية بإفراز هرمونات تصبها في الدم حتى يصل الهرمون إلي الجلد الرأس ويشحن بما يشبه التيار الكهربائي .

٢- تصل الإثارة الجنسية إلي المركز المختص بذلك في المخ .

٣- فيقوم مركز الإثارة الجنسية في المخ بإرسال إشارات سريعة إلي مركز الأعصاب التناسلية في العمود الفقري (الصلب) ، عند ذلك ينفتح صمام كان مغلقا فتسيل الدماء متدفقة في الأعضاء التناسلية متجهة إلي القضيب وتصب فيه الدماء فينتصب .

*** كيف يحدث الربط عند الرجل ؟**

يتمركز شيطان السحر في مخ الرجل وبالتحديد في مركز الإثارة الجنسية الذي يرسل الإشارات إلي الأعضاء التناسلية ، ثم يترك الأعضاء التناسلية تعمل طبيعية فإذا اقترب الإنسان من زوجته وأراد منها المعاشرة عطل الشيطان مركز الإثارة الجنسية في المخ فتتوقف الإشارات المرسلة إلي الأجهزة التي تضخ الدم في القضيب كي ينتصب ، عند ذلك يتراجع الدم سريعا عن القضيب وينكمش .

ولذلك تجد الرجل طبيعيا عندما يداعب زوجته أو يباشرها - أي منتصب القضيب - فإذا اقترب منها انكمش فلا يستطيع أن يأتي حليلته لأن الانتصاب عامل رئيسي لإتمام العملية الجنسية كما هو معلوم .

وأحيانا تجد الرجل متزوجا بامرأتين وهو مربوط عن واحدة دون الأخرى لأن شيطان السحر يعطل مركز الإثارة الجنسية إذا اقترب منها لأنه مكلف برابطه عنها فقط .

*** ربط المرأة :**

وكما يحدث للرجل ربط عن زوجته كذلك يحدث للمرأة ربط عن زوجها وربط المرأة خمسة أنواع :

١ـ ربط المنع :

وهو أن تحاول المرأة منع زوجها من إتيانها ، وذلك بأن تلصق فخذيها بعضها ببعض بحيث لا يستطيع الرجل أن يأتيها ، ويكون ذلك خارجا عن إرادة المرأة ،حتى إن أحد الشباب الذي أصيبت زوجته بهذا النوع من السحر ، كان يعاتبها فتقول له : إن هذا خارجا عن إرادتي بل قالت له ضع في رجلي قيدا من حديد قبل بدء العملية لكي لا تلتصق ببعضها ، وفعلا صنع ذلك ، ولكن العملية لم تنجح ، فأشارت عليه زوجته بأن يعطيها حقنة مخدرة عندما يريد أن يأتيها ، ونجحت العملية في هذه المرة ولكنها من جانب واحد فقط .

٢ـ ربط التبلد :

هو أن يتمركز الجني الموكل بالسحر في مركز الإحساس في مخ المرأة فإذا أراد زوجها أن يأتيها أفقدها الجني الإحساس فلا تشعر بلذة ولا تستجيب لزوجها بل تكون أمامه مخدرة الجسد يفعل بها كيفما شاء فلا تفرز الغدد السائل الذي يرطب فرج المرأة فلا تتم العملية الجنسية بنجاح .

٣ـ ربط النزيف :

قد تحدثنا عن سحر النزيف في النوع الثامن من أنواع السحر وبينا كيفية حدوثه . ولكن هذا النوع يختلف عن سحر النزيف بأمر واحد وهو أن ربط النزيف يختص بأوقات الجماع ، وأما سحر النزيف لا علاقة له بذلك بل يستمر أياما .

وربط النزيف هو إذا أراد الرجل أن يأتي زوجته سبب الشيطان لها نزيفا شديدا (استحاضة) فلا يتمكن الرجل من إتيانها ، حتى قال لي أحد الرجال وكان جنديا في الجيش إذا نزل إجازة إلي أهلة بمجرد وصوله إلي البيت ينزل علي المرأة دم ويستمر مدة الإجازة ٥ أيام أو أكثر أو أقل فإذا رجع إلي عمله في الجيش لا يأتيها بل ينقطع الدم مباشرة بمجرد خروجه من البيت وهكذا دائما .

٤ـ ربط الانسداد .

وهو إذا أراد الرجل أن يأتي زوجته وجد سدا منيعا أمامه من اللحم لا يستطيع أن يخترقه فلا تنجح عملية اللقاء الجنسي .

٥ـ ربط التغوير :

وهو أن يتزوج الرجل بنتا بكرا ، فإذا أراد أن يأتيها وجدها كالثيب تماما حتى يشك في أمرها ، ولكنها عندما تعالج يبطل السحر يعود غشاء البكارة كما كان .

لعلاج الربط عدة طرق :

الطريقة الأولي :

تقرأ عليه الرقية المذكورة في أول الفصل السادس فإن نطق الجني الموكل بالسحر تسأله عن مكان السحر وتخرج السحر وتبطله ، وتأمره الجني بالخروج من الجسد فإن خرج الجني بطل السحر فإذا قرأت عليه الرقية ولم ينطق الجني يستخدم معه الطرق الأخرى .

الطريقة الثانية :

تقرأ هذه الآيات ٧ مرات علي ماء ويشرب ويغتسل منها المربوط ٧ أيام فيبطل السحر إن شاء الله تعالي . " قال موسى ما جئتم به السحر إن الله سيبطله إن الله لا يصلح عمل المفسدين

(٨١) ويحق الله الحق بكلمته ولو كره المجرمين " .

" وأوحينا إلي موسى أن ألق عصاك فإذا هي تلقف ما يأفكون (١١٧) فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون (١١٨) فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين (١١٩) وألقي السحرة ساجدين (١٢٠) قالوا ءامنا برب العلمين (١٢١) رب موسى وهارون " .

" إنما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث أتي " .

الطريقة الثالثة :

تحضر ٧ ورقات سدر (نبق) أخضر وتدقهم دقا جيدا بين حجرين ، ثم تضعهم في إناء به ماء ، ثم تقرب فاك من الإناء وتقلب الأوراق في الماء وتقرأ آية الكرسي ٧ مرات ، والمعوذات ٧ مرات ثم تأمر المريض يشرب ويغتسل من هذا الماء ٧ أيام ولا يزيد عليه ماء آخر ولا يسخنه علي النار ، فإن شاء أن يسخنه ففي حرارة الشمس ، ولا يسكبه في مكان نجس ، فيبطل السحر ويفك الربط إن شاء الله تعالي وربما فك الربط من أول اغتسال .

الطريقة الرابعة :

تقرأ الرقية في أذن المربوط ، ثم تقرأ في أذنه أيضا قوله تعالي : " وقدمنا إلي ما عملوا من عمل فجعلنه هباء منثورا " وتكرره مائة أو أكثر حتى يشعر المريض بتخدير في أطرفه ، وتكرر هذه الرقية علي المريض عدة أيام حتى لا يعد يشعر بشيء عند ذلك تتأكد بأن السحر قط بطل إن شاء الله تعالي .

الطريقة الخامسة :

قال الحافظ في الفتح : أخرج عبد الرزاق من طريق الشعبي قال : لا بأس بالنشرة العربية وهي أن يخرج الإنسان في موضع عضاه فيأخذ عن يمينه وشماله من كل – أي من أوراقها – ثم يدقه ويقرأ فيه ثم يغتسل به .

قلت : يقرأ فيه المعوذات وآية الكرسي .

الطريقة السادسة :

قال الحافظ : ثم وقفت علي صفة النشرة في كتاب الطب النبوي لجعفر المستغفر .

قال : وجدت في خط نصوح بن واصل علي ظهر جزء من تفسير قتيبة بن أحمد البخاري

قال : قال قتادة لسعيد بن المسيب رجل به طب أخذ عن امرأته أيحل له أن ينشر ؟ قال : لا بأس إنما يريد به الإصلاح ، فأما ما ينفع فلم ينه عنه .

قال نصوح : فسألني حماد بن شاكر ما الحل ؟ وما النشرة ؟ فلم أعرفها ، فقال : هو الرجل إذا لم يقدر علي مجامعة أهله وأطاق ما سواها ، فإن المبتلي بذلك يأخذ حزمة قضبان وفأسا ذا قطارين ويضعه وسط تلك الحزمة ثم يؤجج نارا في تلك الحزمة حتى إذا ما حمى الفأس استخرجه من النار وبال علي حره فإنه يبرأ بإذن الله تعالي .

ويجب أن لا يعتقد المريض في الفأس وإنما يعلم أن هذا سبب فقط وأن البخار المتصاعد من الفأس المحمي علي ذكر الرجل يؤثر علي الجني فيخرج فيبطل السحر بإذن الله تعالي .

الطريقة السابعة :

يجمع المسحور أيام الربيع ما قدر عليه من ورد المفازة وورد البساتين ثم يضعها في إناء نظيف ويضع عليه ماء عذبا ثم يغلي ذلك الورد في الماء غليا يسيرا ثم ينتظر حتى إذا فتر الماء قرأ عليه المعوذات ثم أفاضه عليه فإنه يبرأ بإذن الله تعالي .

الطريقة الثامنة :

تحضر إناء به ماء وتقرأ عليه المعوذات والأدعية الآتية :

(اللهم رب الناس أذهب البأس واشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما) .

(بسم الله أرقيك والله يشفيك من كل داء يؤذيك ومن كل نفس أو عين حاسد الله يشفيك) .

(أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق) .

(بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم) .

(اللهم أبطل هذا السحر بقوتك يا جبار السماوات والأرض) .

تقرأ هذه الأدعية ٧ مرات علي الماء ويشرب ويغتسل منه ٣ أيام فيبطل السحر ويفك الربط بإذن الله تعالي .

الطريقة التاسعة :

تقرأ في أذن المربوط :

١ - الفاتحة ٧٠ مرة أو أكثر .

٢ - آية الكرسي ٧٠ مرة أو أكثر .

٣ - المعوذات ٧٠ مرة أو أكثر لمدة ٣ أيام أو ٧ أيام .

فيفك السحر بإذن الله تعالي .

الطريقة العاشرة :

نحضر إناء نظيفا وتكتب فيه بمداد طاهر قوله تعالي " قال موسى ما جئتم به السحر إن الله سيبطله إن الله لا يصلح عمل المفسدين (٨١) ويحق الله الحق بكلمته ولو كره المجرمون "

وتمحوه بزيت الحبة السوداء ثم يشرب منه المسحور ويدهن صدره وجبهته ٣ أيام يفك الربط ويبطل السحر إن شاء الله تعالي ، وقد أفتي شيخ الإسلام بجواز كتابة القرآن أو الأذكار ومحوها وشربها للمريض .

الفرق بين الربط والعجز الجنسي والضعف الجنسي

أولا : الربط :-

يشعر المربوط بالنشاط والحيوية والقدرة الكاملة علي مباشرة زوجته ، بل ينتصب قضيبه مادام بعيدا عنها ، فإذا اقترب منها وأراد هذا الأمر انكمش عضوه وصار غير قادر علي إتيانها .

ثانيا : العجز الجنسي :-

هو عدم قدرة الرجل الجنسية سواء كان قريبا أو بعيدا عن زوجته بل لا ينتصب عضوه أصلا .

ثالثا : الضعف الجنسي :ـ

لا يستطيع الزوج أن يباشر زوجته إلا في فترات متباعدة ، وتتم المباشرة للحظات بسيطة مع سرعة تعرض قضيب الرجل للخمول والانكماش بعد فترة بسيطة من المباشرة .

العلاج :

أما الربط فقد ذكرنا عشر طرق لعلاجه قبل قليل ، والعجز الجنسي يعالج عند الأطباء أما الضعف الجنسي فعلاجه :

١- تحضر كيلو عسل نحل نقي و ٢٠٠ جرام غذاء الملكات .

٢- تقرأ عليه الفاتحة وسورة الشرح والمعوذات ٧ مرات .

٣- يأكل المريض كل يوم ٣ ملاعق علي الريق وملعقة علي الريق وملعقة قبل الغذاء وأخري قبل العشاء .

٤- يستمر علي ذلك شهرا أو شهرين حسب درجة الضعف .

يشفي بإذن الله تعالي .

علاج بعض أنواع العقم

العقم عند الرجل :ـ

* العقم نوعان : الأول عقم عضوي يعالج عند الأطباء إن استطاعوا علاجه .

* الثاني : عقم بسبب مس من الجن داخل جسم الإنسان وهذا يعالج بالقرآن والأدعية والأذكار

ومن المعلوم أن عملية الإنجاب تستوجب - بإذن الله تعالي - أن يكون نسبة الحيوانات المنوية عند الرجل أكثر من ٢٠ مليون في السنتيمتر المكعب فأحيانا يتصرف الشيطان في خصيتي الرجل التي تفرز الحيوانات المنوية بالضغط أو بغيره فتفرز أقل من المعدل المطلوب فلا يتم الإنجاب .

وعندما تنتقل الحيوانات المنوية من الخصيتين إلي الحويصلة المنوية تكون هذه الحيوانات محتاجة إلي السائل اللعابي الذي تفرزه غدة كوبر وتسكبه في الحويصلة المنوية حيث تتغذى عليه هذه الحيوانات المنوية المختزنة في الحويصلة المنوية ، وهنا يكون للشيطان تصرف آخر في غدة كوبر حيث يمنعها من إفراز السائل اللعابي عند ذلك لا تجد الحيوانات المختزنة في الحويصلة المنوية ما تتغذى عليه فتموت فلا يحدث الإنجاب أيضا .

كيف تفرق بين العقم الطبيعي والعقم بسبب الجن ؟

العقم بسبب الجن له أعراض :

١- ضيق في الصدر خاصة من بعد العصر ربما كانت " إلي " منتصف الليل .

٢- شروط الذهن .

٣- ألم في أسفل فقارات الظهر .

٤- قلق في النوم .

٥- يري في نومه أحلاما مخيفة .

العقم عندالمرأة :-

كذلك العقم عند المرأة نوعان :

* الأول : عقم طبيعي هكذا خلقها الله عقيما .

* الثاني : عقم بسبب الجن المستوطن في رحم المرأة حيث يفسد البويضات فلا يتم الإخصاب

أو يترك الإخصاب يتم ويكتمل الحمل ولكن بعد عدة شهور من الحمل يركض الشيطان عرقا في رحم المرأة فينزل الدم (النزيف) فيحدث الإجهاض ، فكثيرا ما يكون الإجهاض المتكرر بسبب الجن ، وقد عولجت حالات من هذا القبيل وقد ثبت في الصحيحين أن الشيطان يجري من ابن آدم مجري الدم .

علاج العقم

١- تسجل له الرقية علي شريط يستمع له ٣ مرات يوميا .

٢- يقرأ سورة الصافات في الصباح أو يستمع إليها .

٣- يقرأ سورة المعارج عند النوم أو يستمع إليها .

٤- تقرأ له علي زيت الحبة السوداء .

الفاتحة ، آية الكرسي - خواتيم البقرة - خواتيم آل عمران - المعوذات ٧ مرات .

ثم يدهن صدره وجبهته والعمود الفقري قبل النوم .

٥- ثم تقرأ له نفس الآيات علي عسل نحل نقي يأخذ منه كل يوم علي الريق ملعقة واحدة .

يستمر علي ذلك ٣ أشهر مع التزامه بأوامر الله تعالي في نفسه لكي يكون من المؤمنين الصادقين الذين يشفيهم الله بالقرآن الكريم يقول تعالي :

" وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين "

فخص الله تعالي المؤمنين دون غيرهم .

وقد عولجت حالات من هذا النوع بفضل الله تعالي .

علاج سرعة القذف

قد تكون سرعة القذف عند الرجل أمرا طبيعيا ويعالجها الأطباء بعدد وسائل منها :

١- استخدام بعض المراهم التي تبلد الإحساس .

٢- التفكير في أمر آخر أثناء المعاشرة .

٣- حل بعض المسائل الرياضية الصعبة عند المباشرة .

وقد تكون بسبب إثارة يحدثها الجني داخل البروتستاتا عند الرجل فيقذف سريعا وهذا يعالج بالآتي :

١- تقول بعد صلاة الفجر (لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو علي كل شيء قدير) ١٠٠ مرة .

٢- تقرأ سورة الملك قبل النوم أو تستمع إليها .

٣ - تقرأ آية الكرسي كل يوم سبعين مرة .

٤ - تقول هذا الدعاء صباحا ومساء .

* أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ٣ مرات .

* بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ٣ مرات

* أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة . ٣ مرات لمدة ٣ أشهر .

الفصل الثامن

علاج العين

الأدلة من القرآن الكريم علي تأثير العين

١ - قال تعالي : " وقال يبني لا تدخلوا من باب وحد وادخلوا من أبواب متفرقة وما أغني عنكم من الله من شيء إن الحكم إلا لله عليه توكلت وعليه فليتوكل المتوكلون (٦٧) ولما دخلوا من حيث أمرهم أبوهم ما كان يغني عنهم من الله من شيء إلا حاجة في نفس يعقوب قضها وإنه لذو علم لما علمنه ولكن أكثر الناس لا يعلمون (٦٨) .

يقول الحافظ ابن كثير رحمه الله في تفسير هاتين الآيتين :

يقول الله تعالي إخبارا عن يعقوب عليه السلام إنه أمر بنيه لما جهزهم مع أخيهم بنيامين إلي مصر أن لا يدخلوا كلهم من باب واحد ، وليدخلوا من أبواب متفرقة ، فإنه كما قال ابن عباس ومحمد بن كعب ومجاهد والضحاك وقتادة والسدى وغير واحد : إنه خشي عليهم العين ذلك أنهم كانوا ذوي جمال وهيئة حسنة ومنظر وبهاء فخشي عليهم أن يصيبهم الناس بعيونهم ، فإن العين حق تستنزل الفارس عن فرسه .

وقوله : " وما أغني عنكم من الله من شيء " أي أن هذا الاحتراز لا يرد قدر الله وقضاءه فإن الله إذا أراد شيئا لا يخالف ولا يمانع .

ولما دخلوا من حيث أمرهم أبوهم ما كان يغني عنهم من الله من شيء إلا حاجة في نفس يعقوب قضها .

قالوا : هي دفع إصابة العين لهم باختصار .

٢- قال تعالي : " وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون إنه لمجنون " .

يقول الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالي :

قال ابن عباس ومجاهد وغيرهما : (ليزلقونك) لينفذونك (بأبصارهم) أي يعينونك بأبصارهم بمعني يحسدونك لبغضهم إياك لولا وقاية الله لك وحمايته إياك منهم ، وفي هذه الآية دليل علي أن العين إصابتها وتأثيرها حق بأمر الله عز وجل كما وردت بذلك الأحاديث المروية من طرق متعددة كثيرة .

الأدلة من السنة النبوية علي تأثير العين

١- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلي الله عليه وسلم " العين حق " .

٢- وعن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلي اله عليه وسلم قال : " استعيذوا بالله من العين فإن العين حق " .

٣- وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلي الله عليه وسلم " العين حق ولو كان شيء سابق القدر لسبقته العين ، وإذا استغسلتم فاغتسلوا " .

أي وإذا طلب من أحدكم أن يغتسل لأخيه المسلم لأنه أصابه بالعين فليلب طلبه وليغتسل له .

٤- وعن أسماء بنت عميس رضي الله عنها قالت : يا رسول الله إن بني جعفر تصيبهم العين أفأسترقي لهم ؟ فقال : " نعم فلو كان شيء سابق القضاء لسبقته العين " .

٥- وعن أبي ذر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلي الله عليه وسلم : " إن العين لتولع بالرجل بإذن الله حتى يصعد حالقا فيتردى منه " .

والمعني أن العين تصيب الرجل فتؤثر فيه حتى إنه ليصعد مكانا مرتفعا ثم يسقط من أعلاه من أثر العين .

٦- وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال : " العين حق تستنزل الحالق " .

أي تسقطه من الجبل العالي .

٧- وعن الجابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلي الله عليه وسلم : " العين تدخل الرجل القبر ، وتدخل الجمل القدر " .

والمعني أن العين تصيب الرجل فتقتله فيموت ويدفن في القبر ، وتصيب الجمل فيشرف علي الموت فيذبح ويطبخ في القدر .

٨- وعن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلي الله عليه وسلم : " أكثر من يموت من أمتي بعد قضاء الله قدره بالعين " .

٩- وعن عائشة رضي الله عنها قالت : " كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يأمر أن استرقي من العين " .

١٠- وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : " رخص رسول الله صلي الله عليه وسلم في الرقية من العين والحمة والنملة " .

الحمه : كل لدغة فيها سم كلدغه الحية والعقرب وغيرها .

النملة : قروح تخرج في الجنب .

١١- وعن سلمة رضي الله عنها أن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال لجارية في بيتها رأي في وجهها سفعة " بها نظرة ، استرقوا لها " .

سفعة : علامة من الشيطان ، وقيل ضربة واحدة منه ، أي بقعة سوداء أو صفراء في وجهها .

١٢- وعن جابر رضي الله عنه قال : (رخص رسول الله صلي الله عليه وسلم لآل حزم في رقية الحية وقال لأسماء بنت عميس : " مالي أري أجسام بني أخي ضارعة - نحيفة - يصيبهم الحاجة ؟ قالت : لا ولكن العين تسرع إليهم ، فقال : ارقيهم ، فعرضت عليه فقال : ارقيهم " .

أقوال العلماء في حقيقة العين

* قال الحافظ ابن كثير رحمة الله تعالي .

العين إصابتها وتأثيرها حق بأمر الله عز وجل .

* قال الحافظ ابن حجر رحمة الله تعالي :

حقيقة العين نظر باستحسان مشوب بحسد من خبيث الطبع يحصل للمنظور منه ضرر .

* قال ابن الأثير رحمة الله تعالي :

يقال : أصابت فلانا عين إذا نظر إليه عدو أو حسود فأثرت فيه فمرض بسببها .

* قال الحافظ ابن القيم رحمة الله تعالي :

فأبطلت طائفة ممن قل نصيبهم من السمع والعقل أمر العين ، وقالوا : إنما ذلك أوهام لا حقيقة لها ، هؤلاء من أجهل الناس بالسمع والعقل ، ومن أغلظهم حجابا ، وأكثفهم طباعا ، وأبعدهم معرفة عن الأرواح والنفوس . وصفاتها وأفعالها وتأثيراتها ، وعقلاء الأمم علي اختلاف مللهم ونحلهم لا تدفع أمر العين ، ولا تنكره ، وإن اختلفوا في سببه وجهة تأثير العين .

ثم قال : ولا ريب أن الله سبحانه خلق في الأجسام والأرواح قوي وطبائع مختلفة وجعل في كثير منها خواص وكيفيات مؤثرة ، ولا يمكن لعاقل إنكار تأثير الأرواح في الأجسام ، فإنه أمر مشاهد محسوس ، وأنت تري الوجه كيف يحمر حمرة شديدة إذا نظر إليه من يحتشمه ويستحي منه ، ويصفر صفرة شديدة عند نظر من يخافه إليه ، وقد شاهد الناس من يستقيم من النظر

وتضعف قواه ، وهذا كله بواسطة تأثير الأرواح ، ولشدة ارتباطها بالعين ينسب الفعل إليها ، وليست هي الفاعلة ، وإنما التأثير للروح ، والأرواح مختلفة في طبائعها وقواها وكيفيتها وخواصها ، فروح الحاسد مؤذية للمحسود أذي بينا ، ولهذا أمر الله – سبحانه – رسوله أن يستعيذ به شره ، وتأثير الحاسد في أذى المحسود أمر لا ينكره إلا من هو خارج عن حقيقة الإنسانية وهو أصل الأصابة بالعين ، فإن النفس الخبيثة الحاسدة تتكيف بكيفية خبيثة وتقابل المحسود ، فتؤثر فيه بتلك الخاصية وأشبه الأشياء بهذا الأفعي ، فإن السم كامن فيها بالقوة فإذا قابلت عدوها انبعث منها قوة غضبية وتكيفت بكيفية خبيثة مؤذية ، فمنها ما تشتد كيفيتها وتقوي حتى تؤثر في إسقاط الجنين ، ومنها ما تؤثر في طمس البصر ، كما قال النبي صلي الله عليه وسلم في الأبتر وذي الطفيتين من الحيات " إنهما يلتمسان البصر ، ويسقطان الحبل " .

والتأثير يكون تارة بالاتصال ، وتارة بالمقابلة ، وتارة بالرؤية ، وتارة بتوجه الروح نحو من يؤثر فيه ، وتارة بالأدعية والرقي والتعويذات ، وتارة بالوهم والتخيل ، ونفس العائن لا يتوقف تأثيرها علي الرؤية ، بل قد يكون أعمي فيوصف له الشيء فتؤثر نفسه فيه ، وإن لم يراه ، كثير من العائنين يؤثر في المعين بالوصف من غير رؤية ن وهي سهام تخرج من نفس العائن فتصيب المعين تارة وتخطئة تارة ، فإن صادفته مكشوفا لا وقاية له أثرت فيه ولابد ، وإن صادفته حذرا شاكي السلاح لا منفذ فيه للسهام ، لم تؤثر فيه ، وربما ردت السهام علي صاحبها .

وأصله من إعجاب العائن بالشيء ، ثم تتعبه كيفية نفسه الخبيثة ، ثم تستعين علي تنفيذ سمها بنظرة إلي المعين وقد يعين الرجل نفسه ، وقد يعين بغير إرادته مختصرا .

الفرق بين العين والحسد

١- الحاسد أعم من العائن ، فالعائن حاسد خاص ، فكل عائن حاسد وليس كل حاسد عائنا ، ولذلك جاء ذكر الاستعاذة في سورة الفلق من الحاسد ، فإذا استعاذ المسلم من شر الحاسد دخل فيه العائن ، وهذا من شمول القرآن وإعجازه وبلاغته .

٢- الحسد يتأتي عن الحقد والبغض وتمن زوال النعمة ، وأما العين فيكون سببها إعجاب والاستعظام والاستحسان .

٣- الحسد والعين يشتركان في الأثر حيث يسببان ضررا للمعين والمحسود ، ويختلفان في المصدر ، فمصدر الحسد تحرق القلب واستنكار النعمة علي المحسود ، وتمني زوالها عنه ، أما العائن فمصدره انقداح نظرة العين ، لذا فقد يصيب من لا يحسده من جماد أو حيوان أو زرع أو مال ، وربما أصابت عينه نفسه ، فرؤيته للشيء تعجب وتحديق مع تكيف نفسه بتلك الكيفية تؤثر في المعين .

٤- الحاسد يمكن أن يحسد في الأمر المتوقع قبل وقوعه بينما العائن لا يعين إلا الموجود بالفعل

٥- لا يحسد الإنسان نفسه ولا ماله ولكنه قد يعينهما .

٦- لا يقع الحسد إلا من نفس خبيثة حاقدة ولكن العين قد تقع من رجل صالح من جهة إعجابه بالشيء دون إرادة منه إلي زواله ، كما حدث من عامر بن ربيعة عندما أصاب سهل بن حنيف بعين رغم أن عامر رضي الله عنه من السابقين إلي الإسلام بل ومن أهل بدر . وممن فرق بين الحسد والعين ابن الجوزي وابن القيم وابن حجر والنووي وغيرهم رحمهم الله جميعا .

ويستجيب للمسلم إذا رأي شيئا فأعجبه أن يبرك عليه بمعني أن يدعو بالبركة سواء كان هذا الشيء له أو لغيره لقول النبي صلي الله عليه وسلم في حديث سهل بن حنيف (ألا بركت عليه) أي دعوت بالبركة لأن هذا الدعاء يمنع تأثير العين .

الجن يعينون الإنس

١ - عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : " كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يتعوذ من عين الجان ثم أعين الإنس فلما نزلت المعوذتان أخذهما وترك ما سوي ذلك " .

٢ - وعن أمنا أم سلمة رضي الله عنها أن النبي صلي الله عليه وسلم رأي في بيتها جارة في وجهها سفعة - بقعة سوداء - فقال " استرقوا لها فإن بها النظرة " قال الفراء قوله (سعفه) أي نظرة من الجن .

ومن هذين الحديثين يتبين لنا أن العين تقع من الجن كما تقع من الإنس ولذا يجب علي كل مسلم أن يذكر اسم الله عندما يخلع ثوبه أو ينظر في المرآة أو يقوم بأي عمل كي يدفع عن نفسه أذى الجن من عين أو غيرها .

علاج العين

هناك عدة طرق لعلاج العين أذكر منها :-

الطريقة الأولي

اغتسال العائن

إذا عرف العائن يؤمر بالاغتسال ثم يؤخذ الماء الذي اغتسل فيه ويصب علي المحسود من خلفه فيبرأ بإذن الله تعالي .

فعن أبي أمامه بن سهل بن حنيف قال : " اغتسل أبي سهل بن حنيف بالخرار فنزع جبة كانت عليه وعامر بن ربيعه ينظر إليه وكان سهل شديد البياض ، حسن الجلد فقال عامر : ما رأيت كاليوم ولا جلد مخبأة عذراء فوعك سهل مكانه واشتد وعكة فأخبر رسول الله صلي الله عليه وسلم بوعكة فقيل له : ما يرفع رأسه ، فقال : هل تتهمون له أحدا ؟ قالوا : عامر بن ربيعه فدعاه رسول الله صلي الله عليه وسلم ، فتغيظ عليه فقال : " علام يقتل أحدكم أخاه ؟

ألا بركت ، اغتسل له " ، فغسل عامر وجهه ويديه ومرفقيه وركبته وأطراف رجليه وداخلة إزاره في قدح ثم صب عليه من ورائه فبرأ سهل من ساعته " . واختلف في داخله الإزار فقيل المراد موضعه من الجسد وقيل المراد مذاكيره ، وقيل المراد وركه إذ هو معقد الإزار .

قال القاضي ابن العربي :

الظاهر والأقوى بل الحق إنه ما يلي الجسد من الإزار .

صفة الاغتسال

قال ابن شهاب الزهري رحمة الله تعالي :

الغسل الذي أدركنا علمناءنا يصفونه : إن يؤتي للرجل العائن بقدح فيدخل كفه فيه فيمضمض ، ثم يمجه في القدم ، ثم يغسل وجهه في القدح ثم يدخل يده اليسرى فيصب علي كفه اليمني في القدح ، ثم يدخل يده اليمني فيصب بها علي كفه اليسرى صبه واحدة ثم يدخل يده اليسرى فيصب علي مرفقه الأيمن ، ثم يدخل يده اليمني فيصب علي مرفقة الأيسر ، ثم يدخل يده اليسرى فيصب بها علي قدمه اليمني ثم يدخل يده اليمني فيصب بها علي قدمه الأيسر ، ثم يدخل يده اليسرى فيصب بها علي ركبته اليمني ثم يدخل يده اليمني ويصب بها علي ركبته اليسرى ، كل ذلك في قدح ثم يدخل داخلة إزاره في القدح ولا يوضع القدح في الأرض ، فيصب علي رأس الرجل الذي أصيب بالعين من خلفه صبه واحدة .

ثانيا - تحصينات شرعية جامعة

تحصنت بذي العزة والجبروت ، واعتصمت برب الملكوت ، وتوكلت علي الحي الباقي الدائم الذي لا يموت . اللهم قني واصرف عني الأذى إنك علي كل شيء قدير ، بالإجابة جدير ، يا نعم المغيث ونعم المجير ونعم المعيذ ونعم المولي ونعم النصير .

تحصنت بالله الواحد الأحد (اعتصمت بالله الفرد الصمد وتوكلت علي الله الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد) .

اللهم قني واصرف عني وعن أهلي ومالي وعن زوجي وذريتي الأذى إنك علي كل شيء قدير تحصنت بالله الذي رفع السماء بلا عمد .

تحصنت بالله الذي بسط الأرض علي ماء فجمد ، توكلت علي الله الذي خلق الخلق وأحصاهم عددا ، استعنت بالله الذي رزق الخلق ولم ينس منهم أحدا .

تحصنت بالله العلي العظيم من شر إبليس وجنوده ، ومن شر شياطين الإنس والجن ، ومن شر كل معلن ومسر ، ومن شر ما يظهر بالليل ويكمن بالنهار ومن شر ما يظهر بالنهار ويكمن بالليل ، ومن شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها ، ومن شر ما ذرأ في الأرض ومن شر ما يخرج منها ، ومن شر فتن الليل والنهار ، ومن شر طوارق الليل والنهار إلا طارقا يطرق بخير يا رحمن .

تحصنت بالله العلي العظيم من شر الأشرار وشر الأخطار وشر الأمراض وشر الحساد وشر كل ذي شر لا أطيق شره ، ومن شر إبليس وجنوده ، ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها إن ربي علي صراط مستقيم .

آمنت بالله العلي العظيم وحده وكفرت بالجبت والطاغوت واعتصمت بالعروة الوثقي لا انفصام لها والله سميع عليم ، حسبي الله وكفي ، سمع الله من دعا ، ليس وراء الله مرمي .

حسبنا الله نعم الوكيل ، حسبنا الرب من العباد ، وحسبنا الخالق من المخلوق .. حسبنا الرازق من المرزوق .. حسبنا الله الذي بيده ملكوت كل شيء وهو يطعم ولا يطعم وهو يغيث ولا يغاث وهو يجير ولا يجار عليه .. حسبنا الله الذي لا إله إلا هو عليه توكلنا وهو رب العرش العظيم .

تحصنت بالله العلي من همزات ونزغات الشياطين .

تحصنت بالله العلي العظيم من أزات واستفزازات واستهواءات الشياطين .

تحصنت بالله العلي العظيم من تزيين وتحزين الشياطين .

تحصنت بالله العلي العظيم من إغواء وإضلال وتخييل الشياطين .

تحصنت بالله العلي العظيم من نسيان وتيئيس وتخويف الشياطين .

تحصنت بالله العلي العظيم من ترويع وتفزيع الشياطين .

تحصنت بالله العلي العظيم من صرع وصداع وصدود الشياطين .

تحصنت بالله العلي العظيم من خبث وخبائث الشياطين .

تحصنت بالله العلي العظيم من مكر وكائد الشياطين .

تحصنت بالله العلي العظيم من وساوس ومس وسلطان الشياطين وأعوذ بالله العلي العظيم أن يحضرون .

تحصنت بالله واعتصمت بالله الذي لا إله إلا هو إلهنا وإله كل شيء .

واستعنت بالله واستعذت بالله الذي لا إله إلا هو إلهنا وإله كل شيء .

واستغثت بالله واستجرت بالله الذي لا إله إلا هو ، إلهنا وإله كل شيء .

واستنصرت بالله واسترحمت بالله الذي لا إله إلا هو إلهنا وإله كل شيء .

واستهديت بالله واستشفيت بالله واستغنيت بالله الذي لا إله إلا هو إلهنا وإله كل شيء واستدفعت كل إيذاء وبلاء ووباء وشر وشقاء عني وعن أهلي ومالي وعن زوجي وذريتي وعن جميع المسلمين بألف ألف لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

حصنت نفسي وأهلي ومالي وزوجي وذريتي بالله الحي القيوم .

والآن وبعد أن مررنا على تحصينات المكين وهو الإنسان في حال سلامته كوقاية إلي حال إصابته كعلاج فإننا نتعرض أيضا لتحصين المكان كوقاية وعلاج وذلك بالنقاط الآتية :

تحصين المكان

١- قراءة سورة البقرة في المكان عن طريق شخص أو مسجل يوميا أو مرة كل ثلاث أيام علي الأقل ، لأن رسول الله قد أخبرنا أن سورة البقرة مطردة للشيطان .
ثبت في الصحيح من حديث سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله – صلي الله عليه وسلم قال : "لا تجعلوا في بيوتكم مقابر إن الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة " وراه مسلم في كتاب صلاة المسافرين برقم ٢١٢ .

٢- إذا استشعرت شيئا بعد ذلك في البيت فاحضر إناء به ماء وضع يدك في الإناء وقرب فمك منه واقرأ فيه . (لا تنزع يدك من الماء إلا بعد انتهاء القراءة) : بسم الله أمسينا بالله الذي ليس منه شيء ممتنع وبعزة الله التي لا ترام ولا تضام ، وبسلطان الله المنيع نحجب ، وبأسمائه الحسني كلها عائذ من الألسنة ومن شر شياطين الإنس والجن ، ومن شر كل معلن أو مسر ، ومن شر ما يخرج بالليل ويكمن بالنهار ويكمن بالليل ويخرج بالنهار ومن شر ما خلق وذرا وبرا ، ومن شر إبليس وجنوده ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها، أن ربي علي صراط مستقيم . أعوذ بالله بما استعاذ به موسى وعيسي وإبراهيم الذي وفي ومن شر ما خلق وذرأ وبرأ ، ومن شر إبليس وجنوده ومن شر ما ينبغي .
أعوذ بالله السميع من الشيطان الرجيم ، بسم الله الرحمن الرحيم ثم نقرأ آيات الرقية ثم تنثر هذا الماء في جوانب البيت يخرجوا بإذن الله .

٣- يدرج هذا الخطاب أو يحمل أو يعلق أو يوضع عند البيات تحت الرأس ألا وهو خطاب أبو دجانة :

بسم الله الرحمن الرحيم .. هذا كتاب من محمد رسول رب العالمين إلي من طرق الباب من العمار والزوار .

أما بعد : فإن لنا ولكم في الحق منعة ، فإن تك عاشقا مولعا أو فاجرا مقتحما أو زاعما حقا أو مبطلا .

هذا كتاب الله ينطق علينا وعليكم بالحق إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون ورسلنا يكتبون ما تكتمون ، اتركوا صاحب كتابي هذا وانطلقوا إلي عبدة الأصنام وإلي من يزعم أن مع الله إلها آخر لا إله إلا هو كل شيء هالك إلا وجهه له الحكم وإليه ترجعون تغلبون ، حم لا تنصرون حم عسق ، تفرق أعداء الله وبلغت حجة الله ولا حول ولا قوة إلا بالله فسيكفيكم الله وهو السميع العليم .

وقصة هذا الخطاب أن الصحابي الجليل أبي دجانة قال شكوت إلي رسول الله – صلي الله عليه وسلم – فقلت يا رسول الله بينما أنا مضطجع في فراشي إذ سمعت في داري صريرا كصرير الرحي ودويا كدوي النحل ولمعا كلمع البرق فرفعت رأسي فزعا مرعوبا فإذا أنا بظل أسود تدلي يعلو ويطول في صحن داري ، فأهويت إليه فمسست جلده فإذا جلده كجلد القنفذ ، فرمي في وجهي مثل شرر النار فظننت إنه قد أحرقني وأحرق داري ، فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم عامر دارك سوء يا أبا دجانة ورب الكعبة ومثلك يؤذي يا أبا دجانة ثم قال : ائتوني بدواة وقرطاس (ورقة) فأتي بهما فناوله علي بن أبي طالب وقال : أكتب بسم الله الرحمن الرحيم (الرسالة) قال أبو دجانة فأدرجته وحملته إلي داري

وجعلته تحت رأسي وبت ليلتي ، فما انتهيت إلا بعد صراخ صارخ يقول يا أبا دجانة أحرقتنا الكلمات فبحق صاحبك لما رفعته عنه هذا الكتاب فلا عود لنا في دارك وقال غيره ولا في أذاك ولا في جوارك ولا في موضع يكون هذا الكتاب .

قال أبو دجانة : فقلت لا وحق صاحبي رسول الله صلي الله عليه وسلم " لا أرفعه حتى أستأمر رسول الله صلي الله عليه وسلم قال أبو دجانة : فلقد طالت علي ليلتي مما سمعت من أنين الجن وصراخهم وبكائهم حتى أصبحت فصليت الصبح مع الرسول صلي الله عليه وسلم فأخبرته عما سمعته من الجن وما قلت لهم : فقال لي : يا أبا دجانة ارفع عن القوم فوالذى بعثني بالحق نبيا إنهم ليجدون ألم العذاب إلي يوم القيامة .

وعلي ذلك فإن استخدام هذه الرسالة يعذب الجن وييسر طرده عند وضعه علي رأس المريض .

تحذيرات وتعليلات وتوضيحات وإرشادات

من المتفق عليه من أئمة المسلمين وعلمائهم أنه لا يجوز الاستشفاء بغير القرآن كلام الله وهدي رسول الله صلي الله عليه وسلم . فلا يلجأ المسلم إلي غير علماء المسلمين فلا يذهب إلي أصحاب العقائد المنحرفة بأي حال من الأحوال وما إلي ذلك مما يتسبب من إفساد عقيدة المسلم من جانب ، ومما يزيد من إيذائه الروحي من جانب آخر ولو ضلل بشفاء واهم لا يكون إلا الخديعة بين شيطان وآخر بهدف تحطيم عقيدته ولا يلبث إلا قليلا ويعود إليه المرض أشد مما كان عليه في الحال الأول بل ، وقليل علي ذلك المسلم المضلل إن أصيب أحد أفراد أسرته زيادة علي إصابته أو جميع أفراد أسرته .

ولا يجوز الاستشفاء بأقوال وأفعال ليست من الذين (أي ليست من القرآن والسنة) بل يحرمها ويجرمها الدين ويدين ويفسق ويجرم فأعلها والمفعول له والمروج لها وهو ما يسمي بالشعوذة . والدجالوا هم أشخاص ضالون بأنفسهم مضلين لغيرهم ، لأنهم لا عقل لهم ولا خلق ولا دين لإيهامهم الجهلاء والسفهاء بالتصريح والتلميح كذبا وزورا ونفاقا ورياء وعجبا وبهتانا إنهم يعلمون الغيب (ولا يعلم الغيب إلا الله تعالي) .

ويوهمونهم أنهم يستخدمون أسيادهم الشياطين لتحقيق مآربهم وأغراضهم في دفع المضار وجلب المنافع ، أو دفع المنافع وجلب المضار لمن وعمن يريدون ، وذلك باستخدام وتسخير الشياطين ويأكلون بذلك أموال الناس بالباطل ويضلون الناس ويخرجونهم من دين الله .

وهناك من ضروب الشعوذة والدجل ما يخرج فاعلها من الملة – والعياذ بالله – أو توقعه في الشرك مثل الزار وتلطيخ بدن الإنسان بدم الطيور المذبوحة وعدم غسلها أياما صلحا مع الشياطين وذبحا لغير الله ، فيكون قد أهل لغير الله به وإنما للشيطان (عليه لعنة الله) ذلك نذرا وذبحا ، وكذلك زيارة الأضرحة والعكوف حولها للعلاج ، كذلك من ضروب الشعوذة والدجل المحرمة تحريما مؤكدا الاستشفاء بالبرهونية واللاهوتية والجلجلوتية وهي أسماء زعماء أشرس وأشقي الشياطين ، وقراءتها والعمل بها اعتقادا أنها تدفع الضر وتجلب الخير ذلك كفر صريح ومن صور استخدام وتسخير الإنسان للشياطين التنويم المغناطيسي وفتح المندل والفنجان وقياس الأثر وحساب النجم وقراءة الطالع وضرب الرمل ووشوشة الودع وفتح الكوتشينة والبشعة والمبشع ولعبة اليوجا لعبة شيطانية .

ويشترط فيمن يستخدم الشيطان بهذه الصور أو غيرها أن يكفر بالله تعالي كفرا صريحا واضحا ويتجنب ذلك الإنسان ويتقرب إلي معبودة الشيطان بقدر ما يعصي ويكفر بالرحمن .

الاستعاذات

أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وبسلطانه القديم من الشيطان الرجيم الطريد المريد اللعين من نفثه ونفخه وهمزة .

أعوذ بعزة الله وعظمته وقدرته وقوته وسلطانه وجبروته من شر إبليس وجنوده ، ومن شر شياطين الإنس والجن ، ومن شر كل معلن ومسر ، ومن شر ما يظهر بالليل ويكمن بالنهار ، ومن شر ما ينزل من السماء ومن شر ما

يخرج منها ، ومن شر فتن الليل والنهار ، ومن شر طوارق الليل والنهار إلا طرقا يطرق بخير يا رحمن .

أعوذ بوجه الله العظيم الذي لا شيء أعظم منه ، وبعزة الله التي لا ترام ولا تضام ، وبسلطان الله المنيع نحتجب وأعوذ بكلمات الله التامات الطاهرات الطيبات المباركات الذكيات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر . وأعوذ بأسماء الله الحسنى وأعوذ بأسماء الله العظمي من غضبه وعقابه ومن شر عباده ومن شر إبليس وجنوده ، ومن شر شياطين الإنس والجن ومن شر معلن ومسر ومن شر ما يظهر بالنهار ويكمن بالليل ومن شر ما يكمن بالنهار ويظهر بالليل ، ومن شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها ، ومن شر ما ذرأ في الأرض ومن شر ما يخرج منها ، ومن شر كل ذي شر لا أطيق شره ، ومن شر كل دابة ، الله آخذ بناصيتها ، ومن شر الأشرار وشر الأخطار وشر الأمراض إن ربي علي صراط مستقيم .

اللهم غني أعوذ بنور وجهك الكريم الذي أشرقت له الظلمات وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة أن ينزل بي سخطك أو يحل علي غضبك لك العتبى حتى ترضى ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

أعوذ بالله العلي العظيم من شر ما استعاذ منه سيدنا محمد وعيسي وموسى وإبراهيم الذي وفى ، وأعوذ بكلمات الله التامة من شر السامة والهامة ومن شر كل عين لامة .

أعوذ بكلمات الله التامات من شر كل شيطان مريد ومن بطش كل جبار عنيد .

أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة .

أعوذ بالله العظيم من شر الحية والعقرب ، ومن شر أسد وأسود ، ومن شر ساكن البلد ومن شر والد وما ولد ، ومن شر كل دابة الله آخذ بناصيتها إن ربي علي صراط مستقيم .

أعوذ بالله العلي العظيم من شتات الأمر ووساوس الصدر ومن شرود العقل ومن فتنة المحيا والممات .

اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن وأعوذ بك من العجز والكسل وأعوذ بك من الجبن والبخل وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال .

اللهم إني أعوذ بك من الفقر إلا إليك ، ومن الذل إلا لك ، ومن الخوف إلا منك ، ومن اللجوء إلا إليك ، وأعوذ بك أن أقول زورا أو أغشي فجورا أو أكون بك مغرورا ، وأعوذ بك من شماتة الأعداء وعضال الداء وخيبة الرجاء وزوال النعمة وفجاءة النقمة ، وأعوذ بك من شر الخلق وهم الرزق وسوء الخلق وكآبة المنظر وسوء المنقلب في المال والأهل والولد ، وأعوذ بالله العلي العظيم من شر كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب .

اللهم إني أعوذ بك من همزات الشياطين وأعوذ بك رب أن يحضرون .

أعوذ بالله العلي العظيم من شر الحاقدين والساحرين والشياطين والأباليس .

أعوذ بكلمات الله التامات الطاهرات الطيبات المباركات الذكيات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من غضبه وعبادة وشر عباده ومن همزات ونزغات الشياطين ومن أزرات واستفزازات واستهواءات الشياطين ، ومن إغواء وإضلال وتخييل الشياطين ، ومن نسيان وتيئيس وتخويف الشياطين ، ومن تزيين وتحزين الشياطين ، ومن ترويع وتفريع الشياطين من صرع وصد وصدود الشياطين ، ومن خبائث الشياطين ومن وساوس ومس وسلطان الشياطين ، ومن مكر ومكائد الشياطين وأعوذ بك رب أن يحضرون .

بسم الله

بسم الله أرقيني

(بسم الله أرقيك – بسم الله أرقيك)

– بسم الله أرقيني منكل داء يؤذيني .

– بسم الله أرقيني من كل بلاء يؤذيني .

- بسم الله أرقيني من كل شر وشقاء يشفيني .
- بسم الله أرقيني من كل نفس أو عين حاقد أو عين حاسد .
- بسم الله أرقيني من شر كل نفس أو سحر ساحر أو عمل عامل .
- بسم الله أرقيني من شر كل نفس أو مكر ماكر أو كيد كائد .
- بسم الله أرقيني من شر النفاثات في العقد .
- بسم الله أرقيني من شر حاقد إذا حقد .
- بسم الله أرقيني من شر حاسد إذا حسد .
- بسم الله أرقيني من ساحر إذا سحر .
- بسم الله أرقيني من شر عامل إذا عمل .
- بسم الله أرقيني من شر ماكر إذا مكر .
- بسم الله أرقيني والله يرعاني والله يكفيني .
- بسم الله أرقيني والله يشفيني والله يعافيني .
- بسم الله أرقيني والله ينجيني والله يقويني .
- بسم الله أرقيني والله ينصرني والله يسترني .
- بسم الله أرقيني والله يجبر ني والله يرزقني .
- بسم الله أرقيني والله يجبرني والله يرزقني .
- بسم الله أرقيني والله يغيثني والله يجبرني .
- بسم الله أرقيني والله يعينني والله يعيدني .
- بسم الله أرقيني والله يعصمني والله يحصنني .
- بسم الله أرقيني والله يحفظني والله يحرسني والله يحميني .

شروط جدوي العلاج

لا يكون للعلاج جدوي إلا بما يلي :

١- بالامتثال لجميع أوامر الله والانتهاء عما نهي عنه بكامل طاقاتنا وعلي قدر وسعها ، ولا يتأتي ذلك إلا بالإخلاص لله فيعجز الشيطان عن إغوائه وذلك باعتراف الشيطان نفسه ، في قوله تعالي " قال رب بما أغويتني لازينن لهم في الأرض ولأغوينم أجمعين . إلا عبادك منهم المخلصين " .

٢- تحقيق العبودية لله وحده : ويتم ذلك في أربعة أمور :

* عبادة بدنية : كالصلاة والصيام والركوع والسجود والحج والطواف .
* عبادة مالية : كالذبح والنذر والزكاة والصدقة ..
* عبادة قلبية : كالخشوع والخضوع والذل والانكسار والإخبات والمحبة والتوكل والإنابة والاستعانة والخوف والرجاء والتعظيم والرهبة .
* عبادة قوليه : كالجلف والاستغاثة والدعاء والاستعاذة .

٣- لزوم الجماعة : وذلك بأمرين ..

الأول : الالتزام بالجماعة اعتقادا ، وهو أن تكون عقيدتك كعقيدة الجماعة الأولي .. جماعة السلف الصالح من الصحابة والتابعين ومن نهج نهجهم وسار علي دربهم .

الثاني : الالتزام بالجماعة صفا ، وهو أن تكون بقلبك وقالبك مع أهل الحق أينما كانوا وحيثما كانوا .

٤- المحافظة علي صلاة الجماعة : في المسجد للفرض وفي المنزل للنافلة لقول الرسول صلي الله عليه وسلم " صلوا أيها الناس في بيوتكم فإن أفضل صلاة المرء في بيته إلا الصلاة المكتوبة " .

٥- الإكثار من صلاة النوافل في البيت : كسنن الفروض وصلاة الضحى والقيام والشفع والوتر ٦- الالتزام بالكتاب والسنة : يجعل العبد في حزر من الشيطان .

٧- الاستعانة بالله علي الشيطان : لأن الله هو الذي خلقه فيصده عنا ويحمينا منه .

٨- الاستعاذة بالله من الشيطان : ويكون ذلك في مواضع :

(أ) الإحساس بنزغات الشيطان ووساوسه .

(ب) عند تلاوة القرآن .

(ج) عند الدخول في الصلاة - عند الغضب .

(د) عند نباح الكلاب ونهيق الحمير - عند دخول الخلاء .

٩- الالتزام بأدعية النبي صلي الله عليه وسلم : ذلك في جميع الحركات والسكنات واتباع إرشاداته ، فإن لم تكن هذه الأدعية محفوظة فعلينا بذكر اسم الله حتى نحفظ هذه الأدعية والأذكار الصحيحة .

١٠- تحصين الأهل والولد والمال : وذلك بالمواظبة علي قراءة التحصينات الشرعية من أدعية النبي صلي الله عليه وسلم وسورة البقرة - آية الكرسي - عشر آيات من سورة البقرة : أربع من أولها وآية الكرسي وآيتان بعدها ، وثلاث آيات من آخرها ، قال ابن مسعود من قرأها " لم يقر به ولا أهله يومئذ شيطان ولا شيء يكرهه ، ولا يقرآن علي مجنون إلا أفاق " والمعوذات قال صلي الله عليه وسلم : " من قرأ قل هو الله أحد والمعوذتين حين يمسي وحين يصبح ثلاث مرات كفته من كل شيء " .

١١- حفظ البصر عن جميع المحرمات : عن العورات وعن النظر إلي المسلم بحقد أو غيظ أو حسد أو احتقار .. إلخ .

١٢ - حفظ اللسان : فضول الكلام وما لا يعني الإنسان وعن الخوض في الباطل وعن المراء والجدل وعن الخصومة والتقعر في الكلام وعن الفحش والتفحش والسب وعن اللعن للحي ولو كان كافرا لأنه ربما تاب وأسلم ومات مؤمنا فكيف يحكم عليه بطرده من رحمة الله .

وعن سب الأموات لأنه صلي الله عليه وسلم يقول : " لا تسبوا الأموات فإنهم قد أفضوا إلي ما قدموا " - وعن رمي المؤمن بالكفر لأنه وإن لم يكن كافرا فقد باء بها هو . وعن كثرة المزاح أو السخرية والاستهزاء أو عن إفشاء السر ، وكذلك حفظ اللسان عن الكذب والغيبة والنميمة ، أو النهي عن خصلة ذي اللسانين أي ذا الوجهين أو عن التحدث بما كان بينك وبين زوجتك أو عن الغناء أو عن الحلف بغير الله أو بملة غير الإسلام أو سب الديك والدهر والريح والحمي ، أو عن شهادة الزور أو عن المن بالعطية أو عن سب النفس أو عن اليمين الغموس ، أو عن تسويد الفاسق والمنافق أو عن النطق بواو الإشراك أو عن النجوى إن كنتم ثلاثة أو عن طلب المدد من غير الله .

١٣- حفظ البطن : عن أكل الربا والرشوة أو ثمن الكلب وكسب البغي أو عن أكل مال اليتيم وعن الشبهات وعن الحرام بأنواعه أو عن الإمكان في الشبع .

١٤- حفظ الفرج : عن الزنا وعن اللواط وعن إتيان البهيمة أو عن إتيان المرأة وهي حائض أو عن السحاق أو نكاح اليد .

١٥- حفظ اليد : عن نزغات الشيطان لقوله صلي الله عليه وسلم " لا يشير أحدكم إلي أخيه بالسلاح فإنه لا يدري لعل الشيطان ينزغ في يده فيقع في حفرة من النار " - وعن قتل المسلم والنفس وعن مصافحة الأجنبية - وحفظ اليد عن لبس الذهب وعن اللعب بالنرد .

١٦- كثرة تلاوة القرآن .

١٧- تطهير البيت من صوت إبليس (الغناء) ومن التصليب والتصوير والتماثيل ومن الكلاب ١٨- التسليم للقضاء .

١٩- الوضوء : فإنه سلاح المؤمن .

٢٠- الدعاء إلي الله بالقلب السليم والوجه المسلم إلي الله .

٢١- عدم الإفراط في المشاعر من خوف أو غضب أو حزن وعدم الغفلة .

٢٢- إتقاء مداخل الشيطان : مثل الجهل وحب الدنيا وطول الأمل ، والحرص والبخل والكبر وحب المدح والرياء والعجب والجزع واتباع الهوى وسوء الظن واحتقار المسلم واحتقار الذنوب ، والأمن من مكر الله والقنوط من رحمة الله أعاذنا الله .

باب
(ما جاء في السحر)

وقول الله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ ﴾ .

قوله : (باب ما جاء في السحر) أي والكهانة

السحر في اللغة : عبارة عما خفي ولطف سببه ، ولهذا جاء الحديث : " أن من البيان لسحراً " [1] وسمى السحر سحراً لأنه يقع خفياً آخر الليل .

قال أبو محمد المقدسي في الكافي : السحر عزائم ورقى وعقد يؤثر في القلوب والأبدان ؛ فيمرض ويقتل ؛ ويفرق بين المرء وزوجه . قال الله تعالى : ﴿ فيتعلمون منها ما يفرقون به بين المرء وزوجه ﴾ وقال سبحانه : ﴿ ومن شر النفاثات في العقد ﴾ يعني السواحر اللاتي يعقدن في سحرهن وينفثن في عقدهن . ولولا أن للسحر حقيقة لم يأمر الله بالاستعاذة منه .

وعن عائشة رضي الله عنها : " أن النبي ﷺ سحر حتى إنه يخيل إليه أنه يفعل الشيء وما يفعله ، وأنه قال لها ذات يوم : أتاني ملكان ؛ فجلس أحدهما عند رأسي والآخر عند رجلي ، فقال : ما وجع الرجل ؟ قال : مطبوب . قال : ومن طبه ؟ قال : لبيد ابن الأعصم في مشط ومشاطة وفي جف طلعة ذكر في بئر ذر وان " رواه البخاري .

---

(١) رواه مالك وأحمد والبخاري وأبو داود والترمذي عن ابن عمر .

قال : وقول الله تعالى ﴿ ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق ﴾ قال ابن عباس : (من نصيب) ، قال قتادة : وعد أهل الكتاب فيما عهد إليهم : أن الساحر لا خلاق له في الآخرة . وقال الحسن : ليس له دين .

فدلت الآية على تحريم السحر ، وكذلك هو محرم في جميع أديان الرسل عليهم السلام ؛ كما قال تعالى : ﴿ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى ﴾ وقد نص أصحاب أحمد أنه يكفر بتعلمه وتعليمه . وروى عبد الرزاق عن صفوان بن سليم قال : قال رسول الله ﷺ : " من تعلم شيئاً من السحر قليلاً كان أو كثيراً كان آخر عهده من الله " وهذا مرسل .

وقوله : ﴿ يؤمنون بالجبت والطاغوت ﴾ .

قال عمر : " الجبت : السحر ، والطاغوت : الشيطان " .

وقال جابر " الطواغيت : كهان ، كان ينزل عليهم الشيطان في كل حي واحد " .

واختلفوا : هل يكفر الساحر أو لا ؟ فذهب طائفة من السلف إلى أنه يكفر وبه قال مالك وأبو حنيفة وأحمد رحمهم الله . قال لأصحابه : إلا أن يكون سحره بأدوية وتدخين وسقي شيء يضر فلا يكفر .

وقال الشافعي : إذا تعلم السحر قلنا له : صف لنا سحرك ، فإن وصف ما يوجب الكفر ؛ مثل ما اعتقده أهل بابل من التقرب إلى الكواكب السبعة ، وأنها تفعل ما يلتمس منها فهو كافر ، وإن كان لا يوجب الكفر فإن اعتقد إباحته كفر . اهـ .

وقد سماه الله كفراً بقوله : ﴿ إنما نحن فتنة فلا تكفر ﴾

﴿ وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا ﴾ قال ابن عباس في قوله : ﴿ إنما نحن فتنة فلا تكفر ﴾ وذلك أنهما علما الخير والشر والكفر والإيمان ؛ فعرفا أن السحر من باب الكفر .

(٢ : ١٠٢) ﴿ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا ﴾ قال ابن عباس في قوله : ﴿ إنما نحن فتنة فلا تكفر ﴾ وذلك أنهما علما الخير والشر والكفر والإيمان ؛ فعرفا أن السحر من باب الكفر .

قال : وقوله تعالى ﴿ يؤمنون بالجبت والطاغوت ﴾ تقدم الكلام عليهما في الباب قبله . وفيه أن السحر من الجبت . قال المصنف رحمه الله .

قوله : (قال عمر رضي الله عنه : الجبت : السحر . والطاغوت : الشيطان) هذا الأثر رواه ابن أبي حاتم وغيره .

قوله : (وقال جابر : الطواغيت كهان كان ينزل عليهم الشيطان في كل حي واحد) هذا الأثر رواه ابن أبي حاتم بنحوه مطولا عن وهب بن منبه قال : " سألت جابر ابن عبد الله عن الطواغيت التي كانوا يتحاكمون إليها ؛ فقال : إن في جهينة واحدا ؛ وفي أسلم واحدا ، وفي هلال واحدا ، وفي كل حي واحدا ، وهم كهان كانت تنزل عليهم الشياطين " [1] .

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : " اجتنبوا السبع الموبقات .

قوله : (قال جابر) هو ابن عبد الله بن حرام الأنصاري [2] .

قوله : (الطواغيت كهان) أراد أن الكهان من الطواغيت : فهو من إفراد المعنى .

---

(١) الذي يستخلص من كلام السلف رضي الله عنهم : أن الطاغوت كل ما صرف العبد وصدره عن عبادة الله وإخلاص الدين والطاعة لله ولرسوله . سواء في ذلك الشيطان من الجن والشيطان من الإنس ، والأشجار والأحجار وغيرها . ويدخل في ذلك بلا شك : الحكم بالقوانين الأجنبية عن الإسلام وشرائعه وغيرها من كل ما وضعه الإنسان ليحكم به في الدماء والفروج والأموال ، وليبطل بها شرائع الله ، من إقامة الحدود وتحريم الربا والزنا والخمر ونحو ذلك مما أخذت هذه القوانين تحللها وتحميها بنفوذها ومنفذيها . والقوانين نفسها طواغيت ، وواضعوها ومروجوها طواغيت . وأمثالها من كل كتاب وضعه العقل البشري ليصرف عن الحق الذي جاء به رسول الله ﷺ إما قصدا أو عن غير قصد من واضعه . فهو طاغوت .

(٢) توفى جابر سنة ٧٤ وقيل سنة ٧٧ ، وكان عمره أربعا وتسعين سنة .

قوله : (في كل حي واحد) الحي واحد الأحياء ، وهم القبائل ؛ أي في كل قبيلة كاهن يتحاكمون إليه ويسألونه عن الغيب ، وكذلك كان الأمر قبل مبعث النبي ﷺ ، فأبطل الله ذلك بالإسلام وحرست السماء بكثرة الشهب .

قوله : (وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " اجتنبوا السبع الموبقات ، قالوا : يا رسول الله وما هن ؟ قال : الشرك بالله ، والسحر ؛ وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق ؛ وأكل الربا ، وأكل مال اليتيم ، والتولي يوم الزحف ، وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات) .

كذا أورده المصنف غير معزو . وقد رواه البخاري ومسلم .

قوله : (اجتنبوا) أي أبعدوا ، وهو أبلغ من قوله : دعوا واتركوا ، لأن النهي عن القربان أبلغ كقوله﴿ ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ﴾

قوله : (الموبقات) بموحدة وقاف . أي المهلكات . وسميت هذه موبقات لأنها تهلك فاعلها في الدنيا بما يترتب عليها من العقوبات ، وفي الآخرة من العذاب .

وفي حديث ابن عمر عند البخاري في الأدب المفرد والطبري في التفسير ، وعبد الرزاق مرفوعاً وموقوفاً قال : " الكبائر تسع – وذكر السبع المذكورة – وزاد : والإلحاد في الحرم ، وعقوق الوالدين " ولابن أبي حاتم عن علي قال: " الكبائر – فذكر السبع – إلا مال اليتيم ، وزاد – العقوق ، والتعرب بعد الهجرة ؛ وفراق : الجماعة ونكث الصفقة " .

قالوا يا رسول الله ، وما هن ؟ قال : الشرك بالله ، والسحر ، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق .

قال الحافظ : ويحتاج عندي هذا الجواب عن الحكمة في الاقتصار على سبع .

قالوا يا رسول الله ، وما هن ؟ قال : الشرك بالله ، والسحر ، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق .

قال الحافظ : ويحتاج عندي هذا الجواب عن الحكمة في الاقتصار على سبع .

ويجاب : بأن مفهوم العدد ليس بحجة وهو ضعيف أو بأنه أعلم أولا بالمذكورات . ثم أعلم بما زاد ، فيجب الأخذ بالزائد ، أو أن الاقتصار وقع بحسب المقام بالنسبة إلى السائل .

وقد أخرج الطبراني وإسماعيل القاضي عن ابن عباس أنه قيل له : " الكبائر سبع " قال : " هن أكثر من سبع وسبع " وفي رواية " هي إلى سبعين أقرب " وفي رواية " إلى السبعمائة " (1) .

قوله : (قال الشرك بالله) هو أن يجعل لله ندا يدعوه ويرجوه ، يخافه كما يخاف الله ، بدأ به لأنه أعظم ذنب عصى الله به ، كما في الصحيحين عن ابن مسعود " سألت النبي ﷺ أي الذنب أعظم عند الله ؟ قال : أن تجعل لله ندا وهو خلقك ، ... " الحديث ، وأخرج الترمذي بسنده عن صفوان بن عسال قال : " قال يهودي لصاحبه : أذهب بنا إلى هذا النبي ، فقال به صاحبه : لا تقل نبي ، إنه لو سمعك لكان له أربع أعين ، فأتيا رسول الله ﷺ فسألاه عن تسع آيات بينات ، فقال النبي ﷺ : " لا تشركوا بالله شيئا ، ولا تسرقوا ، ولا تزنوا ، ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ، ولا تمشوا ببريء إلى ذي سلطان ليقتله ، ولا تسحروا ، ولا تأكلوا الربا ، ولا تقذفوا محصنة ، ولا تولوا للفرار يوم الزحف ؛ وعليكم خاصة اليهود أن لا تعدوا في السبت . فقبلا يديه ورجليه . وقالا : نشهد أنك نبي ... " الحديث . وقال : حسن صحيح .

قوله : (السحر) تقدم معناه . وهذا وجه مناسبة الحديث للترجمة .

---

(1) قد ألف الحافظ عبد الرحمن بن رجب رحمه الله كتابا في عد الكبائر . طبع . ولشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله : كتاب مسائل الجاهلية ، وهو كذلك في عد الكبائر .

وقوله : (وقتل النفس التي حرم الله) أي حرم قتلها . وهي نفس المسلم المعصوم .

قوله : (إلا بالحق) أي بأن تفعل ما يوجب قتلها ، كالشرك والنفس بالنفس ، والزاني بعد الإحصان ، وكذا قتل المعاهد ، كما في الحديث " من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة " .

وأكل الربا ، وأكل مال اليتيم .

واختلف العلماء فيمن قتل مؤمنا متعمدا ، وهل له توبة أم لا ؟ فذهب ابن عباس وأبو هريرة وغيرهما إلى أنه لا توبة له ، استدلالا بقوله تعالى : (٤ : ٩٣) ﴿ ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها ﴾ وقال ابن عباس " نزلت هذه الآية وهي آخر ما نزل ، وما نسخها شيء " وفي رواية : " لقد نزلت في آخر ما نزل ، وما نسخها شيء حتى قبض رسول الله ﷺ وما نزل وحي " وروى في ذلك آثار تدل لما ذهب إليه هؤلاء ، كما عند الإمام أحمد والنسائي وابن المنذر عن معاوية : سمعت رسول الله ﷺ يقول : " كل ذنب عسى الله أن يغفره إلا الرجل يموت كافرا أو الرجل يقتل مؤمنا متعمدا " .

وذهبت جمهور الأمة سلفا وخلفا إلى أن القاتل له توبة فيما بينه وبين الله ، فإن تاب وأناب وعمل صالحا بدل الله سيئاته حسنات . كما قال تعالى : (٢٥ : ٦٨ – ٧١) ﴿ والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاما . يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا . إلا من تاب وآمن وعمل صالحا ... ﴾ الآيات .

قوله : (ومن قتل مؤمنا متعمدا) قال أبو هريرة وغيره " هذا جزاؤه إن جازاه " .

وقد روى عن ابن عباس ما يوافق قول الجمهور ، فروى عبد بن حميد والنحاس عن سعيد بن عبادة أن ابن عباس رضي الله عنه يقول : (لمن قتل مؤمنا توبة) وكذلك ابن عمر رضي الله عنهما . وروى مرفوعا " أن جزاءه جهنم إن جازاه " .

﴾ الآيات . قال ابن دقيق العيد : وهو مجرب لسوء الخاتمة . نعوذ بالله من ذلك .

قوله : (وآكل مال اليتيم) يعني التعدي فيه . وعبر بالأكل لأنه أعم وجوه الانتفاع ، كما قال تعالى : ﴿ إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً إنما يأكلون في بطونهم ناراً وسيصلون سعيراً ... ﴾ .

والتولي يوم الزحف ، وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات " .

وعن جندب مرفوعاً : " حد الساحر ضربه بالسيف " رواه الترمذي ، وقال : الصحيح أنه موقوف .

قوله : (والتولي يوم الزحف) أي الأدبار عن الكفار وقت التحام القتال ، وإنما يكون كبيرة إذا فر إلى غير فئة أو غير متحرف لقتال . كما قيد به في الآية [1] .

قوله : (وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات) وهو بفتح الصاد : المحفوظات من الزنا ؛ وبكسرها الحافظات فروجهن منه ، والمراد بالحرائر العفيفات ، والمراد رميهن بزنا أو لواطا . والغافلات ، أي عن الفواحش وما رمين به . فهو كناية عن البريئات . لأن الغافل بريء عما بهت به ، والمؤمنات ، أي بالله تعالى احترازاً من قذف الكافرات .

قوله : (وعن جندب مرفوعاً " حد الساحر ضربه بالسيف " رواه الترمذي وقال : الصحيح أنه موقوف) .

قوله : (عن جندب) ظاهر صنيع الطبراني في الكبير أنه جندب بن عبد الله البجلي . لا جندب الخير الأزدي قاتل الساحر فإنه رواه في ترجمة

---

(1) في سورة الأنفال (٨ : ١٥ ، ١٦) ﴿ يأيها الذين آمنوا إذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الأدبار . ومن يولهم يومئذ دبره إلا متحرفا لقتال أو متحيزاً إلى فئة فقد باء بغضب من الله ﴾ .

قولــه : (عن جندب) ظاهر صنيع الطبراني في الكبير أنه جندب بن عبد الله البجلي . لا جندب الخير الأزدي قاتل الساحر فإنه رواه في ترجمة جندب البجلي من طريق خالد العبد عن الحسن عن جندب عن النبي ﷺ . وخالد العبد ضعيف . قال الحافظ : والصواب أنه غيره . وقد رواه ابن قانع والحسن بن سفيان من وجهين عن الحسن عن جندب الخير : " أنه جاء إلى ساحر فضربه بالسيف حتى مات ؛ وقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول – فذكره " وجندب الخير هو جندب بن كعب ، وقيل : جندب بن زهير ، وقيل هما واحد ، كما قيل ابن حبان : أبو عبد الله الأزدي الغامدي صحابي روى ابن السكن من حديث بريده أن النبي ﷺ قال : " يضرب ضربة واحدة فيكون أمة واحدة " .

قوله : (حد الساحر ضربه بالسيف) وروى بالهاء والتاء ، وكلاهما صحيح .

وبهذا الحديث أخذ مالك وأحمد وأبو حنيفة فقالوا : يقتل الساحر . وروى ذلك عن عمر ، وعثمان ، وابن عمر ، وحفصة ، وجندب بن عبد الله ، وجندب بن كعب ، وقيس ابن سعد ، عمر بن عبد العزيز ؛ ولم ير الشافعي القتل عليه بمجرد السحر إلا إن عمل في سحره ما يبلغ الكفر . به قال ابن المنذر وهو رواية عن أحمد . والأول أولى للحديث ولأثر عمر ، وعمل به الناس في خلافته من غير نكير .

قال : (وفي صحيح البخاري عن بجالة بن عبدة قال : كتب عمر بن الخطاب أن اقتلوا كل ساحر وساحرة . قال فقتلنا ثلاث سواحر) .

هذا الأثر رواه البخاري كما قال المصنف رحمه الله ؛ لكن لم يذكر قتل السواحر .

قوله : (عن بجالة) بفتح الموحدة بعدها جيم ؛ ابن عبدة بفتحتين ، التميمي العنبري بصري ثقة.

قو له : (كتب إلينا عمر بن الخطاب أن اقتلوا كل ساحر وساحرة) وظاهره أنه يقتل من غير استتابة . وهو كذلك على المشهور عن أحمد ، وبه

قال مالك لأن علم السحر لا يزول بالتوبة . وعن أحمد يستتاب ؛ فإن تاب قبلت توبته ولذلك صح إيمان سحرة فرعون وتوبتهم .

قوله : (وصح عن حفصة أنها أمرت بقتل جارية لها سحرتها فقتلت) .

هذا الأثر رواه مالك في الموطأ .

وحفصة هي أم المؤمنين بنت عمر بن الخطاب تزوجها النبي ﷺ بعد خنيس بن حذافة وماتت سنة خمسة وأربعين .

قولـــه : (وكذلك صح عن جندب) أشار المصنف بهذا إلى قتله الساحر كما رواه البخاري في تاريخه عن أبي عثمان النهدي قال : " كان عند الوليد رجل يلعب فذبح إنسانا وأبان رأسه فعجبنا ، فأعاد رأسه جندب الأزدي فقتله " ورواه البيهقى في الدلائل مطولا . وفيه " أمر به الوليد فسجن " فذكر القصة بتمامها ولها طرق كثيرة .

قال أحمد : عن ثلاثة من أصحاب النبي ﷺ .

فيه مسائل :

الأولى : تفسير آية البقرة .

الثانية : تفسير آية النساء .

الثالثة : تفسير الجبت والطاغوت والفرق بينهما .

الرابعة : أن الطاغوت قد يكون من الجن وقد يكون من الإنس .

الخامسة : معرفة السبع الموبقات المخصوصات بالنهي .

السادسة : أن الساحر يكفر .

السابعة : أنه يقتل ولا يستتاب .

الثامنة : وجود هذا في المسلمين على عهد عمر ، فكيف بعده ؟

باب
(بيان شيء من أنواع السحر)

قوله : (قال أحمد عن ثلاثة من أصحاب النبي ﷺ) أحمد هو الإمام ابن محمد بن حنبل [1] .

قولــه : (عن ثلاثة) أي صح قتل الساحر عن ثلاثة ، أو جاء قتل الساحر عن ثلاثة من أصحاب النبي ﷺ ، يعني عمر ، وحفصة ، وجندبا . والله أعلم .

قوله : باب (بيان شيء من أنواع السحر)

قلت : ذكر الشارح رحمة الله تعالى ها هنا شيئا من الخوارق وكرامات الأولياء وذكر ما اغتر به كثير من الناس من الأحوال الشيطانية التي غرت كثيرا من العوام والجهال ، وظنوا أنها تدل على ولاية من جرت على يديه ممن هو من أولياء الشيطان لا من أولياء الرحمن ثم قال : ولشيخ الإسلام كتاب (الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان) فراجعه . انتهى .

قال أحمد : حدثنا محمد بن جعفر حدثنا عوف بن حيان بن العلاء حدثنا قطن بن قبيصة عن أبيه أنه سمع النبي ﷺ قال : " إن العيافة والطرق والطيرة من الجبت " .

قال عوف : العيافة زجر الطير . والطرق الخط يخط بالأرض [2] .

قال رحمه الله تعالى (قال أحمد : حدثنا محمد بن جعفر . حدثنا عوف عن حيان ابن العلاء ، حدثنا قطن بن قبيصة عن أبيه أنه سمع النبي ﷺ قال : " إن العيافة ، والطرق ؛ والطيرة من الجبت " قال عوف : العيافة زجر الطير ، والطرق الخط يخط في الأرض ، والجبت : قال الحسن " رنة الشيطان " إسناده جيد . ولأبي داود والنسائي وابن حبان في صحيحه : المسند منه) .

---

(١) الإمام الجليل ، ناصر السنة وقامع البدعة ، الصابر المحتسب في الله ولله على ما لقي في نصر دين الله ، العلم الحافظ الحجة . ولد سنة ١٦٤ ومات سنة ٢٤١ . قال الشافعي رحمه الله : خرجت من بغداد وما خلفت فيها أفقه ولا أورع ولا أزهد من أحمد بن حنبل . رحمة الله عليه .

(٢) هو ما يسمونه خط الرمل وعلمه ، وهو ذائع بين أهل العصر ، ولبعضهم فيه تأليف وقد يتعيش به كثير من المتكهنين يغرون به البله والجهلة ؛ زاعمين أنهم يطلعون عن المغيبات وهم كاذبون ؛ فإن هذا العلم بل الجهل لا يقصد به إلا خداع الناس وأكل أموالهم بالباطل ، وقد بحثت في قواعده فوجدته كما ذكرت لك رجما بالغيب وهو من الجبت كما في الحديث ؛ فيجب على المؤمنين بالله الكفر به . ومثله ما يسمونه علم قراءة الكف ؛ وقراءة الفنجان ؛ ومناجاة حب البن ونحوه ؛ كل ذلك دجل وسحر واستمتاع كل من شياطين الجن والإنس ببعضهم . نسأل العافية للمسلمين من هذه الأمراض الفتاكة.

قوله : (قال أحمد) هو الإمام أحمد بن محمد بن حنبل .

ومحمد بن جعفر هو المشهور بغندر الهزلي البصري ، ثقة مشهور ، مات سنة ستة ومائتين .

وعوف هو ابن أبي جميلة – بفتح الجيم – العبدي البصري ، المعروف بعوف الأعرابي ، ثقة مات سنة ست أو سبع وأربعين ، وله ست وثمانون سنة .

وحيان بن العلاء هو بالتحتية ، ويقال حيان بن مخارق ، وأبو العلاء البصري ، مقبول .

وقطن ، بفتحتين أبو سهل البصري صدوق .

قوله : (عن أبيه) هو قبيصة – بفتح أوله – ابن مخارق – بضم الميم – أبو عبد الله الهلالي . صحابي ، نزل البصرة .

والجبت : قال الحسن " رنة الشيطان " إسناده جيد .

ولأبي داود والنسائي وابن حبان في صحيحه المسند منه .

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

قولـــه : (إن العيافة والطرق والطيرة من الجبت) قال عوف : العيافة زجر الطير والتفاؤل بأسمائها وأصواتها وممرها ؛ وهو من عادات العرب ، وكثير في أشعارهم ؛ يقال : عاف يعيف عيفا ، إذا زجر وحدس وظن .

قوله : (والطرق الخط يخط الأرض) كذا فسره عوف ، وهو كذلك .

وقال أبو السعادات : هو الضرب بالحصى الذي يفعله النساء ، وأما الطيرة فيأتي الكلام عليها في بابها إن شاء الله تعالى .

قوله : (من الجبت) أي السحر . قال القاضي : والجبت في الأصل الفشل الذي لا خير فيه ، ثم استعير لما يعبد من دون الله ، وللساحر والسحر .

قوله : (قال الحسن : رنة الشيطان) قلت : ذكر إبراهيم بن محمد بن مفلح أن في تفسير بقي بن مخلد أن إبليس رن أربع رنات : رنة حين لعن ، ورنة حين أهبط ؛ ورنة حين ولد رسول الله ﷺ ، ورنة حين نزلت فاتحة الكتاب . قال سعيد بن جبير : لما لعن الله تعالى إبليس تغيرت صورته عن صورة الملائكة ، ورن رنة ، فكل رنة منها في الدنيا إلى يوم القيامة . رواه ابن أبي حاتم . وعن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما فتح رسول الله ﷺ مكة رن إبليس رنة اجتمعت إليه جنوده . رواه الحافظ الضياء في المختارة : الرنين الصوت . وقد رن يرن رنينا ، وبهذا يظهر معني قول الحسن رحمه الله تعالى .

قولــه : (ولأبي داود وابن حبان في صحيحه : المسند منه) ولم يذكر التفسير الذي فسره به عوف . وقد رواه أبو داود بالتفسير المذكور بدون كلام الحسن .

قولــه : (وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : " من اقتبس شعبة من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر ، زاد ما زاد " رواه أبو داود بإسناد صحيح) وكذا صححه النووي والذهبي ورواه أحمد وابن ماجه .

" من اقتبس شعبة من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر ، زاد ما زاد " رواه أبو داود ، وإسناده صحيح .

وللنسائي من حديث أبي هريرة : " من عقد عقدة ثم نفث فيها فقد سحر ، ومن سحر فقد أشرك . ومن تعلق شيئا وكل إليه " .

قوله : (من اقتبس) قال أبو السعادات : قبست العلم واقتبسته إذا علمته ا هـ [1] .

---

(١) أصله مأخوذ من القبس ، وهو القليل من النار ليستدفئ به . قال موسى لأهله : ﴿ امكثوا إني آنست نارا لعلي آتيكم منها بقبس أو أجد على النار هدى ﴾ .

قوله : (شعبة) أي طائفة من النجوم علم . والشعبة الطائفة . ومنه الحديث " الحياة شعبة من الإيمان " أي جزء منه .

قوله : (فقد اقتبس شعبة من السحر) المحرم تعلمه .

قال شيخ الإسلام رحمه الله تعالى : فقد صرح رسول الله ﷺ بأن علم النجوم من السحر ، وقال تعالى : (٢٠ : ٦٩) ﴿ ولا يفلح الساحر حيث أتى ﴾ .

قوله : (زاد ما زاد) أي كلما زاد من تعلم علم النجوم زاد في الإثم الحاصل بزيادة الاقتباس (١) من شعبه ، فإن ما يعتقده في النجوم من التأثير باطل ، كما أن تأثير السحر باطل (٢) .

قوله : (وللنسائي من حديث أبي هريرة رضي الله عنه : " من عقد عقدة ثم نفث فيها فقد سحر . ومن سحر فقد أشرك . ومن تعلق شيئا وكل إليه ") هذا حديث ذكره المصنف من حديث أبي هريرة وعزاه للنسائي . وقد رواه النسائي مرفوعا وحسنه ابن مفلح .

---

(٢) الوعيد لمن يتعلم منه ما يؤدي إلى الكفر كادعاء علم الغيب كما في كتيب ينسب إلى أبي معشر وهو شائع بين السحرة الذين يتسمون بأسماء إسلامية يغزون به النساء وضعفة العقول . وقد تمدن الشياطين وإخوانهم من سحرة هذا الزمان في البلاد المتمدنة ؛ فاخترعوا أسماء للسحر جديدة وصورا كذلك ، مثل اسم التنويم المغناطيسي ومناجاة الأرواح واستحضارها بأنواع من الحيل والتعازيم المتمدنة أيضا .

(٣) علم النجوم علمان : علم يعرف به سيرها ومدارها ومنازلها وأبعادها وأحجامها . وهذا علم الفلك لا بأس بتعلمه والعمل به . وعلم يعرف بالعلم الروحاني ، يزعمون أنه معرفة روحانية النجوم والكواكب وتأثيرها في الأرض ومن عليها بالأمراض والحروب الضيق والسعة والموت والحياة ؛ والسعادة والشقاوة بين الزوجين إذا عقد قرانهما عند اقتران كذا من النجوم والكواكب بكذا . ولهم في ذلك ما يسمونه بالطالع ، ويعملون جدولا بالحوادث التي ستحدث في العام كله من حوادث عامة وخاصة . وهذا هو الدجل والكذب . وهو النوع من السحر واستخدام الشياطين والقول على الله بلا علم .

قوله : (وللنسائي) هو الإمام الحافظ أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار أبو عبد الرحمن صاحب السنن وغيرها . وروى عن محمد بن المثنى وابن بشار وقتية وخلق ، وكان إليه المنتهى في العلم بعلل الحديث ؛ مات سنة ثلاث وثلاثمائة ، وله ثمان وثمانون سنة رحمه الله تعالى .

قولـــه : (من عقد عقدة ثم نفث فيها فقد سحر) أعلم أن السحرة قد أرادوا عمل السحر عقدوا الخيوط ونفثوا على كل عقدة ، حتى ينعقد ما يريدون من السحر ، قال الله تعالى : ﴿ ومن شر النفاثات في العقد ﴾ يعني السواحر اللاتي يفعلن ذلك ، والنفث هو النفخ مع الريق ، وهو دون التفل . والنفث فعل الساحر ، فإذا تكيفت نفسه بالخبث والشر الذي يريده المسحور ويستعين عليه بالأرواح الخبيثة نفخ في تلك العقدة نفخاً معه ريق . فيخرج من نفسه الخبيثة نفس ممازج للشر والأذى مقارن للريق الممازج لذلك ، وقد يتساعد هو والروح الشيطانية على أذى المسحور فيصيبه بإذن الله الكوني القدري لا الشرعي ؛ قاله ابن القيم رحمه الله تعالى .

قوله : (ومن سحر فقد أشرك) نص في أن الساحر مشرك ، إذ لا يتأتى السحر بدون الشرك كما حكاه الحافظ عن بعضهم .

قوله : (ومن تعلق شيئاً وكل إليه) أي من تعلق قلبه شيئاً : بحيث يعتمد عليه ويرجوه وكله الله إلى ذلك الشيء [1] . فمن تعلق على ربه وإلهه وسيده ومولاه رب كل شيء ومليكه ، كفاه ووقاه وحفظه وتولاه . فنعم المولى ونعم النصير . قال تعالى : ﴿ أليس الله بكاف عبده ﴾ ومن تعلق على السحرة والشياطين وغيرهم من المخلوقين وكله الله إلى من تعلق فهلك . ومن تأمل

---

(١) ومن قصر تعلق قلبه على الله وحده كفاه كما قال تعالى : (٦٥ : ٣) ﴿ ومن يتوكل على الله فهو حسبه ﴾ وقال : ﴿ وعلى الله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين ﴾ وهذا التعلق هو روح الإيمان وخلاصة التوحيد ، فمن تعلق قلبه بغير الله يرجوه في دفع ضر أو جلب نفع فقد أشرك بالله أعظم الشرك .

ومن تأمل ذلك في أحوال الخلق ونظر بعين البصيرة رأى ذلك عيانا ؛ وهذا من جوامع الكلم . والله أعلم .

وعن ابن مسعود أن رسول الله ﷺ قال : " ألا هل أنبئكم ما العضة ؟ هي النميمة : القالة بين الناس " رواه مسلم .

ولهما عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال " إن من البيان لسحرا " .

قال : (وعن ابن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : " ألا هل أنبئكم ما العضة ؟ قال النميمة ، القالة بين الناس " رواه مسلم) .

قوله : (ألا هل أنبئكم) أخبركم و (العضة) بفتح المهملة وسكون المعجمة ؛ قال أبو السعادات : هكذا يروي في كتب الحديث . والذي في كتب الغريب " ألا أنبئكم ما العضة " بكسر العين وفتح الضاد . قال الزمخشري : أصلها (العضهة) فعلة من العضة وهو البهت . فحذفت لامه ، كما حذفت من السنة والشفة ؛ وتجمع على " عضين " ثم فسره بقوله : " هي النميمة القالة بين " فأطلق عليها " العضة " لأنها لا تنفك من الكذب والبهتان غالبا . ذكره القرطبي .

وذكر ابن عبد البر عن يحيى بن أبي كثير قال : " يفسد النمام والكذاب في ساعة ما لا يفسد الساحر في سنة " . وقال أبو الخطاب في عيون المسائل : ومن السحر السعي بالنميمة والإفساد بين الناس . قال في الفروع : ووجهه أنه يقصد الأذى بكلامه وعمله على وجه المكر والحيلة ، أشبه بالسحر ، وهذا يعرف بالعرف والعادة أنه يؤثر وينتج ما يعمله السحر ، أو أكثر فيعطي حكمه تسوية بين المتماثلين أو المتقاربين . لكن يقال : الساحر إنما يكفر لوصف السحر وهو أمر خاص ودليله خاص ، وهذا ليس بساحر . وإنما يؤثر عمله ما يؤثره فيعطي حكمه إلا فيما اختص به من الكفر وعدم قبول التوبة . انتهى ملخصا .

وبه يظهر مطابقة الحديث للترجمة . وهو يدل على تحريم النميمة ؛ وهو مجمع عليه قال ابن حزم رحمه الله : اتفقوا على تحرير الغيبة والنميمة في غير النصيحة الواجبة . وفيه دليل على أنها من الكبائر.

قوله : (القالة بين الناس) قال أبو السعادات : أي كثرة القول وإيقاع الخصومة بين الناس ومنه الحديث : " فشت القالة بين الناس " .

فيه مسائل :

الأولى : أن العيافة والطرق والطيرة من الجبت .

الثانية : تفسير العيافة والطرق .

الثالثة : أن علم النجوم نوع من السحر .

الرابعة : العقد في النفث من ذلك .

الخامسة : أن النميمة من ذلك .

السادسة : أن من ذلك بعض الفصاحة .

قال : (ولهما عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال : " إن من البيان لسحرا ") البيان البلاغة والفصاحة . قال صعصعة بن صوحان : " صدق نبي الله ، فإن الرجل يكون عليه الحق وهو ألحن بالحجج من صاحب الحق ، فيسحر القوم ببيانه فيذهب بالحق " وقال ابن عبد البر تأولته طائفة على الذم . لأن السحر مذموم ، وذهب أكثر أهل العلم وجماعة أهل الأدب إلى أنه على المدح . لأن الله تعالى مدح البيان . قال : وقد قال عمر بن عبد العزيز لرجل سأله عن حاجة فأحسن المسألة فأعجبه قوله . قال : " هذا والله السحر الحلال " انتهى . والأول أصح والمراد به البيان الذي فيه تمويه على السامع وتلبيس ، كما قال بعضهم :

في زخرف القول تزيين لباطلة والحق قد يعتريه سوء فهـــم

مأخوذ من قول الشاعر :

تقول : هذا مجاج النحل ، تمدحـــه وإن تشأ قلت : ذا قيء الزنابير

مدحا وذما ، وما جاوزت وصفهما والحق قد يعتريه سوء تعبيــر

قوله : (إن من البيان لسحرا) هذا من التشبيه البليغ ، ولكون ذلك يعمل عمل السحر ، فيجعل الحق في قلب الباطل ، والباطل في قالب الحق .

فيستعمل به قلوب الجهال ، حتى يقبلوا الباطل وينكروا الحق ، ونسأل الله الثبات والاستقامة على الهدى .

وأما البيان الذي يوضح الحق ويقرره ، ويبطل الباطل ويبينه . فهذا هو الممدوح . وهكذا حال الرسل وأتباعهم ، ولهذا علت مراتبهم في الفضائل وعظمت حسناتهم .

وبالجملة فالبيان لا يحمد إلا إذا لم يخرج إلى حد الإسهاب والإطناب ، وتغطية الحق ، وتحسين الباطل . فإذا خرج إلى هذا فهو مذموم . وعلى هذا تدل الأحاديث كحديث البقرة وحديث " إن الله يبغض البليغ من الرجال الذي يتخلل بلسانه كما تتخلل البقرة بلسانها " رواه أحمد وأبو داود .

باب

(ما جاء في الكهان ونحوهم)

روى مسلم في صحيحه عن بعض أزواج النبي ﷺ عن النبي ﷺ قال : " من أتى عرافا فسأله عن شيء فصدقه لم تقبل له صلاة أربعين يوما " .

كحديث الباب وحديث " إن الله يبغض البليغ من الرجال الذي يتخلل بلسانه كما تتخلل البقرة بلسانها " رواه أحمد وأبو داود .

قوله : (باب ما جاء في الكهان ونحوهم)

" الكاهن " هو الذي يأخذ عن مسترق السمع ؛ وكانوا قبل المبعث كثيرا . وأما بعد المبعث فإنهم قليل . لأن الله تعالى حرس السماء بالشهب . وأكثر ما يقع في هذه الأمة ما يخبر به الجن أولياؤهم من الإنس عن الأشياء الغائبة بما يقع في الأرض من الأخبار ، فيظنه الجاهل كشفا وكرامة [1] ، وقد اغتر بذلك

---

[1] والواقع أن ذلك من تآلف روح الشيطان القرين مع روح قرينه الإنسان الخبيث فيتناجيان ويتكلم الشيطان مع قرينه بما يحب من الأخبار التي يتلقاها الشيطان عن الشيطان الآخر قرين الإنسان الآخر . وهكذا فإن لكل إنسان قرينا من الشيطان كما جاء ذلك في القرآن والسنة . فيخبر شيطان الإنس بما أوحى إليه شيطان الجن من أخبار السائل وأحوال في منزله وخصوصية نفسه مما ألقاه إليه الشيطان القرين ، فيظن الجهلة والمغفلون أن ذلك عن صلاح وتقوى وزامات ؛ وأنه بصلاحه قد كشف الحجاب عنه . وهذا من أضل الضلال ومن أعظم الخذلان وإن اعتقده وخدع به كثير من ينتسب إلى ظاهر العلم والصلاح .

كثير من الناس يظنون المخبر لهم بذلك عن الجن وليا لله . وهو من أولياء الشيطان ؛ كما قال تعالى : (٦:١٢٨) ﴿ ويوم يحشرهم جميعا يا معشر الجن قد استكثرتم من الإنس وقال أولياؤهم من الإنس ربنا استمتع بعضنا ببعض وبلغنا أجلنا الذي أجلت لنا قال النار مثواكم خالدين فيها إلا ما شاء الله إن ربك حكيم عليم ﴾ .

قوله : (روى مسلم في صحيحه عن بعض أزواج النبي ﷺ عن النبي ﷺ قال : " من أتى عرافا فسأله عن شيء فصدقه لم تقبل له صلاة أربعين يوما ") .

قوله : (بعض أزواج النبي ﷺ) هي حفصة ، ذكره أبو مسعود الثقفي . لأنه ذكر هذا الحديث في الأطراف في مسندها .

قوله : (من أتى عرافا) سيأتي بيان العراف إن شاء الله تعالى . وظاهر هذا الحديث أن الوعيد مرتب على مجيئه وسؤاله ، سواء صدقه أو شك في خبره . فإن في بعض روايات الصحيح " من أتى عرافا فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين ليلة " .

وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : " من أتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ " رواه أبو داود .

وللأربعة والحاكم وقال صحيح على شرطها عن النبي ﷺ [١] : " من أتى عرافا أو كاهنا فصدقه بما يقول ، فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ " .

قوله : (لم تقبل له صلاة) إذا كانت هذه حال السائل ، فكيف بالمسئول ؟ قال النووي وغيره : معناه أنه لا ثواب له فيها ، وإن كانت مجزئة بسقوط الفرض عنه ، ولابد من هذا التأويل في هذا الحديث ؛ فإن العلماء متفقون على أنه لا يلزم من أتى العراف إعادة صلاة أربعين ليلة . أ هـ ملخصا .

---

(١) بياض بالأصل .

وفي الحديث النهي عن إتيان الكاهن ونحوه . قال القرطبي : يجب على من قدر على ذلك من محتسب وغيره أن يقيم من يتعاطى شيئا من ذلك من الأسواق وينكر عليهم أشد النكير ، وعلى من يجيء إليهم ، ولا يغتر بصدقهم في بعض الأمور ولا بكثرة من يجيء إليهم ممن ينتسب إلى العلم ، فإنهم غير راسخين في العلم بل من الجهال بما في إتيانهم من المحذور .

قال : (عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : " من أتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ " رواه أبو داود) .

وفي رواية أبي داود " أو أتى امرأة – قال مسدد : امرأته حائضا – أو أتى امرأة . قال مسدد : امرأته في دبرها – فقد برئ مما أنزل على محمد ﷺ " فناقل هذا الحديث من السنن حذف منه هذه الجملة واقتصر على ما يناسب الترجمة .

قال : (وللأربعة والحاكم – وقال صحيح على شرطهما عن النبي ﷺ من أتى عرافا أو كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ) .

هكذا بيض المصنف لاسم الراوي . وقد رواه أحمد البيهقى والحاكم عن أبي هريرة مرفوعا .

ولأبي يعلى بسند جيد عن ابن مسعود مثله موقوفا .

وعن عمران بن حصين مرفوعا :

قولـــه : (من أتى كاهنا) قال بعضهم لا تعارض بين هذا وبين حديث " من أتى عرافا فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين ليلة " وهذا على قول من يقول هو كفر دون كفر ، أما على قول من يقول بظاهر الحديث فيسأل عن وجه الجمع بين الحديثين . وظاهر الحديث أنه يكفر متى اعتقد صدقه بأي وجه كان . وكان غالب الكهان قبل النبوة إنما كانوا يأخذونه عن الشياطين .

قوله : (فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ) قال القرطبي : المراد بالمنزل الكتاب والسنة . ا هـــ . وهل الكفر في هذا الموضع كفر دون كفر ، فلا ينقل عن الملة ، أم يتوقف فيه ، فلا يقال يخرج عن الملة ولا يخرج ؟ وهذا أشهر الروايتين عن أحمد رحمه الله تعالى .

قال : (ولأبي يعلى بسند جيد عن ابن مسعود مثله مرفوعا) .

أبو يعلى اسمه أحمد بن علي بن المثنى الموصلي الإمام صاحب التصانيف كالمسند وغيره . روى يحيى بن معين وأبي خيثمة وأبي بكر بن أبي شيبة وخلق . وكان من الأئمة الحفاظ ؛ مات سنة سبع وثلاثمائة ؛ وهذا الأثر رواه البزار أيضا ولفظه : " من أتى كاهنا أو ساحرا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ " وفيه دليل على كفر الكاهن والساحر لأنهما يدعيان علم الغيب وذلك كفر ، والمصدق لهما يعتقد ذلك ويرضى به وذلك كفر أيضا [1] .

قال : (وعن عمران بن حصين رضي الله عنه مرفوعا " ليس منا من تطير أو تطير له ، أو تكهن أو تكهن له ، أو سحر أو سحر له . ومن أتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ " رواه البزار بإسناد جيد ؛ ورواه الطبراني في الأوسط بإسناد حسن من حديث ابن عباس دون قوله : " ومن أتى كاهنا " .....) الحديث .

" ليس منا من تطير أو تطير له ، أو تكهن أو تكهن له ، أو سحر أو سحر له . ومن أتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ " رواه البزار بإسناد جيد .

ورواه الطبراني في الأوسط بإسناد حسن من حديث ابن عباس دون قوله: " ومن أتى " إلى آخره .

قال البغوي : العراف الذي يدعي معرفة الأمور بمقدمات يستدل بها على المسروق ومكان الضالة . ونحو ذلك .

---

(١) وذلك لأن في الكتاب المنزل : ﴿ إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير ﴾ وقال في سورة الأنعام : ﴿ وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلا هو ﴾ وقال في سورة الجن : ﴿ عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا إلا من ارتضى من رسول ﴾ فمن صدق العراف والكاهن فقد كذب بهذه الآيات ، ومن كذبها كفر .

وقيل : هو الكاهن . والكاهن هو الذي يخبر عن المغيبات في المستقبل . وقيل : الذي يخبر عما في الضمير .

قولـــه : (ليس منا) [1] فيه وعيد شديد يدل على أن هذه الأمور من الكبائر وتقدم أن الكهانة والسحر كفر .

قوله : (من تطير) أي فعل الطيرة (أو تطير له) أي قبل قول المتطير له وتابعه كذا معنى " أو تكهن أو تكهن له " كالذي يأتي الكاهن ويصدقه ويتابعه ، وكذلك من عمل الساحر له السحر .

فكل من تلقى هذه الأمور عمن تعاطاها فقد برئ منه رسول الله ﷺ لكونها إما شركا ، كالطيرة ، أو كفرا كالكهانة والسحر ، فمن رضى بذلك وتابع عليه فهو كالفاعل لقبوله الباطل واتباعه .

قوله : (رواه البزار) هو أحمد بن عمرو بن عبد الخالق ؛ أبو بكر البزار البصري صاحب المسند الكبير . وروى عن ابن بشار وابن المثنى وخلق ؛ مات سنة اثنتين وتسعين ومائتين .

قوله : (قال البغوي إلى آخره) البغوي – بفتحتين – هو الحسين بن مسعود الفراء الشافعي ؛ صاحب التصانيف وعالم أهل خرا سان ، كان ثقة ، فقيها زاهدا ؛ مات في شوال سنة ست عشرة وخمسمائة رحمه الله تعالى .

قولـــه : (العراف : الذي يدعي معرفة الأمور) ظاهره : أن العراف هو الذي يخبر عن الوقائع كالسرقة وسارقها والضالة ومكانها .

وقال أبو العباس ابن تيمية : العراف اسم للكاهن والمنجم والرمال ونحوهم ممن يتكلم في معرفة الأمور بهذه الطرق .

وقال ابن العباس – في قوم يكتبون أبا جاد وينظرون في النجوم – " ما أرى من فعل ذلك له عند الله من خلاق " .

[1] فيه دليل على نفي الإيمان الواجب ، وهو لا ينافي ما تقدم من أن الطيرة شرك ؛ وأن الكهانة كفر .

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى : إن العراف اسم للكاهن والمنجم والرمال ونحوهم ، كالحارز الذي يدعي علم الغيب أو يدعي الكشف .

وقال أيضا : والمنجم يدخل في اسم العراف ، وعند بعضهم هو معناه .

وقال أيضا : والمنجم يدخل في اسم الكاهن عند الخطابي وغيره من العلماء ، وحكى ذلك عن العرب . وعند آخرين هو من جنس الكاهن ؛ وأسوء حالا منه ، فيلحق به من جهة المعنى .

وقال الإمام أحمد : العرافة طرف من السحر . والساحر أخبث .

وقال أبو السعادات : العراف المنجم ، والحارز الذي يدعي علم الغيب ؛ وقد استأثر الله تعالى به .

وقال ابن القيم رحمه الله تعالى : من اشتهر بإحسان الزجر عندهم سموه عائفا ، وعرافا .

والمقصود من هذا : معرفة أن من يدعي معرفة علم الشيء من المغيبات فهو إما داخل في اسم الكاهن ، وإما مشارك له في المعنى فيلحق به. وذلك أن إصابة المخبر ببعض الأمور الغائبة في بعض الأحيان يكون بالكشف . ومنه ما هو من الشياطين ويكون بالفأل والزجر والطيرة والضرب بالحصى والخط في الأرض والتنجيم والكهانة والسحر ، ونحو هذا من علوم الجاهلية ، ونعني بالجاهلية كل من ليس من أتباع الرسل عليهم السلام ؛ كالفلاسفة والكهان والمنجمين ، وجاهلية العرب الذين كانوا قبل مبعث النبي ﷺ ، فإن هذه علوم لقوم ليس لهم علم بما جاءت به الرسل صلى الله عليهم وسلم [١] ،

---

[١] ومعنى الجاهلية : الإعراض عن العلم المنزل من الله على رسله هدى ورحمة ، والاعتماد على التقاليد والعادات والظنون والتخرصات ، وما يوحي به الشياطين ، ويحددها قول الله تعالى : ﴿ وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الإنس والجن يوحي بعضهم إلى بعض زخرف القول غرورا ﴾ وقد عادت الجاهلية إلى الناس اليوم مثل الجاهلية الأولى وشرا منها ، ولا يمنع وجود القرآن والحديث لأنهم اتخذوهما مهجورين ، فوجودهما حجة عليهم فقط ،

وكل هذه الأمور يسمى صاحبها كاهنا أو عرافا أو في معناهما ، فمن أتاهم فصدقهم بما يقولون لحقه الوعيد . وقد ورث هذه العلوم عنهم أقوام فادعوا بها علم الغيب الذي استأثر الله بعلمه ، وادعوا انهم أولياء وأن ذلك كرامة.

فيه مسائل :

الأولى : لا يجتمع تصديق الكاهن مع الإيمان بالقرآن .

الثانية : التصريح به كفر .

الثالثة : ذكر من تكهن له .

ولا ريب أن من ادعى الولاية ، واستدل بإخباره ببعض المغيبات فهو من أولياء الشيطان لا من أولياء الرحمن ، إن الكرامة أمر يجريه الله على يد عبده المؤمن التقي ، إما بدعاء أو أعمال صالحة لا صنع للولي فيها ، ولا قدرة له عليها ، بخلاف من يدعي أنه ولي ويقول للناس : وأعلموا أني أعلم المغيبات ؛ فإن هذه الأمور قد تحصل بما ذكرنا من الأسباب ، وإن كانت أسبابا محرمة كاذبة في الغالب ، ولهذا قال النبي ﷺ في وصف الكهان : " فيكذبون معها مائة كذبة " فبين أنهم يصدقون مرة ويكذبون مائة ، هكذا حال من سلك سبيل الكهان ممن يدعي الولاية والعلم بما في ضمائر الناس ، مع أن نفس دعواه دليل على كذبه . لأن في دعواه الولاية تزكية النفس المنهي عنها بقوله : (٥٣ : ٣٢) ﴿ فلا تذكوا أنفسكم ﴾ وليس هذا من شأن الأولياء ، فإن شأنهم الإزراء على نفوسهم وعيبهم لها ؛ وخوفهم من ربهم ، فكيف يأتون الناس ويقولون : اعرفوا أننا أولياء ، وأنا نعلم الغيب ؟ وفي ضمن ذلك طلب المنزلة في قلوب الخلق واقتناص الدنيا بهذه الأمور . وحسبك بحال الصحابة والتابعين رضي الله عنهم ، وهم سادات الأولياء ، أفكان عندهم من هذه الدعاوى

ولا يغرنك منهم عمائم ولحي وصور فما وراءها إلا جاهلية وعقلية عامية قد تكون شرا من عقلية من يتبعون أذناب الإبل والبقر . ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور .

والشطحات شيء ؟ لا والله بل كان أحدهم لا يملك نفسه من البكاء إذا قرأ القرآن ، كالصديق رضي الله عنه ؛ وكان عمر رضي الله عنه يسمع نشيجه من وراء الصفوف يبكي في صلاته ، وكان يمر بالآية في ورده من الليل فيمرض منها ليالي يعودونه ، وكان تميم الداري يتقلب في فراشه ولا يستطيع النوم إلا قليلا خوفا من النار ثم يقوم إلى صلاته . ويكفيك في صفات الأولياء ما ذكره الله تعالى في صفاتهم في سورة الرعد والمؤمنين والفرقان والذاريات والطور [1] فالمتصفون بتلك الصفات هم الأولياء الأصفياء ، لا أهل الدعوى والكذب ومنازعة رب العالمين فيما اختص به من الكبرياء والعظمة وعلم الغيب ، بل مجرد دعواه علم الغيب كفر . فكيف يكون المدعي لذلك وليا لله ؟ ولقد عظم الضرر واشتد الخطب بهؤلاء المفترين الذين ورثوا هذه العلوم عن المشركين ، ولبسوا بها على خفافيش القلوب : نسأل الله السلامة والعافية في الدنيا والآخرة .

الرابعة : ذكر من تطير له .

الخامسة : ذكر من سحر له .

السادسة : ذكر من تعلم أبا جاد .

السابعة : ذكر الفرق بين الكاهن والعراف .

---

[1] قوله تعالى : (١٣ : ١٩-٢٤) ﴿ إنما يتذكر أولو الألباب الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق .. ﴾ الآيات ، وقوله : (١٣ : ٢٨ ، ٢٩) ﴿ الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب . الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب ﴾ وقوله : (٢/ : ٥٧ - ٦١) ﴿ إن الذين هم من خشية ربهم مشفقون - ... ﴾ الآيات ، وقوله : (٢٥ : ٦٣ - ٧٦) ﴿ وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما .... ﴾ الآيات ، وقوله :(٥١ : ١٥ - ١٩) ﴿ إن المتقين في جنات وعيون ... ﴾ الآيات ، وقوله : (٥٢ : ١٧ - ٢٨) ﴿ إن المتقين في جنات ونعيم ... ﴾ الآيات .

هذا وفي القرآن الكريم صفات المؤمنين كثيرة جدا ؛ بل أكثر أي القرآن في وصف الإيمان وأهله ؛ وهم أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون . ومن أدل الدلائل على أن الجهل ضرب على القلوب نطاقا كثيفا أن يعتقد الناس هذه الدرجة الرفيعة لعباد الرحمن في قوم يبولون في ثيابهم وهم في غاية القذر والوسخ ، ولا يركعون لله ركعة ؛ وقد سلبوا كل نعمة إلا الحيوانية ؛ وربما تكلم الشيطان على ألسنتهم بالكلمة يفتن بها أولئك الجاهلين ، ولا قوة إلا بالله .

قولـــه : (وقال ابن العباس في قوم يكتبون أبا جاد إلى آخره) هذا الأثر رواه الطبراني عن ابن عباس مرفوعاً . وإسناده ضعيف . ولفظه " رب معلم حروف أبي جاد دارس في النجوم ليس عند الله خلاق يوم القيامة " ورواه حمد بن زن جوية عنه بلفظ " رب ناظر في النجوم ومتعلم حروف أبي جاد ليس له عند الله خلاق " .

قوله : (ما أرى) بجوز فتح الهمزة بمعنى : لا أعلم . ويجوز ضمها بمعنى لا أظن .

باب
(ما جاء في النشرة)

عن جابر أن رسول الله ﷺ سئل عن النشرة ؟ فقال : " هي من عمل الشيطان " رواه أحمد بسند جيد . وأبو داود وقال : سئل أحمد عنها فقال : ابن مسعود يكره هذا كله .

وكتابة " أبي جاد " وتعلمها لمن يدعي بها علم الغيب هو الذي يسمى علم الحرف [1] ، وهو الذي جاء في الوعيد ، فأما تعلمها للتهجي وحساب الحمل فلا بأس به

قوله : (وينظرون في النجوم) أي يعتقدون أن لها تأثيراً كما سيأتي في باب التنجيم . وفيه من الفوائد عدم الإغترار بما يؤتاه أهل الباطل من معارفهم وعلومهم كما قال تعالى :

﴿ فلما جاءتهم رسلهم بالبينات فرحوابماعندهم من العلم وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون ﴾ .قوله :

(باب : ما جاء في النشرة)

بضم النون ؛ كما في القاموس ، قال أبو السعادات : النشرة ضرب من العلاج والرقية ، يعالج به من يظن أن به مساً من الجن ، سميت نشرة لأنه ينشر بها عند ما خامره من الداء ؛ أي يكشف ويزال .

---

[1] وينسبه الدجالون المشركون إلى جعفر الصادق ؛ ولهم في ذلك كلام كثير في منتهى الكفر والظاهر أنه من وضع الرافضة الذين استجابوا لسلفهم اليهود فأعملوا في هدم الإسلام كل معول . . .

قال الحسن : النشرة من السحر . وقد نشرت عليه تنشيرا ، ومنه الحديث : " فلعل طبا أصابه ؛ ثم نشره بقل أعوذ برب الناس " أي رقاه .

وقال ابن الجوزي : النشرة حل السحر عن المسحور . ولا يكاد يقدر عليه إلا من يعرف السحر .

قال : (عن جابر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ سئل عن النشرة ؟ فقال : " هي من الشيطان " رواه أحمد بسند جيد . وأبو داود وقال : سئل أحمد عنها فقال : ابن مسعود يكره هذا كله ") .

وفي البخاري عن قتادة : قلت لابن المسيب : رجل به طب أو يؤخذ عن امرأته ، أيحل عنه أو ينشر ؟ قال : لا بأس به ، إنما يريدون به الإصلاح فأما ما ينفع فلم ينه عنه . ا هـ .

هذا الحديث رواه أحمد ورواه عنه أبو داود في سننه . والفضل بن زياد في كتاب المسائل عن عبد الرازق عن عقيل بن معقل بن منبه عن جابر فذكره قال ابن مفلح : إسناد جيد ، وحسن الحافظ إسناده

قوله : (سئل عن النشرة) والألف واللام في (النشرة) للعهد أي النشرة المعهودة التي كان أهل الجاهلية يصنعونها هي من عمل الشيطان .

قوله : (وللبخاري عن قتادة : قلت لابن المسيب " رجل به طب أو يؤخذ عن امرأته ، أيحل عنه ، أو ينشر ؟ قال : لا بأس به : إنما يريدون به الإصلاح فأما ما ينفع فلم ينه عنه " .

قوله : (عن قتادة) هو ابن دعامة – بكسر الدال – الدوسي ثقة فقيه من أحفظ التابعين . قالوا إنه ولد أكمة . مات سنة بضع عشرة ومائة .

قوله : (رجل به طب) بكسر الطاء . أي سحر ، ويقال : طب الرجل – بالضم – ذا سحر . ويقال : كنوا عن السحر بالطب تفاؤلا . كما يقال للديغ : سليم .

وقال ابن الأنبا ري : الطب من الأضداد . يقال لعلاج الداء طب ، والسحر من الداء يقال له طب .

قوله : (يؤخذ) بفتح الواو مهموز وتشديد الخاء المعجمة وبعدها ذال معجمه . أي يحبس عن امرأته ولا يصل إلى جماعها . والأخذة – بضم الهمزة – الكلام الذي يقوله الساحر .

قوله : (أيحل) بضم الياء وفتح الحاء مبني للمفعول .

قوله : (أو ينشر) بتشديد المعجمة .

وروى عن الحسن أنه قال : لا يحل السحر إلا ساحر .

قال ابن القيم : النشرة حل السحر عن المسحور ، وهي نوعان : " أحدهما نوعان " حل بسحر مثله ، وهو الذي من عمل الشيطان . وعليه يحمل قول الحسن ، فيتقرب الناشر والمنتشر إلى الشيطان بما يحب ، فيبطل عمله عن المسحور . والثاني : النشرة بالرقية والتعويذات والأدوية والدعوات المباحة . فهذا جائز .

قوله : (لا بأس به) يعني أن النشرة لا بأس بها لأنهم يريدون بها الإصلاح ، أي إزالة السحر ؛ ولم ينه عما يراد به الإصلاح ، وهذا من ابن المسيب يحمل على نوع من النشرة لا يعمل أنه سحر .

قوله : (وروى عن الحسن أنه قال : " لا يحل السحر إلا ساحر ") هذا الأثر ذكره ابن الجوزي في جامع المسانيد .

والحسن هو ابن أبي الحسن واسمه : يسار – بالتحتية والمهملة – البصري الأنصاري : مولاهم . ثقة فقيه ، إمام من خيار التابعين . مات سنة عشر ومائة رحمه الله ، وقد قارب التسعين .

قوله * : (قال ابن القيم : النشرة حل السحر عن المسحور ، وهي نوعان ، أحدهما نوعان ، حل بسحر مثله ، وهو الذي من عمل الشيطان –

إلى آخره) * ومما جاء في صفة النشرة الجائزة : ما رواه ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ليث بن أبي سليم قال : " بلغني أن هؤلاء الآيات شفاء من السحر بإذن الله تعالى ؛ تقرأ في إناء فيه ماء ، ثم يصب على رأس المسحور [1] : الآية التي في سورة يونس : ﴿ فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُم بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللهَ لا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ . وَيُحِقُّ اللهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ ﴾ وقوله : ﴿ فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ إلى آخر الآيات الأربع . وقوله : ﴿ إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى ﴾ .

فيه مسائل :

الأولى : النهي عن النشرة .

الثانية : الفرق بين المنهي عنه والمرخص فيه عما يزيل الأشكال .

باب
(ما جاء في التطير)

وقال ابن بطال : في كتاب وهب بن منبه : أنه يأخذ سبع ورقات من سدر أخضر فيدقه بين حجرين ثم يضربه بالماء ويقرأ فيه آية الكرسي

والقوا قل ثم يحسو منه ثلاث حسوات ثم يغتسل به يذهب عنه كل ما به ، هو جيد للرجل إذا حبس عن أهله .

---

* قولــه : (مثل هذا لا يعمل فيه برأي ليس بن أبي سليم ولا برأي ابن القيم) إلخ . أقول اعتراض الشيخ حامد على ما ذكره الشارح عن ابن أبي سليم ووهب بن منبه وابن القيم ليس في محله ، بل هو غلط من الشيخ حامد ، لأن التداوي بالقرآن الكريم والسدر ونحوه من الأدوية المباحة ليس من باب البدع بل هو من باب التداوي . وقد قال النبي ﷺ : (عباد الله تتداووا ولا تتداووا بحرام) وثبت في سنن أبي داود في كتاب الطب أن النبي ﷺ : قرأ في ماء في إناء وصبه على المريض ، وبهذا يعلم أن التداوي بالسدر وبالقراءة في الماء وصبه على المريض ليس فيه محذور من جهة الشرع ، إذا كانت القراءة سليمة وكان الدواء مباحاً ، والله ولي التوفيق .

[1] مثل هذا لا يعمل فيه برأي ليث بن أبي سليم . ولا برأي ابن القيم (*) ولا غيرهما ؛ وإنما يعمل بالسنة الثابتة عن رسول الله ﷺ (ولم يجئ عنه ﷺ شيء مما يقول ابن سليم ولا ابن القيم . وما ينقل عن وهب بن منبه فعلى سنة الإسرائيليين لا على هدى خير المرسلين . ومن باب هذا التساهل دخلت البدع ثم الشرك الأكبر . وعلى المؤمن الناصح لنفسه أن يعظ بالنواجذ على هدى رسول الله ﷺ والخلفاء الراشدين رضي الله عنهم ويتجنب المحدثات وإن كانت عمن يكون فكل أحد يؤخذ من قوله ويرد عليه إلا رسول الله ﷺ .

قلت : قول العلامة ابن القيم (والثاني النشرة بالرقية والتعويذات والدعوات والأدوية المباحة فهو جائز) يشير إلى رحمة الله إلى مثل هذا ، وعليه يحمل كلام من أجاز النشرة من العلماء .

والحاصل : أن ما كان منه بالسحر فيحرم ، وما كان بالقرآن والدعوات والأدوية المباحة فجائز : والله أعلم .

قوله : (باب ما جاء في التطير)

أي من النهي عنه والوعيد فيه ، مصدر تطير يتطير ، و " الطيرة " بكسر الطاء وفتح الياء ؛ وقد تسكن اسم مصدر من تطير طيرة ، كما يقال تخير خيرة ، ولم يجيء في المصادر على هذه الزنة غيرهما ، وأصله التطير بالسوانح والبوارح من الطير والظباء وغيرهما ، وكان ذلك يصدهم عن مقاصدهم ، فنفاه الشارع وأبطله ؛ وأخبر أنه لا تأثير له في جلب نفع ولا دفع ضر .

وقول الله تعالى : ﴿ ألا إنما طائرهم عند الله ولكن أكثرهم لا يعلمون ﴾ .

قال بمدائني " سألت رؤية بن العجاج قلت : ما السانح ؟ قال : ما ولاك ميامنه . قلت : فما البارح ؟ قال : ما ولاك مياسره . والذي يجيء من أمامك فهو الناطح والنطيح ، والذي يجيء من خلفك فهو القاعد والقعيد " .

ولما كانت الطيرة من الشرك المنافي لكمال التوحيد الواجب لكونها من إلقاء الشيطان وتخويفه ووسوسته [1] ذكرها المصنف رحمه الله في كتاب التوحيد تحذيراً مما ينافي لكمال التوحيد الواجب .

قوله : (وقول الله تعالى : ﴿ ألا إنما طائرهم عند الله ﴾ ... الآية) ذكر تعالى هذه الآية في سياق قوله : ﴿ فإذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وإن تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه .... ﴾ الآية . المعنى : أن آل فرعون

---

[1] وذلك بتعلق القلب بها خوفاً وطمعاً ، ومنافاتها للتوكل على الله الذي لا ينفع ولا يضر غيره ، واعتقاد النفع والضر في طائر ونحوه لا علم عنده ولا قصد ، وإنما تذهب وتجيء في ضرورة معايشها وشئونها . فاعتقاد أن لهذه الحركات ذات اليمين وذات الشمال أثر في جلب خير أو دفع ضر من سخف العقول وفساد الفطر ، وتمكن الخرافات والجهل وعمي القلوب . وهذا اعتقاد المنجمين في النجوم التي سخرها الله تعالى تجري في بروجها ومداراتها المستقر لها ، اعتقدوا لها تأثيرا في الكون وهو اعتقاد الصائبة الذين أرسل الله إليهم إبراهيم عليه السلام .

كانوا إذا أصابتهم الحسنة ، أي الخصب والسعة والعافية ، كما فسره مجاهد وغيره – قالوا : لنا هذه ، أي نحن الجديرون والحقيقيون به ، ونحن أهله . وإن تصبهم سيئة . أي بلاء وقحط تطيروا بموسى ومن معه ، فيقولون : هذا بسبب موسى وأصحابه أصابنا بشؤمهم فقال الله تعالى : ﴿ أَلَآ إِنَّمَا طَٰٓئِرُهُمۡ عِندَ ٱللَّهِ ﴾ قال ابن عباس " طائرهم : ما قضى عليهم وقدر لهم " وفي رواية " شؤمهم عند الله ومن قبله " أي إنما جاءهم الشؤم من قبله بكفرهم وتكذيبهم بآياته ورسله .

قوله : ﴿ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ﴾ أي أن أكثرهم جهال لا يدرون . ولو فهموا وعقلوا لعلموا أنه ليس فيما جاء به موسى عليه السلام إلا الخير والبركة والسعادة والفلاح لمن آمن به واتبعه .

وقوله : ﴿ قَالُواْ طَٰٓئِرُكُم مَّعَكُمۡ إِن ذُكِّرۡتُمۚ بَلۡ أَنتُمۡ قَوۡمٞ مُّسۡرِفُونَ ﴾ .

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : " لا عدوى .

قوله : (وقوله تعالى :)

﴿ قَالُواْ طَٰٓئِرُكُم مَّعَكُمۡ ... ﴾ الآية المعنى – والله أعلم – حظكم وما نابكم من شر معكم ؛ بسبب أفعالكم وكفركم ومخالفتكم الناصحين ، ليس هو من أجلنا ولا بسببنا . بل ببغيكم وعدوانكم . فطائر الباغي الظالم معه ، فما وقع به من الشر فهو سببه الجالب له . وذلك بقضاء الله وقدره وحكمته وعدله ؛ كما قال تعالى :

﴿ أَفَنَجۡعَلُ ٱلۡمُسۡلِمِينَ كَٱلۡمُجۡرِمِينَ . مَا لَكُمۡ كَيۡفَ تَحۡكُمُونَ ﴾ ويحتمل أن يكون المعنى : طائركم معكم . أي راجع عليكم ، فالتطير الذي حصل لكم إنما يعود عليكم . وهذا من باب القصاص في الكلام . ونظيره قوله عليه الصلاة والسلام : " إذا سلم عليكم أهل كتاب فقولوا : وعليكم [١] " ذكره ابن القيم رحمه الله .

---

(١) رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه عن أنس رضي الله عنه .

قوله تعالى : ﴿ وإن ذكرتم ﴾ أي من أجل أنا ذكرناكم وأمرناكم بتوحيد الله قابلتمونا بهذا الكلام ﴿ بل أنتم قوم مسرفون ﴾ قال قتادة : أئن ذكرناكم بالله تطيرتم بنا ؟

ومناسبة الآيتين للترجمة : أن التطير من عمل أهل الجاهلية والمشركين. وقد ذمهم الله تعالى به ومقتهم ؛ وقد نهى رسول الله ﷺ عن التطير وأخبر أنه أشرك . كما سيأتي في أحاديث الباب .

قال * : (وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : " لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر " أخرجاه . زاد مسلم : " ولا نوء ولا غول ") .

قال أبو السعادات : " العدوى " اسم من الأعداء . كالدعوى . يقال : أعداه الداء يعديه أعداء إذا أصابه مثل ما بصاحب الداء .

وقال غيره : " لا عدوى " هو اسم من الأعداء ، وهو مجاوزة العلة من صاحبها إلى غيره والمنفي نفس سراية العلة أو إضافتها إلى العلة . والأول هو الظاهر .

وفي رواية أن أبا هريرة كان يحدث بحديث لا عدوى ؛ ويحدث عن النبي ﷺ أنه قال : " لا يورد ممرض على مصح " ثم أن أبا هريرة اقتصر على حديث: " لا يورد ممرض على مصح " وأمسك عن حديث " لا عدوى " فراجعوه وقالوا : سمعناك تحدث به ، فأبى أن يعترف به . قال أبو مسلمة – الراوي عن أبي هريرة : فلا أدري أنسي أبو هريرة أو نسخ أحد القولين الآخر ؟

وقد روى حديث " لا عدوى " جماعة من الصحابة : أنس بن مالك ، وجابر بن عبد الله ؛ والسائب بن يزيد ، وابن عمر ؛ وغيرهم ، وفي بعض روايات هذا الحديث " وفر من المجذوم كما تفر من الأسد " .

وقد اختلف العلماء في ذلك . وأحسن ما قيل فيه : قول البيهقي ؛ وتبعه ابن الصلاح وابن القيم ، وابن رجب ، وابن مفلح وغيرهم : أن قوله : " لا عدوى " على الوجه الذي يعتقده أهل الجاهلية من إضافة الفعل إلى غير الله

تعالى ، وإن هذه الأمور تعدي بطبعها . وإلا فقد يجعل الله بمشيئته مخالطة الصحيح من به شيء من الأمراض سببا لحدوث ذلك ، ولهذا قال : " فر من المجذوم كما تفر من الأسد وقال : " لا يورد ممرض على مصح " وقال في الطاعون : " من سمع به في أرض فلا يقدم عليه " وكل ذلك بتقدير الله تعالى . ولأحمد والترمذي عن ابن مسعود مرفوعا : " لا يعدي شيء " قالها ثلاثا ؛ فقال أعرابي يا رسول الله إن النقبة [1] من الجرب تكون بمشفر البعير أو بذنبه في الإبل العظيمة فتجرب كلها ؟ فقال رسول الله ﷺ : فمن أجرب الأول ؟ لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر ، خلق الله كل نفس وكتب حياتها ومصائبها ورزقها " فأخبر ﷺ أن ذلك كله بقضاء الله وقدره ، والعبد مأمور باتقاء أسباب الشر إذا كان في عافية . فكما أنه يؤمر أن لا يلقي بنفسه في الماء وفي النار ، مما جرت العادة أن يهلك أو يضر . فكذلك اجتنب مقاربة المريض كالمجذوم ، والقدوم على بلد الطاعون . فإن كلها أسباب للمرض والتلف ، فالله سبحانه هو خالق الأسباب ومسبباتها . لا خالق غيره ولا مقدر غيره . وأما إذا قوى التوكل على الله والإيمان بقضاء الله ورجاء منه أن لا يحصل به ضرر ؛ ففي هذه الحال تجوز مباشرة ذلك ، لا سيما إذا كانت مصلحة عامة أو خاصة ، وعلى هذا يحمل الحديث الذي رواه أبو داود والترمذي : " أن النبي ﷺ أخذ بيد مجذوم فأدخلها معه في القصعة ، ثم قال كل بسم الله ثقة بالله وتوكلا عليه " وقد أخذ به الإمام أحمد . وروى ذلك عن عمر وابنه وسلمان رضي الله عنهم . ونظير ذلك ما روى عن خالد بن الوليد رضي الله عنه أنه أكل السم ومنه مشى سعد بن أبي وقاص وأبي مسلم الخولاني على متن البحر ؛ قاله ابن رجب رحمه الله .

(١) النقبة – بضم النون وسكون القاف والباء الموحدة – أول شيء يظهر من الجرب ؛ وجمعها : نقب – لأنها تنقب الجلد أي تخرقه .

ولا طيرة

قوله : (ولا طيرة) قال ابن القيم رحمه الله تعالى : يحتمل أن يكون نفيا أو نهيا أي لا تطيروا ، ولكن قوله في الحديث : " لا عدوى ولا صفر ولا هامة " يدل على أن المراد النفي وإبطال هذه الأمور التي كانت الجاهلية تعانيها . والنفي في هذا أبلغ من النهي . لأن النفي يدل على بطلان ذلك وعدم تأثيره ؛ والنهي إنما يدل على المنع منه .

وفي صحيح مسلم عن معاوية بن الحكم أنه قال لرسول الله ﷺ " ومنا أناس يتطيرون . قال : ذلك شيء يجده أحدكم في نفسه فلا يصدنكم " فأخبر أن تأذيه وتشاؤمه بالطيرة إنما هو نفسه وعقيدته ؛ لا في المتطير به ، فوهمه وخوفه وإشراكه هو الذي يطيره ويصده لما رآه وسمعه ، فأوضح ﷺ لأمته الأمر ؛ وبين لهم فساد الطيرة ليعلموا أن الله سبحانه لم يجعل لهم عليهم علامة ، ولا فيها دلالة ، ولا نصبها سببا لما يخافونه ويحذرونه ؛ ولتطمئن قلوبهم ، وتسكن نفوسهم إلى وحدانيته تعالى التي أرسل بها رسله ، وأنزل بها كتبه ، وخلق لأجلها السماوات والأرض ، وعمر الدارين الجنة والنار بسبب التوحيد فقطع ﷺ علق الشرك في قلوبهم ، لئلا يبقى فيها علقه منها ؛ ولا يتلبسوا بعمل من أعمال أهل النار البتة .

فمن استمسك بعروة التوحيد الوثقى ، واعتصم بحبله المتين ، وتوكل على الله ؛ قطع هاجس الطيرة من قبل إستقرارها ، وبادر خواطرها من قبل استكمالها . قال عكرمة : كماكنا جلوس عند ابن عباس ؛ فمر طائر يصيح ، فقال رجل من القوم : خير خير . فقال له ابن عباس : لا خير ولا شر . فبادره بالإنكار عليه لئلا يعتقد تأثيره في الخير والشر . وخرج طاوس مع صاحب له في سفر ، فصاح غراب ، فقال الرجل : خير . فقال طاوس : وأي خير عند هذا ؟ لا تصحبني . ا هـ ملخصا .

وقد جاءت أحاديث ظن بعض الناس أنها تدل على جواز الطيرة ، كقوله : " الشؤم في ثلاث : في المرأة ؛ والدابة ؛ والدار " ونحو هذا .

ولا هامة ولا صفر " أخرجاه . زاد مسلم : ولا نوء ، ولا غول " .

قال ابن القيم رحمه الله تعالى : إخباره ﷺ بالشؤم في هذه الثلاثة ليس فيه إثبات الطيرة التي نفاها الله سبحانه ، وإنما غايته أن الله سبحانه قد يخلق منها أعيانا مشؤومة على من قاربها وساكنها ؛ وأعيانا مباركة لا يلحق من قاربها شؤم ولا شر ، وهذا كما يعطي سبحانه الوالدين ولدا مباركا يريان الخير على وجهه ، ويعطي غيرهما ولدا مشؤوما يريان الشر على وجهه ، وكذلك ما يعطاه العبد من ولاية وغيرهما ؛ فكذلك الدار والمرأة والفرس . والله سبحانه خالق الخير والشر والسعود والنحوس ، فيخلق بعض هذه الأعيان سعودا مباركة ، ويقضي بسعادة من قاربها وحصول اليمن والبركة له . ويخلق بعضها نحوسا يتنحس بها من قاربها . وكل ذلك بقضائه وقدره ، كما خلق سائر الأسباب وربطها بمسبباتها المتضادة والمختلفة . كما خلق المسك وغيره من الأرواح الطيبة ولذذ بها من قاربها من الناس . وخلق ضدها وجعلها سببا لألم من قاربها من الناس ، والفرق بين هذين النوعين مدرك الحس ، فكذلك في الديار والنساء والخيل . فهذا لون والطيرة الشركية لون . انتهى .

قوله : (ولا هامة) بتخفيف الميم على الصحيح . قال الفراء : الهامة طير من طير الليل . كأنه يعني البومة . قال ابن الأعرابي : كانوا يتشاءمون بها إذا وقعت على بيت أحدهم ، يقول : نعت إلى نفسي أو أحدا من أهل داري ، فجاء الحديث بنفي ذلك وإبطاله .

قوله : (ولا صفر) بفتح الفاء ، روى أبو عبيده في غريب الحديث عن رؤية أنه قال : هي حية تكون في البطن تصيب الماشية والناس ، وهي أعدي

من الجرب عند العرب . وعلى هذا فالمراد بنفيه ما كانوا يعتقدونه من العدوى ومِمن قال بهذا سفيان بن عيينة والإمام أحمد والبخاري وابن جرير .

وقال آخرون : المراد به شر صفر ، والنفي لما كان أهل الجاهلية يفعلونه في النسيء وكانوا يحلون المحرم ويحرمون صفر مكانه ، وهو قول مالك .

وروى أبو داود عن محمد بن راشد عمن سمعه يقول : إن أهل الجاهلية يتشاءمون بصفر ، ويقولون : إنه شهر مشؤوم ؛ فأبطل النبي ﷺ ذلك . قال ابن رجب : ولعل هذا القول أشبه الأقوال ، والتشاؤم بصفر هو من جنس الطيرة المنهي عنها ، وكذلك التشاؤم بيوم من الأيام كيوم الأربعاء وتشاؤم أهل الجاهلية بشوال في النكاح فيه خاصة .

قوله : (ولا نوء) النوء واحد الأنواء ، وسيأتي الكلام عليه في بابه إن شاء الله تعالى .

قوله : (ولا غول) هو بالضم اسم ، وجمعه أغوال وغيلان ، وهو المراد هنا .

ولهما عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ " لا عدوى ولا طيرة ويعجبني الفأل . قالوا : وما الفأل ؟ قال : الكلمة الطيبة " .

قال أبو السعادات : الغول واحد الغيلان ، وهو جنس من الجن والشياطين كانت العرب تزعم أن الغول في الفلاة تتراءى للناس ، تتلون تلونا في صور شتى وتغولهم ، أي تضلهم عن الطريق وتهلكهم ، فنفاه النبي ﷺ وأبطله .

فإن قيل : ما معنى النفي وقد قال النبي ﷺ : " إذا تغولت الغيلان فبادروا بالأذان " [1] .

أجيب عنه : بأن ذلك كان في الابتداء ، ثم دفعها الله عن عباده . أو يقال : المنفي ليس وجود الغول ، بل ما يزعمه العرب من تصرفه في نفسه ، أو

---

(1) قال السيوطي في الجامع الصغير : رواه الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة وهو ضعيف .

يكون المعنى بقوله " لا غول ولكن السعالى سحرة الجن " أي ولكن في الجن سحرة لهم تلبيس وتخييل . ومنه الحديث " إذا تغو لت الغيلان فبادروا بالأذان " أي ادفعوا شرها بذكر الله . وهذا يدل على أنه لم يرد بنفيها أو عدمها . ومنه حديث بني أيوب " كان لي تمر في سهوا فكانت الغول تجيء فتأخذ " .

قوله : (ولهما عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ لا عدوى ولا طيرة ، ويعجبني الفأل ، قالوا : وما الفأل ؟ قال : الكلمة الطيبة) .

قولــه : (ويعجبني الفأل) قال أبو السعادات : الفأل ، مهموز فيما يسر أو يسوء ، والطيرة لا تكون إلا فيما يسوء ، وربما استعملت فيما يسر . يقال: تفاءلت بكذا وتفا ولت ، على التحقيق والقلب ؛ وقد أولع الناس بترك الهمزة تخفيفا ، وإنما أحب الفأل لأن الناس إذا أملوا فائدة الله ورجوا عائدته عند كل سبب ضعيف أو قوي فهم على خير ، وإذا قطعوا آمالم ورجاءهم من الله تعالى كان ذلك من الشر . وأما الطيرة فإن فيها سوء الظن بالله وتوقع البلاء ، والتفاؤل : أن يكون رجل مريض فيسمع آخر يقول : يا سالم ، أو يكون طالب ضالة فيسمع آخر يقول : يا واجد ، فيقع في ظنه أنه يبرأ من مرضه ويجد ضالته . ومنه الحديث : " قيل يا رسول الله ما الفأل ؟ قال : الكلمة الطيبة "

قوله : (قالوا : وما الفأل ؟ قال : الكلمة الطيبة) بين ﷺ أن الفأل يعجبه فدل على أنه ليس من الطيرة المنهي عنها .

ولأبي داود بسند صحيح عن عقبة بن عامر قال : " ذكرت الطيرة عند رسول الله ﷺ فقال : " أحسنها الفأل .

قال ابن القيم رحمه الله تعالى : ليس من الإعجاب بالفأل ومحبته شيء من الشرك ، بل ذلك إبانة عن مقتضى الطبيعة وموجب الفطرة الإنسانية التي تميل إلى ما يوافقها ويلائمها ، كما أخبرهم ﷺ أنه حبب إليه من الدنيا النساء

والطيب ، وكان يحب الحلواء والعسل ، ويحب حسن الصوت بالقرآن والأذان ويستمع إليه ويحب معالي الأخلاق ومكارم الشيم . وبالجملة يحب كل كمال وخير وما يفضي إليهما ، والله سبحانه قد جعل في غرائز الناس الإعجاب بسماع الاسم الحسن ومحبته ، وميل نفوسهم إليه ، وكذلك جعل فيها الارتياح والاستبشار والسرور باسم الفلاح والسلام والنجاح والتهنئة والبشرى والفوز والظفر ونحو ذلك ، فإذا قرعت هذه الأسماء الأسماع استبشرت بها النفوس وانشرح لها الصدر وقوي بها القلب ، وإذا سمعت أضدادها أوجب لها ضد هذه الحال . فأحزنها ذلك ، وأثار لها خوفا وطيرة وانكماشا وانقباضا عما قصدت له وعزمت عليه ؛ فأورث لها ضررا في الدنيا ونقصا في الإيمان ومقارفة الشرك .

وقال الحليمي : وإنما كان ﷺ يعجبه الفأل لأن التشاؤم سوء ظن بالله تعالى بغير سبب محقق ، والتفاؤل حسن ظن به ، والمؤمن مأمور بحسن الظن بالله تعالى على كل حال .

قولــه : (ولأبي داود بسند صحيح عن عقبة بن عامر قال : " ذكرت الطيرة عند رسول الله ﷺ فقال : أحسنها الفأل ، ولا ترد مسلما ، فإذا رأى أحدكم ما يكره فليقل : اللهم لا يأتي الحسنات إلا أنت ، ولا يدفع السيئات إلا أنت ولا حول ولا قوة إلا بك ") .

قوله : (عن عقبة بن عامر) هكذا وقع في نسخ التوحيد ، وصوابه : عن عروة ابن عامر كذا أخرجه أحمد وأبو داود وغيرهما . وهو مكي اختلف في نسبه ؛ فقال أحمد : عن عروة بن عامر القرشي ، وقال غيره : الجهني . واختلف في صحبته ، فقال الماوردي : له صحبة ، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين ، وقال المزي : لا صحبة له تصح .

قوله (فقال أحسنها الفأل) قد تقدم أن النبي ﷺ كان يعجبه الفأل . وروى الترمذي وصححه عن أنس رضي الله عنه " إن النبي ﷺ كان إذا خرج لحاجته يحب أن يسمع : يا نجيح ، يا راشد " وروي أبو داود عن بريده " أن النبي ﷺ كان لا يتطير من شيء ، وكان إذا بعث عاملا سأله عن اسمه فإذا أعجبه فرح به ، وإن كره اسمه رؤى كراهية ذلك في وجهه " وإسناده حسن . وهذا فيه استعمال الفأل .

ولا ترد مسلما فإذا رأي أحدكم ما يكره فليقل : الهم لا يأتي بالحسنات إلا أنت ، ولا يدفع السيئات إلا أنت ، ولا حول ولا قوة إلا بك " .

قال ابن القيم : أخبر ﷺ أن الفأل من الطيرة وهو خيرها ، فأبطل الطيرة وأخبر أن الفأل منها ولكنه خير منها ، ونظير هذا : منعه من الرقي بالشرك وإذنه في الرقية إذا لم يكن فيها شرك ، لما فيها من المنفعة الخالية من المفسدة .

قوله : (ولا ترد مسلما) قال الطيبي : تعريض بأن الكافر بخلافه .

قوله : (اللهم لا يأتي بالحسنات إلا أنت ولا يدفع السيئات إلا أنت) أي لا تأتي الطيرة بالحسنات ؛ وتدفع السيئات ، و " الحسنات " هنا النعم ، و " السيئات " المصائب ، كقوله :

﴿ وإن تصبهم حسنة يقولوا هذه من الله وإن تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك قل كل من عند الله فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا . ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك ﴾ ففيه نفي تعليق القلب بغير الله في جلب نفع أو دفع ضر، وهذا هو التوحيد ، وهو دعاء مناسب لمن وقع في قلبه شيء من الطيرة وتصريح بأنها لا تجلب نفعا ولا تدفع ضرا ، ويعد من اعتقدها سفيها مشركا .

قوله : (ولا حول ولا قوة إلا بك) استعانة بالله تعالى على فعل التوكل وعدم الالتفات إلى الطيرة التي قد تكون سببا لوقوع المكروه عقوبة لفاعلها . وذلك الدعاء إنما يصدر عن حقيقة التوكل الذي هو أقوى الأسباب في جلب الخيرات ودفع المكروهات .

و " الحول " التحول والانتقال من حال إلى حال ؛ و " القوة " على ذلك بالله وحده لا شريك له . ففيه التبرى من الحول والقوة والمشيئة بدون حول الله وقوته ومشيئته . وهذا هو التوحيد في الربوبية ، وهو الدليل على توحيد الإلهية الذي هو إفراد الله تعالى بجمع أنواع العبادة ، وهو توحيد القصد والإرادة ، وقد تقدم بيان ذلك بحمد الله .

وعن ابن مسعود مرفوعا : " الطيرة شرك ، الطيرة شرك . وما منا إلا ، ولكن الله يذهبه بالتوكل " رواه أبو داود والترمذي وصححه . وجعل آخره من قول ابن مسعود .

قولـــه : (وعن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا : " الطيرة شرك ، الطيرة شرك . وما منا إلا ، ولكن الله يذهبه بالتوكل " رواه أبو داود والترمذي وصححه . وجعل آخره من قول ابن مسعود) .

ورواه ابن ماجة وابن حبان . ولفظ أبى داود " الطيرة شرك ، الطيرة شرك ن الطيرة شرك . ثلاثا " وهذا صريح في تحريم الطيرة ، وأنها من الشرك لما فيها من تعلق القلب على غير الله تعالى .

قال ابن حمدان : تكره الطيرة ، وكذا قال غيره من أصحاب أحمد .

قال ابن مفلح : والأولى القطع بتحريمها لأنها شرك ؛ وكيف يكون الشرك مكروها الكراهية الاصطلاحية ؟

قال في شرح السنن : وإنما جعل الطيرة من الشرك لأنهم كانوا يعتقدون أن الطيرة تجلب لهم نفعا أو تدفع عنهم ضرا إذا عملوا بموجبها ، فكأنهم أشركوا مع الله تعالى .

قوله : (وما منا إلا) قال أبو القاسم الأصبهاني ، والمنذرة : في الحديث إضمار .

التقدير : وما منا إلا وقد وقع في قلبه شيء من ذلك . ا هـ .

وقال الخلخالى : حذف المستثنى لما يتضمنه من الحالة المكروهة . وهذا من أدب الكلام .

قوله : (ولكن الله يذهبه بالتوكل) أي لكن ما توكلنا على الله في جلب النفع ودفع الضر أذهبه الله عنا بتوكلنا عليه وحده .

قوله : (وجعل آخره من قول ابن مسعود) قال ابن القيم : وهو من الصواب ؛ فإن الطيرة نوع من الشرك .

قال : (ولأحمد من حديث ابن عمرو : ومن ردته الطيرة عن حاجته فقد أشرك . قالوا : فما كفارة ذلك ؟ قال : أن تقول : اللهم لا خير إلا خيرك ، ولا طير إلا طيرك ، ولا إله غيرك) .

ولأحمد من حديث ابن عمرو : " من ردته الطيرة عن حاجته فقد أشرك . قالوا : فما كفارة ذلك ؟ قال : أن تقول : اللهم لا خير إلا خيرك ، ولا طير إلا طيرك ، ولا إله غيرك " .

هذا الحديث رواه أحمد والطبراني عن عبد الله بن عمرو بن العاصي ، وفي إسناده ابن لهيعة (١) وبقية رجاله ثقات .

قولــه : (من حديث ابن عمرو) وهو عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل السهمي أبو محمد . وقيل أبو عبد الرحمن ؛ أحد السابقين المكثرين من الصحابة وأحد العبادلة الفقهاء . مات في ذي الحجة ليالي الحرة على الأصح بالطائف (١) . قولــه : (من ردته الطيرة عن حاجته فقد أشرك) و(٢) واقعة

(١) هو عبد الله بن لهيعة الحضرمي الغافقي المصري قاضيها وعالمها ومسندها . قال الإمام أحمد : أحترفت كتبه . وهو صحيح الكتاب . ومن كتب عنه قديما فسماعه صحيح . مات سنة ١٧٤هـ .

الحرة وفتنة الحرة . الموقعة التي كانت من أهل الشام في أهل المدينة ، بعث يزيد بن معاوية أهل الشام لقتال أهل المدينة حين أمتنعوا عن بيعته فغلبوا على أهلها واستباحوها ثلاثا ، وقتل خلق كثير من أصحاب رسول الله ﷺ ورضي الله عنهم ؛ وكان ذلك سنة خمس وستين

قوله (وكلن ذلك سنة خمس وستين) أقول الصواب سنة ثلاث وستين .ذلك أن الطيرة هي التشاؤم بالشيء المرئي أو المسموع ، فإذا رده شيء من ذلك عن حاجته التي عزم عليها كإرادة السفر ونحوه ، فمنعه عما أراده وسعي فيه ما رأي وما سمع تشاؤما ، فقد دخل في الشرك . كما تقدم ؛ فلم يخلص توكله على الله بالتفاته إلى ما سواه فيكون للشيطان منه نصيب . قولـه : (فما كفارة ذلك ؟) إلى آخره . فإذا قال ذلك وأعرض عما وقع في قبله ، ولم يلتفت عليه ، كفر الله عنه ما وقع في قلبه ابتداء لزواله عن قلبه بهذا الدعاء المتضمن للاعتماد على الله وحده ، والإعراض عما سواه . وتضمن الحديث أن الطيرة لا تضمر من كرهها ومضى في طريقه ؛ وأما من لا يخلص توكله على الله واسترسل مع الشيطان في ذلك ، فقد يعاقب بالوقوع فيما يكره ، لأنه أعرض عن واجب الإيمان بالله ؛ وأن الخير كله بيده ؛ فهو الذي يجلبه لعبده بمشيئته وإرادته ، وهو الذي يدفع عنه الضر وحده بقدرته ولطفه وإحسانه ؛ فلا خير إلا منه ، وهو الذي يدفع الشر عن عبده فما أصابه من ذلك فبذنبه ، كما قال تعالى :

﴿ ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك ﴾ .

وله من حديث الفضل بن عباس رضي الله عنه : " إنما الطيرة ما أمضاك أو ردك "

فيه مسائل :

الأولى : التنبيه على قوله : ﴿ ألا إنما طائركم عند الله ﴾ مع قوله ﴿ طائركم معكم ﴾

الثانية : نفي العدوى .

الثالثة : نفي الطيرة .

الرابعة : نفي الهامة .

الخامسة : نفي الصفر .

السادسة : أن الفأل ليس من ذلك ، بل مستحب .

السابعة : تفسير الفأل .

الثامنة : أن الواقع في القلوب من ذلك مع كراهيته لا يضر ، بل يذهبه الله بالتوكل

التاسعة : ذكر ما يقول من وجده .

العاشرة : التصريح بأن الطيرة شرك .

الحادية عشرة : تفسير الطيرة المذمومة .

قوله : (وله من حديث الفضل بن عباس " إنما الطيرة ما أمضاك أو ردك ")

هذا الحديث عند الإمام أحمد من حديث الفضل بن عباس قال : " خرجت مع رسول الله ﷺ يوما ، فبرح ظبي ، فمال في شقة فاحتضنته ، فقلت : يا رسول الله تطيرت ، فقال : إنما الطيرة ما أمضاك أو ردك " وفي إسناده انقطاع ، أي بين مسلمة رواية وبين الفضل ، وهو الفضل بن العباس بن عبد المطلب ابن عم النبي ﷺ . قال ابن معين : قتل يوم اليرموك . وقال غيره : قتل يوم مرج الصفر سنة ثلاث عشرة وهو ابن اثنتين وعشرين سنة . وقال أبو داود : قتل بدمشق . كان عليه درع رسول الله ﷺ .

قوله : (إنما الطيرة ما أمضاك أوردك) هذا حد الطيرة المنهي : أنها ما يحمل الإنسان على المضمي فيما أراده ، ويمنعه من المضي فيه كذلك وأما الفأل الذي كان يحبه النبي ﷺ فيه نوع بشارة ، فيسر به العبد ولا يعتمد عليه بخلاف ما يمضيه أو يرده ، فإن للقلب عليه نوع اعتماد . فافهم الفرق والله أعلم .

باب
(ما جاء في التنجيم)

قال البخاري في صحيحه : قال قتادة :

قوله : (باب : ما جاء في التنجيم)

قال شيخ الإسلام رحمه الله : التنجيم هو الاستدلال بالأحوال الفلكية على الحوادث الأرضية . وقال الخطابي : علم النجوم المنهي عنه هو ما يدعيه أهل التنجيم من علم الكوائن والحوادث التي ستقع في مستقبل الزمان ، كأوقات هبوب الرياح ومجيء المطر ، وتغير الأسعار ، وما في معناها من الأمور التي يزعمون أنها تدرك معرفتها بمسير الكواكب في مجاريها ، واجتماعها وافتراقها ، يدعون أن لها تأثيرا في السفليات ، وهذا منهم تحكم على الغيب ، وتعاط لعلم قد استأثر الله به ، ولا يعلم الغيب سواه . قولــه : (قال البخاري في صحيحه : قال قتادة : خلق الله هذه النجوم لثلاث : زينة للسماء ، ورجوما للشياطين ، وعلامات يهتدي بها ، فمن تأول فيها غير ذلك أخطأ وأضاع نصيبه ، وتكلف ما لا علم له به) .هذا الأثر عقه البخاري في صحيحه . وأخرجه عبد الرازق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وغيرهم . وأخرجه الخطيب في كتاب النجوم عن قتادة ، ولفظه قال : " إنما جعل الله هذه النجوم لثلاث خصال : جعلها زينة للسماء ، وجعلها يهتدي بها ، وجعلها رجوما للشياطين . فمن تعاطى فيها غير ذلك فقد قال برأيه ، وأخطأ حظه وأضاع نصيبه ، وتكلف ما لا علم له به ، وإن ناسا جهلة بأمر الله قد أحدثوا في هذه النجوم كهانة : من أعرس بنجم كذا وكذا كان كذا وكذا ، ومن سافر بنجم كذا وكذا كان كذا وكذا . ولعمري ما من نجم إلا يولد به الأحمر والأسود والطويل والقصير والحسن ." خلق الله هذه النجوم لثلاث : زينة للسماء ، ورجوما للشياطين ، وعلامات يهتدي بها . فمن تأول فيها غير ذلك

أخطأ . وأضاع نصيبه ، وكلف ما لا علم له به " انتهى . والدميم ، وما علم هذه النجوم وهذا الدابة وهذا الطائر بشيء من هذا الغيب ولو أن أحداً علم الغيب لعلمه آدم الذي خلقه الله بيده وأسجد له ملائكته وعلمه أسماء كل شيء " انتهى [1] .

فتأمل ما أنكره هذا الإمام مما حدث من المنكرات في عصر التابعين ، وما زال الشر يزداد في كل عصر بعدهم حتى بلغ الغاية في هذه الإعصار ، وعمت به البلوى في جميع الأمصار فمقل ومستكثر ، وعز في الناس من ينكره ، وعظمت المصيبة به في الدين . فآنا لله وإنا إليه راجعون .

قولــه : (خلق الله هذه النجوم لثلاث) قال تعالى : ﴿ ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين ﴾ وقال تعالى :

﴿ وعلامات وبالنجم وهم يهتدون ﴾ وفيه إشارة إلى أن النجوم في السماء الدنيا ، كما روي اين مرد ويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ " أما السماء الدنيا فإن الله خلقها من دخان وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا ، وزينها بمصابيح وجعلها رجوماً للشياطين ، وحفظاً من كل شيطان رجيم " .

قولــه : (وعلامات) أي دلالات على الجهات (يهتدي بها) أي يهتدي بها الناس في ذلك . كما قال تعالى :

﴿ وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر ﴾ أي لتعرفوا بها جهة قصدكم ، وليس المراد أنه يهتدي بها في علم الغيب ، كما

---

(١) في قرة العيون : وقوله قتادة رحمه الله تعالى يدل على أن علم التنجيم هذا قد حدث في نعصره فأوجب له إنكاره على من اعتقده وتعلق به ؛ وهذا العلم مما ينافي التوحيد ويوقع في الشرك لأنه ينسب الحوادث إلى غير من أحدثها وهو الله سبحانه بمشيئته وإرادته كما قال تعالى : (٣٥ : ٣) ﴿ هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والأرض ﴾ وقال : (٢٧ : ٦٥) ﴿ قل لا يعلم من في السماوات والأرض الغيب إلا الله وما يشعرون أيان يبعثون ﴾ .

يعتقده المنجمون ، وقد تقدم وجه بطلانه وأنه لا حقيقة له كما قال قتادة : " فمن تأول فيها غير ذلك " أي زعم فيها غير ما ذكر الله في كتابه من هذه الثلاث فقد أخطأ . حيث زعم شيئاً ما أنزل الله به من سلطان ، وأضاع نصيبه من كل خير ، وكره قتادة تعلم منازل القمر ، ولم يرخص ابن عيينة فيه . لأنه شغل نفسه بما يضره ولا ينفعه . فإن قيل : المنجم قد يصدق ؟ قيل : صدقه كصدق الكاهن ، ويصدق في كلمة ويكذب في مائة . وصدقه ليس عن علم ، بل قد يوافق قدراً ؛ فيكون فتنة في حق من صدقة . وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله : ﴿ وألقي في الأرض رواسي أن تميد بكم وأنهاراً وسبلا لعلكم تهتدون وعلامات ﴾ فقوله : " علامات " معطوف على ما تقدم مما ذكره في الأرض ، ثم أستأنف فقال :

﴿ وبالنجم هم يهتدون ﴾ ذكره ابن جرير عن ابن عباس بمعناه. وقد جاءت الأحاديث عن النبي ﷺ بإبطال علم التنجيم ، كقوله : " من اقتبس شعبة من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر . زاد ما زاد " [1] . وعن رجاء بن حيوه أن النبي ﷺ قال : " إن مما أخاف على أمتي : التصديق بالنجوم ، والتكذيب بالقدر ، وحيف الأئمة " رواه عبد بن حميد . وعن أبي محجن مرفوعاً : " أخاف على أمتي ثلاثاً : حيف الأئمة ، وإيماناً بالنجوم وتكذيباً للقدر " رواه ابن عساكر وحسنه السيوطي .وعن أنس رضي الله مرفوعاً " أخاف على أمتي بعدي خصلتين : تكذيبا بالقدر ؛ وإيمانا بالنجوم " رواه أبو يعلى وابن يعدى والخطاب في كتاب النجوم وحسنه السيوطي أيضاً . والأحاديث في ذم التنجيم والتحذير منه كثيرة . قولــه : (وكره قتادة تعلم منازل القمر . ولم يرخص ابن عيينة فيه . ذكره حرب عنهما . ورخص في

---

[1] رواه الإمام أحمد وأبو داود وابن ماجه عن ابن عباس .

تعلم المنازل أحمد وإسحاق) . قال الخطابي : أما علم النجوم الذي يدرك من طريق المشاهدة والخبر الذي يعرف به الزوال ، وتعلم به جهة القبلة فإنه غير داخل فيما نهي عنه . وذلك أن معرفة رصد الظل ليس شيئا أكثر من أن الظل ما دام متناقصا فالشمس بعد صاعدة نحو وسط السماء من الأفق الشرقي ، وإذا أخذ في الزيادة فالشمس هابطة من وسط السماء نحو الأفق الغربي ، وهذا علم يصح إدراكه بالمشاهدة ، إلا أن أهل هذه الصناعة قد دبروها بما اتخذوه من الآلات التي يستغني الناظر فيها عن مراعاة مدته ومر أصدته . وأما ما يستدل به من النجوم على جهة القبلة فإنها كواكب رصدها أهل الخبرة من الأئمة الذين لا نشك في عنايتهم بأمر الدين ومعرفتهم بها وصدقهم فيما أخبروا به عنها ؛ مثل أن يشاهدها بحضرة الكعبة ويشاهدها على حال الغيبة عنها ، فكان إدراكهم الدلالة منها بالمعاينة ، وإدراكنا ذلك بقبول خبرهم إذ كانوا عندنا غير متهمين في دينهم ، ولا مقصرين في معرفتهم . انتهى [1] .

ذكره حرب عنهما . ورخص في تعلم المنازل أحمد وإسحاق .

وعن أبي موسى قال : قال رسول الله ﷺ : " ثلاثة لا يدخلون الجنة : مدمن الخمر ، ومصدق بالسحر ، وقاطع الرحم " رواه أحمد وابن حبان في صحيحه .وروي ابن المنذر عن مجاهد أنه كان لا يرى بأسا أن يتعلم الرجل منازل القمر . وروي عن إبراهيم أنه كان لا يرى بأسا أن يتعلم الرجل من النجوم ما يهتدي به . قال ابن رجب : والمأذون في تعلمه التسيير لا علم التأثير فإنه باطل محرم ، قليلة وكثيره . وأما علم التسيير فيتعلم ما يحتاج إليه منه للاهتداء ومعرفة

---

[1] وحقيقة علم الفلك معرفة حركات النجوم والكواكب وتنقلاتها ومنازلها . وقد اخترع لمعرفة ذلك آلات حاسبة ومنظارات مقربة ، ومراصد كاملة الأسباب والآلات عرفوا بها شيئا كثيرا جدا من العوالم العلوية ؛ حتى أصبحت كأنها على هذه الأرض . وكل ذلك لا يص أن يختلف فيه مطلقا ؛ لأنه كعلم الحساب . أما أن ينسب إلى هذه النجوم والكواكب شيء من الحوادث على هذه الأرض من موت أو حياة أو حرب أو سلم يكون في المستقبل فهذا هو الذي لا شك في كذبه وأنه ضلال .

القبلة والطرق جائز عند الجمهور . قولـــه : (ذكره حرب عنهما) هو الإمام الحافظ بن إسماعيل أبو محمد الكرماني الفقيه من جلة أصحاب الإمام أحمد . روي عن أحمد وإسحاق وابن المدينى وابن معين وغيرهم . وله كتاب المسائل التي سئل عنها الإمام أحمد وغيره ، مات سنة ثمانين ومائتين . وأما إسحاق فهو إبن مخلد أبو أيوب الحنظلي النيسابوري ، الإمام المعروف بابن راهويه . روي عنه أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود وغيرهم . ورووي هو أيضا عن أحمد . مات سنة تسع وثلاثين ومائتين .

قال : (وعن أبي موسى رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " ثلاثة لا يدخلون الجنة : مدمن الخمر ، ومصدق بالسحر ، وقاطع الرحم " رواه أحمد وابن حبان في صحيحه) .

فيه مسائل :

الأولى : الحكمة في خلق النجوم .

الثانية : الرد على من زعم غير ذلك .

الثالثة : ذكر الخلاف في تعلم المنازل .

الرابعة : الوعيد فيمن صدق بشيء من السحر ولو عرف أنه باطل .

هذا الحديث رواه أيضا الطبراني والحاكم وقال : صحيح . وأقره الذهبي . وتمامه " ومن مات وهو يدمن الخمر سقاه الله من نهر الغوطة : نهر يجري من فروج المومسات ؛ يؤذي أهل النار ريح فروجهن " قولـــه : (وعن أبي موسى) هو عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار – بفتح المهملة وتشديد الضاد – أبي موسى الأشعري . صحابي جليل . مات سنة خمسين . قولـــه : (ثلاثة لا يدخلون الجنة) هذا من نصوص الوعيد التي كره السلف تأويلها . وقالوا : أمروها كما جاءت ، وعن تأولها فهو على خطر من القول على الله

بلا علم . وأحسن ما يقال : إن كل عمل دون الشرك والكفر المخرج على ملة الإسلام فإنه يرجع إلى مشيئة الله ، فإن عذبه فقد استوجب العذاب ، وإن غفر له فبفضله وعفوه ورحمته . قوله : (مدمن الخمر) أي المداوم على شربها . قولــه : (وقاطع الرحم) يعني القرابة كما قال تعالى : ﴿ فهل عسيتم عن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم .... ﴾ الآية . قولــه : (ومصدق بالسحر) أي مطلقاً . ومنه التنجيم ؛ لما تقدم من الحديث . وهذا وجه مطابقة الحديث للترجمة .

قال الذهبي في الكبائر : ويدخل فيه تعليم السيميا وعملها ، وعقد المرء عن زوجته ، ومحبة الزوج لامرأته وبغضها وبغضه . وأشباه ذلك بكلمات مجهولة . قال : وكثير من الكبائر – بل عامتها إلا الأقل – يجهل خلق من الأمة تحريمه ، وما بلغه الزجر فيه ؛ ولا الوعيد عليه أ هـ .

آيات الرقية

١–سورة الفاتحة(١–٧)

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ(١) الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ(٢)الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٣) مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (٤)إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ(٥) اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ(٦)صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ (٧)

٢–سورة البقرة (١–٥)

الم(١) ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ(٢)الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ(٣) وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ(٤)
أُوْلَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ(٥)

٣– سورة البقرة(١٦٣–١٦٤)

وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِد لاَّ إِلَهَ إِلا هُوَ الرحْمَنُ الرَّحِيمُ (١٦٣)إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ والنهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِى الْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ النَّاس وَمَآ أَنزَلَ اللهُ مِنَ السمَآءِ مِن مَّاء فَأَحْيَا بِهِ الأَرْض بَعْد مَوْتِهَا وَبَث فِيهَا مِن كُل دَآبَةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ والسحَابِ الْمُسَخرِ بَيْنَ السَمَآء وَالأَرْضِ لآيَاتٍ لِقَوْم يَعْقِلُونَ(١٦٤).

٤- سورة البقرة(٢٥٥)

اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لاَ تَأْخُذُهُ سِنَة وَلاَ نَوْم لهُ مَا فِي السمَاوَاتِ وَمَا فِى الأَرْضِ مَن ذَا الذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْن أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُم وَلاَ يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلا بِمَا شَآءَ وسِعَ كُرْسِيهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَلاَ يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِي الْعَظِيمُ(٢٥٥).

٥- سورة البقرة(٢٨٥-٢٨٦)

آمَنَ الرَّسُول بِمَآ أُنزِل إِلَيْهِ مِن رَّبِهِ وَالْمُؤمِنُونَ كُل آمَنَ بِالله وَمَلاَئِكَتِه وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لا نُفرقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ،

(٢٨٥) لا يُكَلفُ الله نَفساً إِلا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا واغفِر لَنَا وَارْحَمْنَا أَنتَ مَوْلاَنَا فَانصُرْنا عَلَى الْقَوْمِ الْكافِرِينَ(٢٨٦).

٦- سورة آل عمران(١٨)

شَهِدَ الله أَنَهُ لاَ إِلَهَ إِلا هُوَ وَالْملاَئِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَآئِماً بِالْقِسْطِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (١٨).

٧- الأعراف(٥٤)

إنَّ رَبَّكُمَ اللهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوى عَلى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيلَ النَّهارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا والشَّمْسَ وَالْقَمَرَ والنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلا لَهُ الْخَلْقُ وَالأَمْرُ تَبارَكَ اللهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ(٥٤) .

٨- المؤمنون(١١٥-١١٨)

أَفَحَسِبْتُم أَنمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبثًا وَأَنكُم إِلينا لا تُرجَعُونَ(١١٥) فَتَعالى اللهُ المَلِكُ الحَقُ لَاَ إِلَهَ إلا هُوَ رَبُّ العَرْشِ الكَرِيمِ(١١٦) وَمَن يَدعُ مَعَ اللهِ الهاً آخَر لا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإنَّمَا حَسَابُهُ عِنْدَ ربهِ إنهُ لا يُفلحُ الكافِرُونَ

(١١٧) وَقل رب أغفر وَارحم وَأنت خَير الرَّاحِمِينَ(١١٨) .

٩-الصافات (١-١٠)

وَالصَّافَّاتِ صَفًا (١)فَالزَّاجِرَاتِ زَجرًا(٢)فَالتَّالياتِ ذِكراً(٣)إنَّ إلَهَكُمْ لَوَاحِدٌ(٤) رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُما وَرَبُّ المَشَارِقِ(٥) إنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنيَا بِزِيْنَةٍ الكَوَاكِبِ(٦) وحِفظًا مَن كُلِّ شَيْطَان مَارِدٍ(٧) لا يَسَّمَّعُونَ إلي المَلإِ الأَعْلَى وَيَقْذَفُونَ مِن كُلِّ جانِبٍ (٨)

دُحُوراً وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ(٩) إلاَّ مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأتْبَعَهُ شِهابٌ ثَاقِبٌ(١٠) .

١٠-الحشر(٢١-٢٤)

لَوْ أنْزَلْنَا هَذَا الْقُرءانَ عَلَي جَبَلٍ لَرأيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللهِ وَتِلْكَ الأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتفكَّرُونَ (٢١) هُوَ اللهُ الَّذِي لاَ إلَهَ إلاَّ هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَة هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ (٢٢) هُوَ اللهُ الَّذِي لاَ إلَهَ إلاَّ هُوَ المَلِكُ الْقُدُّوسَ السَّلامُ المؤمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتكَبِّرُ سُبْحَانَ اللهِ عَمَّا يُشرِكُونَ (٢٣)هُوَ اللهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّماوَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٢٤)

ثم تقرأ آيات العذاب وهى

١-النساء(١٦٧-١٧٢)

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللهِ قَدْ ضَلُّوا ضَلَالاً بَعِيداً(١٦٧)إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ وَظَلَمُواْ لَمْ يَكُنِ اللهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقاً(١٦٨) إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللهِ يَسِيراً (١٦٩) يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِن رَّبِّكُمْ فَآمِنُوا خَيْراً لَّكُمْ وَإِن تَكْفُرُوا فَإِنَّ للهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَكَانَ اللهُ عَلِيماً حَكِيماً

(١٧٠) يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُواْ عَلَى اللهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ فَآمِنُوا بِاللهِ وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُولُواْ ثَلَاثَةٌ انتَهُوا خَيْراً لَّكُمْ إِنَّمَا اللهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَن يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَكَفَى بِاللهِ وَكِيلاً(١٧١) لَّن يَسْتَنكِفَ الْمَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبْداً لِّلهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَمَن يَسْتَنكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا(١٧٢)فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِ وَأَمَّا الَّذِينَ اسْتَنكَفُوا وَاسْتَكْبَرُواْ فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَاباً أَلِيماً وَلَا يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ اللهِ وَلِيّاً وَلَا نَصِيراً(١٧٣)

٢-المائدة(٣٣-٣٤)

إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَاداً أَن يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَافٍ أَوْ يُنفَوْا مِنَ الأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ (٣٣) إِلَّا الَّذِينَ تَابُواْ مِن قَبْلِ أَن تَقْدِرُواْ عَلَيْهِمْ فَاعْلَمُواْ أَنَّ اللهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ(٣٤)

٣- الأنفال (١٢)

إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُواْ الرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الأَعْنَاقِ وَاضْرِبُواْ مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ(١٢) .

٤-الحجر(١٦-١٨)

وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَّاهَا لِلنَّاظِرِينَ (١٦) وَحَفِظْنَاهَا مِن كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ(١٧) إِلَّا مَنِ اسْتَرَقَ السَّمْعَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ مُبِينٌ(١٨).

٥-الإسراء(١١٠-١١١)

قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا(١١٠) وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُ وَلِيٌّ مِّنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا. (١١١)

٦-الحج(١٩-٢٢)

هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ يُصَبُّ مِن فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ(١٩) يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ(٢٠)وَلَهُم مَّقَامِعُ مِنْ حَدِيدٍ (٢١)كُلَّمَا أَرَادُوا أَن يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ(٢٢)

٧- النور(٣٩)

وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهَ عِندَهُ فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ

٨- الإخلاص(١-٤)

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ(١) اللَّهُ الصَّمَدُ(٢) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ(٣) وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ(٤)

٩- الفلق(١-٥)

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (١) مِن شَرِّ مَا خَلَقَ (٢) وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ(٣) وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ(٤) وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ(٥)

١٠- الناس (١-٦)

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ (١) مَلِكِ النَّاسِ (٢) إِلَهِ النَّاسِ (٣) مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ(٤) الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ(٥) مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ(٦)

آيات إبطال السحر:

١-الأعراف ١١٧-١٢٢

وَأَوحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ(١١٧) فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ(١١٨) فَغُلِبُوا هُنَالِكَ وَانقَلَبُوا صَاغِرِينَ (١١٩) وَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ (١٢٠) قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ
(١٢١) رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ(١٢٢).

٢ - يونس ٨١-٨٢

فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُم بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ(١٨١) وَيُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ(١٨٢).

٣- طه ٦٩

وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى(٦٩) .

آيات الشفاء:

١-التوبة ١٤

قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ(١٤) .

٢- يونس(٥٧)

يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ .

٣- النحل(٦٩)

أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ(٦٨) ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا يَخْرُجُ مِن بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِّلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ(٦٩) .

٤- الاسراء٨٢

وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَاراً

٥- الشعراء ٨٠

وإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ

٦- فصلت ٤٤

وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآناً أَعْجَمِيّاً لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُولَئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ(٤٤)

رقية سحر التفرقة

١- سورة الفاتحة١-٧

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١) الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٢)الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ(٣) مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ (٤) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ(٥) اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (٦) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ(٧)

٢-البقرة ١-٥

الم(١) ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ (٢) الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ (٣) وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ(٤) أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ(٥)

٣- البقرة ١٠٢

وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ .

وَمَا هُم بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلاَ يَنفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاَقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ .

٤ - البقرة (٢٥٥)

اللهُ لاَإِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلاَ يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلاَّ بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَلاَ يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ

البقرة (٢٨٥-٢٨٦)

آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللهِ وَمَلاَئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ لاَ يُكَلِّفُ اللهُ نَفْساً إِلاَّ وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنتَ مَوْلاَنَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ .

آل عمران (١٨-١٩)

شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لاَإِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلاَئِكَةُ وَأُوْلُوا الْعِلْمِ قَائِماً بِالْقِسْطِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللهِ الإِسْلاَمُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلاَّ مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْياً بَيْنَهُمْ وَمَن يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللهِ فَإِنَّ اللهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ .

الأعراف (٥٤-٥٦)

إِنَّ رَبَّكُمُ اللهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثاً وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلاَ لَهُ

الْخَلْقُ وَالأَمْرُ تَبَارَكَ اللهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفاً وَطَمَعاً إِنَّ رَحْمَتَ اللهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ .

يونس ٨١-٨٢

قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُم بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ وَيُحِقُّ اللهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ .

طه ٦٩

إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى .

الصافات ١ - ٩

وَالصَّافَّاتِ صَفًّا فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا إِنَّ إِلَهَكُمْ لَوَاحِدٌ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشَارِقِ إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ وَحِفْظًا مِّن كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ لَا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الأَعْلَى وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ دُحُوراً وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ .

الأحقاف ٢٩ - ٣٠

وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَى قَوْمِهِم مُّنذِرِينَ قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَاباً أُنزِلَ مِن بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ وَمَن لَّا يُجِبْ دَاعِيَ اللهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءُ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ .

الرحمن ٣٣-٣٦

يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالإِنسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ فَانفُذُوا لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ .

يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ .

الحشر ٢١-٢٤

لوْ أنزَلْنَا هَذَا القُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَرَأيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وتِلْكَ الأمْثَالُ نَضْرِبُهَا للنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ هُوَ اللهُ الذي لاَ إلَهَ إلاّ هُوَ عَالمُ الغيبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ هُوَ اللهُ الَّذِى لاَ إلَهَ إلا هُوَ المَلِكُ القُدُّوسُ السَّلامُ المُؤمِنُ المُهيمنُ العَزِيزُ الجَبَّارُ المُتَكبِّرُ سُبحَانَ اللهِ عَمَّا يُشركُونَ هُوَ اللهُ الخَالِقُ البَارِئُ المُصَوِّرُ لَهُ الأسمَاءُ الحُسنَىٰ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِى السَّمَاوَاتِ وَالأرْضِ وَهُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ .

الجن ١-٥

قُل أُوحِيَ إلَيّ أنهُ اسْتَمَعَ نَفرٌمِنَ الجِنّ فَقَالُوا إنَّا سَمِعنَا قُرآنًا عَجَبًا يَهدِى إلَى الرُّشدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلن نُشرِكَ بِرَبِّنَا أحَداً وَأنَّهُ تَعَالى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلاَ وَلَداً وأنَهُ كانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللهِ شَطَطًا وَأنَّا ظَنَنَّا أن لَّن تَقُولَ الإنسُ وَالجِنُّ عَلَى اللهِ كَذِبًا وَأنَّهُ كانَ رِجَالٌ مِنَ الإنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الجِنّ فَزَادُوهُم رَهَقًا .

الاخلاص ١-٣

قُلْ هُوَ اللهُ أحَدٌ اللهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَد وَلَمْ يَكن لَهُ كُفُوًا أحَدٌ .

الفلق ١-٤

قُلْ أعُوذُ بِرَبِ الفَلَقِ من شَرّ مَا خَلَقَ وَمِن شَر غَاسِقٍ إذَا وَقَبَ وَمِن شَرّ النَّفَّاثَاتِ فِي العُقَدِ وَمِن شَر حَاسِدٍ إذَا حَسَدَ .

الناس ١-٥

قُلْ أعُوذُ بِرَبِ النَّاسِ مَلِكِ النَّاسِ إلَهِ النَّاسِ مِن شَرّ الوَسْوَاسِ الخَنَّاسِ الَّذِي يُوسوِسُ فِى صُدُورِ النَاسِ مِنَ الجِنَّةِ وَالنَّاسِ .

لعلاج السحر من البغضاء والتفريق بالرقية المذابةللاستحمام .

(قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُم بِهِ السِّحْرُ إنَّ اللهَ سَيُبْطِلُهُ إنَّ اللهَ لاَ يُصْلِحُ عَمَلَ المُفْسِدِينَ) اللهم أبطل السحر عن ......

(إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ)
(فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ)
(فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكًّا وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا)
(وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا)
(وَالصَّافَّاتِ صَفًّا فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا إِنَّ إِلَٰهَكُمْ لَوَاحِدٌ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشَارِقِ إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ وَحِفْظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ)
(وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ)
(لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ)
(وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ)

اللهم أبطل سحر ...... بالف ألف لاحول ولا قوة ألا بالله العلي العظيم.

"وَصَلِّ اللهُمَّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ".

الفهرس

تابع الفهرس

الطبعة الأولى

١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م

رقم الإيداع : ٢٠٠٣/١٠٣٨٥

الرقم الدولي : I . S . P .N

إصدارات المؤلف









